

جراحة يشفيها الحب

شبكة روايتي الثقافية

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

www.Rewity.com

ليس هناك مقاومة... إستسلام فقط!

ليلة النادلة بيلى لانجترى التى لم تندم عليه
مع العاثة القاسى سانتياجو فيلاكيز لم تكن
تعنى أبداً أكثر من ذكرى حلوة آثمة.
حتى كان للقدر خطط أخرى، ووجدت بيلى
نفسها تحمل الطفل التى لم تعتقده أبداً
ممكناً!

منذ وقت طويل وسانتياجو يرفض كل مفاهيم
الأبوة لذا أخبار بيلى كانت صادمة.

ربما يرفض الوثوق بها، لكن سانتياجو لن يدع
بيلى تهرب من مطالبته.. بها أو بطفلهم! خطته
هى تقييد بيلى بخاتمه والإبقاء عليها عبده له
بلمساته!



www.Rewity.com

فريوت العمل

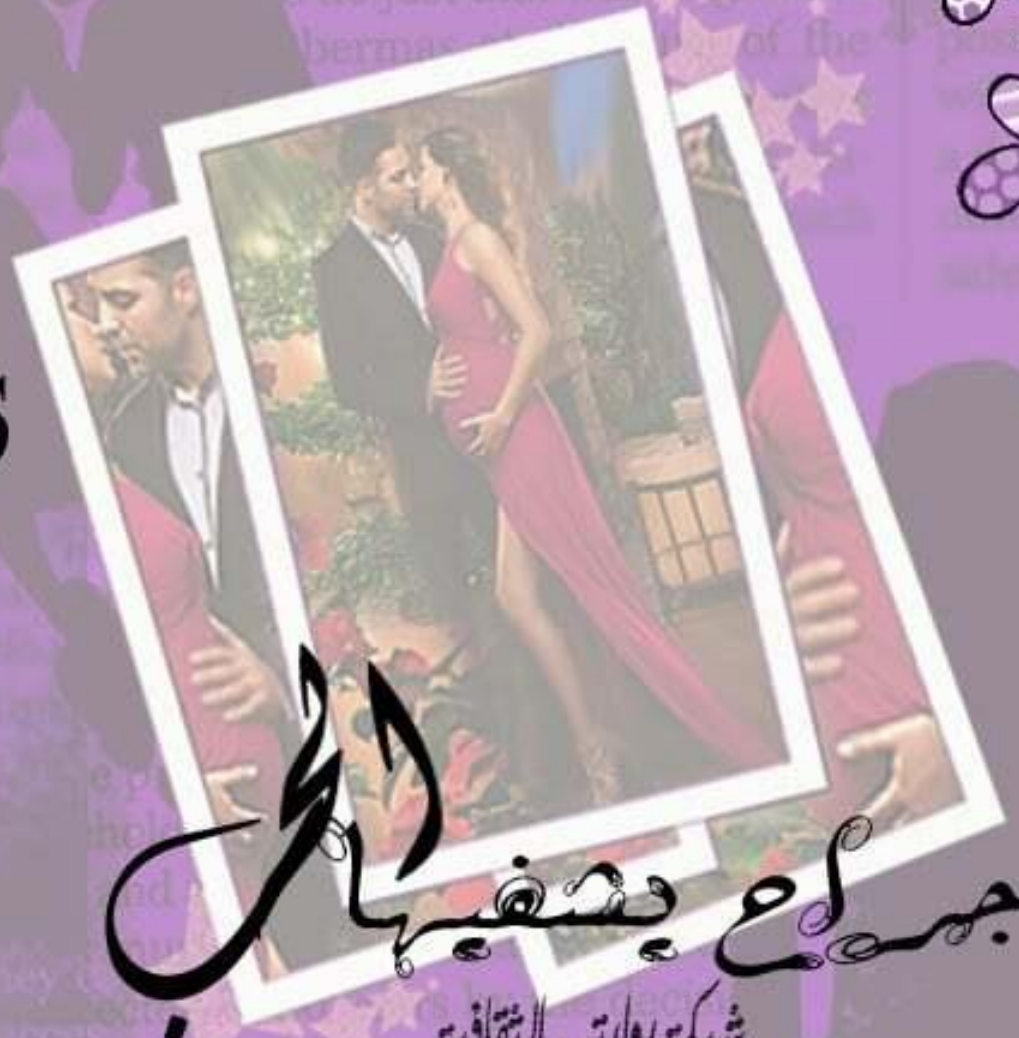
المترجمة

nagwa_ahmed5

تصميم

بهر الندى

www.Rewity.com



جملة بصفي الحبيب

شبكة روايتي الثقافية

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

معلومات عن الرواية

الاسم الاصلى :

Carrying the Spaniard's Child

اسم الكاتبة :

Jennie Lucas

سنة النشر

July 18, 2017

www.Rewity..com



جملة وصفية الحب

شبكة روايتي الثقافية

صوت سانتياجو كان منخفض، تحت
السيطرة، لكن بيلى شعرت بغضبه
البارد، كان رائعاً تماماً من الخارج،
كما فكرت، من السوء جداً أن روحه
أكثر صلابة من جسده.
همست: "أنت إخترت أن تتخلى عنا، هذا
الطفل ملكى الآن، ملكى وحدى"
رفع حاجب داك. "ليس هذه هى
الطريقة التى تعمل بها الأبوة"
"إنها هكذا لو قررت ذلك"
"إذا لماذا أخبرتيني أنك حامل؟"

الملخص الداخلي



وعميق، يكاد يكون طنين. "سوف
تتزوجيني"
هل هو مجنون أم هي؟
شهقت. "أتزوجك؟ هل فقدت عقلك؟
أنا أكرهك!"
"سأعترف أنني قمت بخطأ الوثوق
بك، كان يجب أن أعرف أفضل من
ذلك كان يجب أن أعرف أن برائتك
كذبة، وأنا مستعد لدفع الثمن..."
إقترب منها بلمعان في عيونه السوداء.
"لكنك كذلك ستفعلين"

"لأنه منذ ثلاثة أيام كنت حمقاء بما
يكفي لأتمنى أنه بالإمكان أن
تتغير، الآن أعلم أنه سيكون من
الأفضل لطفلي ألا يحصل على أب على
الإطلاق بدلاً من الحصول على رجل
مثلك"
رفعت ذقنها. "الآن أخرج من أرضي"
مع تصاعد خطورته حدق بها
سانتياجو بفضك مشدود.
دعيني أخبرك ماذا سيحدث بيلى"
بينما ينظر إليها صوته كان منخفض

كرهت بيلى لانجترى سانتياجو فيلا كيز
من اللحظة التى رآته فيها.
حسناً، ليس فى تلك اللحظة بالتحديد..
بالطبع.. فهى مجرد بشر.
عندما تقابلوا أول مرة فى زفاف أصدقائهم
فى شهر سبتمبر الماضى.. كانت بيلى
وصيفة الشرف وسانتياجو الإشبين..
كانت مفتونة بوسامته السمرء الرائعة
طوله أكتافه العريضة وجسده العضلى،
لقد رفعت عينيها إلى عيونه العاطفية
الداكنة وفكرت.. واو الأحلام حقاً
تصبح حقيقة.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

الفصل الأول



الفصل الأول

ثم إستدار سانتياجو إلى العريس واقترح بصوت مرتفع أن داريوس ما زال بإمكانه الهروب من الزواج ويترك عروسه عند المذبح، وقال هذا أمام ليتي! العروس والعريس ضحكا على الأمر بشكل محرج لكن منذ تلك اللحظة كرهت بيلى سانتياجو بحرارة. كل كلمة يقولها أكثر سخريّة وإغاضة من التي قبلها، فى خلال عشرة دقائق كانا الإثنين يتجادلان وبحلول نهاية الزفاف تمنّت بيلى أن يعمل معروف بالعالم ويموت. كونها إمراة صريحة لم تتمكن من

مقاومة إخباره بذلك واستجاب بتهكم، وكانت تلك علاقتهم للأربعة أشهر الأخيرة. لذا بالطبع، فكرت بيلى بمرارة، أنه سيكون الشخص الذى يجدها الآن وهى تسير باكية فى الحديقة الثلجة المظلمة خلف أملاك ليتي وداريوس الساحلية. مرتجفة فى فستانها الأسود الخفيف كانت تنظر ناحية المحيط الأطلنطى الثائر فى الظلام، الهدير الإيقاعى للأمواج يماثل دقات قلبها. طوال اليوم وبيلى تحمل طفل صديقها

الرضيع المحبوب بينما ليتى تبكى خلال جنازة والدها.

وفى نهاية الاستقبال المسائي كان الألم فى قلب بيلى بينما تحمل الطفل الجميل النائم قد سيطر عليها.

أعادت الطفل برقعة إلى ليتى تمتمت بعذر وهربت إلى داخل الحديقة المظلمة المغطاة بالثلج.

فى الخارج هبت رياح ثلجية مجمدة الدموع على بشرة بيلى الملتهبة من البرودة بينما تحديق داخل الظلام شاعرة بالألم فى قلبها من الحزن.

لن تحصل أبداً على طفل يكون ملكها.

أبداً، تنهد المحيط فى إستجابة لها، أبداً، أبداً.

"بيلى؟" نادى عليها صوت خشن. "هل أنت هنا فى الخارج؟"

سانتياجو! أخذت نفس عميق آخر رجل تمنى أبداً أن تراه هنا وهى بهذا الشكل! يمكنها فقط أن تتخيل السخرية المتعجرفة على وجهه الأسباني لو وجدها تبكى على عجزها فى الحصول على طفل.

إختبأت خلف شجرة يغطيها الجليد وأمسكت بأنفاسها مصلية ألا يتمكن من رؤيتها.

قال سانتياجو والتسلية واضحة في صوته:
 "بيلي توقف عن محاولة الإختباء،
 فستانك أسود وأنت تقفين في الثلج"
 صرت على أسنانها وخرجت من خلف
 الشجرة وكذبت. "لم أكن مختبئة"
 "ماذا تفعلين هنا في الخارج، إذا؟"
 "كنت في حاجة فقط إلى بعض الهواء
 النظيف" قالت بياس متمنية أن يتركها
 وشأنها.
 شعاع من الضوء من نافذة في الطابق الثاني
 من القصر أضاءت الخطوط الحادة لجسد
 سانتياجو القوى في البدلة السوداء

والمعطف الكشميري الأنيق، بينما
 تتقابل عيونهم تخللتها الكهرباء.
 سانتياجو فيلاكيروسيم جداً، فكرت
 برجفة غير إرادية، مثير جداً وقوى جداً
 وثرى جداً.
 إنه أيضاً أناني عابث ساخر ولائه الوحيد
 لثروته الضخمة، وعلى الأرجح لديه
 خزائن كبيرة بما يكفي للسباحة
 بداخلها، فكرت بذلك وتخيّلته يقوم
 بشقبة خلصية بين مئات الدولارات من
 العملات الورقية.
 وفي أثناء ذلك كان يسخر من فكرة
 اللطف والإحترام، لقد سمعت أنه يعامل

ليتى على الترتيب لجنازة أخرى، من الممل
جداً الجنازات، وحفلات الزفاف، ومراسم
التعميد، كلهم كذلك"

قالت بيلي: "أى تفاعل إنسانى يتضمن
المشاعر لابد أن يكون ممل بالنسبة
لك"

كان تقريباً أطول من إرتفاعها الرقيق
بحوالى قدم، عريض الكتفين ويرتدى
التعجرف مثل معطف ينعكس ظله على
الثلج.

سمعت نساء تناديه بملاك ويمكنها أن
تفهم اللقب جيداً فلديه وجه ملاك
ملاك مظلّم، فكرت بغضب، لو إحتاجت

من يقيم معها علاقة عابرة كخادمة
مجانية.

إحتد تعبير بيلي وعقدت ذراعيها وانتظرت
بينما يسير خلال الثلج بإتجاهها.
توقف على بعد خطوات منها. "ليس معك
معطف"

"أنا لا أشعر بالبرد"

"يمكنى سماع أسنانك تصطك، هل
تحاولين التجمد حتى الموت؟"
"لماذا تهتم؟"

قال بلطف: "أنا؟ أنا لا أهتم، إذا كنت
ترغبين فى التجمد حتى الموت فهذا لا
بأس به معى لكن يبدو من الأنانية إجبار

أنت بالكاد تعرفين والد ليتى وبرغم ذلك ها أنا أجذك هنا تبكين عليه بعد الجنازة بمفردك فى الثلج مثل امرأة فكتورية مأساوية مجنونة" فى العادة قد يثير هذا غضبها لكن ليس اليوم ، قلب بيلى كان حزين جداً وهى تعلم أنها لو أظهرت أقل إنفعال سيزيد هذا سخريته منها فقط.

متمنية بياس لو لم يكن سانتياجو هو الشخص الذى يجدها ، قالت: "ماذا تريد؟" "ذهب داريوس وليتى إلى الفراش ، أرادت ليتى أن تخرج للبحث عنك لكن الطفل كان فى حاجة لها ، من المفترض أن

السماء إلى حارس لإبقاء الناس الخاسرين فى الخارج والسيطرة على الجميع.

ربما يكون سانتياجو ثرى ووسيم لكنه أيضاً الرجل الأكثر سخرية وقسوة وحقارة على الأرض ، إنه كل شيء تكرهه.

"انتظري" ضاقت عيونه السوداء بينما يحدق بها فى ضوء القمر البلورى الضعيف المغمى على السحاب. "هل تبكين بيلى؟" رمشت بقوة وسرعة لتخفى الدليل. "لا"

"بل أنت كذلك" شفتيه الحسنة القاسية إلتوت فى سخرية.

"أعلم أن لديك قلب رقيق مثير للشفقة لكن هذا مبالغ فيه حتى بالنسبة لك،

"إلى بروكلين؟" نظر إليها سانتياجو بعدم تصديق. "تأخر الوقت كثيراً كل من رغب في العودة إلى المدينة غادر منذ ساعات، العاصفة الثلجية أغلقت للتو الطريق السريع، وربما لا يعاد فتحه لساعات"

"لماذا حتى أنت ما زلت هنا؟ أليس لديك هليكوبتر وطائرتين؟ لا يمكن أن يكون السبب لأنك تهتم حقاً بليتي وداريوس"

"غرف الضيوف هنا جيدة وأنا متعب، منذ يومين كنت في سيدني وقبل ذلك كنت

أقودك إلى غرفة نومك وأدير أجهزة الإنذار بمجرد أن تستقرى بإطمئنان في الداخل"

صوته الأجش بلكنته الأسبانية بدا أنه يضحك منها، كرهت كيف، على الرغم من مدى كرهها له، يجعل جسدها يرتجف بإدراك.

"لقد غيرت رأيي بشأن البقاء هنا الليلة"

آخر شيء تريده هو أن تقضى الليلة ذهاب وإياب في غرفة الضيوف بدون رفيق غير أفكارها المؤلمة. "أريد فقط العودة إلى المنزل"



فى طوكيو" تثائب. "فى الغد سأرحل إلى لندن"

"يا لك من مسكين" قالت بيلى والتي كانت دائماً تحلم بالسفر لكنها لم تتمكن أبداً من توفير المال، حتى لتذكرة سفر إقتصادية.

شفتيه الحسيت إلتوت للأعلى فى إستهجان. "أقدر تعاطفك، لذا إذا كنت لا تمانعين إخراج نفسك من إنغماسك الصغير فى رواية (مرتفعات ويذرينج) أحب أن أقودك إلى غرفة نومك حتى أتمكن من الذهاب إلى غرفتى"

"إذا أردت أن تذهب، فإذهب"

إستدارت مشيحة بوجهها حتى لا يتمكن من رؤية تعبيرها المنهك والملطخ بالدموع.

"إخبر ليتى أننى غادرت بالفعل، سوف أأخذ القطار للعودة إلى المدينة" نظر إليها فى شك. "هل أنت جادة؟ كيف ستصلين إلى المحطة؟ أشك أن القطارات تعمل حتى..."

صوتها أصبح فجأة عالى. "إذاً سوف أسير! أنا لن أنام هنا"

توقف سانتياجو مفكراً.

قال بصوت أكثر لطفاً مما سمعته منه من قبل: "بيلى، ما الأمر؟"



مد يديه ووضعها فوق كتفها ثم رفعها إلى خدها، كانت المرة الأولى التي يلمسها فيها، وحتى في الظلام والبرد احترقتها لمستته مثل النار، وافترقت شفتيها.

"لو كان هناك شيء لماذا سأخبرك؟" اتسعت ابتسامته. "لأنك تكرهيني" "و؟"

"لذا مهما يكن الأمر يمكنك أن تخبريني، لأنك لا تهتمين برأىي" "هذا صحيح" قالت بسخرية، كان الأمر مغرى وضغطت على شفتيها معاً. "لكنك ربما تخبر العالم"

"هل تشاركت أسرار مع أحد من قبل؟" "لا" كانت مجبرة على الاعتراف. "لكنك تقول أشياء حقيرة ومهينة، أنت قاسى ووقح و..."

"فى وجوه الناس فقط وليس من ظهورهم أبداً" صوته كان منخفض. "إخبريني بيلى"

غطت السحاب القمر وغمرهم الظلام لوقت قصير وفجأة كانت يائسة لمشاركة أحزانها مع شخص ما، أى شخص، وكان حقيقى أنها لا تملك أى فكرة عنه وهو على الأرجح كذلك لا يملك أى فكرة عنها.



هذه الفكرة كانت مريحة بشكل غريب
فليس عليها أن تتظاهر مع سانتياجو،
ليست في حاجة إلى أن تكون إيجابية
ومفعمة بالأمل طوال الوقت والبهجة التي
تحاول ان تسعد بها الجميع مهما حدث.
لقد تعلمت بيلى في سن صغيرة ألا تظهر
أبداً أى مشاعر سلبية، لو أظهرت
مشاعرك بصراحة سيجعل هذا الناس
يكرهونك سيجعل فقط الناس يرحلون
حتى وخاصة الناس التي تحبين.
لذا كان سانتياجو هو الشخص الوحيد
التي يمكنها إخباره الشخص الوحيد التي
يمكنها أن تكون على سجيبتها معه، لأنه

تبدأ، لو رحل عن حياتها إلى الأبد سوف
تقيم حفلة.

أخذت نفس عميق. "إنه الطفل"
"الصغير هيو؟"
"نعم"

"لقد قضيت وقت صعب معه أنا أيضاً،
الأطفال" أدار عينيه. "كل هذه الحفاضات
وكل هذا البكاء، لكن ماذا يمكنك
أن تفعل؟ يبدو أن بعض الناس لا يزالون
يريدونهم"

"أنا أفعل" إخترق ضوء القمر السحاب
ورفعت بيلى عينيها إليه بدموع تلمع في
ضوء القمر. "أريد طفلاً"

حدق بها ثم شخر. " بالطبع أنت تريدين،
رومانسية حمقاء مثلك، أنت تريدين
الحب الزهور الباقية بأكملها" هز كتفيه.
"إذا لماذا تبكين على ذلك؟ إذا كنت
حمقاء بما يكفي لترغبى فى عائلة
إذهبى وأحصلى على واحدة، إستقرى
واشترى منزل وتزوجى، لا أحد يمنعك"
همست: "أنا.. لا يمكنى أن أحمل أبدا، إنه
مستحيل"
"كيف تعرفين؟"

"لأنه..." نظرت بىلى إلى أثار الخطوات
على الثلج وضوء القمر يصنع ظلال غريبة

خالطاً أثار خطواتها مع خطواته. "أنا فقط
أعرف، من المستحيل طبياً"
أعدت نفسها للأسئلة التى لا مفر منها،
مستحيل طبياً كيف؟ ماذا حدث؟ متى
ولماذا؟
لكنه فاجأها.

مد يديه وجذبها فقط بين ذراعيه أسفل
معطفه الكشميرى الأسود وشعرت بارتياح
مفاجأ من دفئه وقوته بينما يداعب شعرها
الأسود الطويل. "كل شىء سيكون على
ما يرام"

رفعت عينيها إليه وقلبها فى حلقها، كانت
مدركة لحرارة جسده مقابل جسدها.

قالت مبتعدة: "لابد أنك تعتقد أنني
شخصية سيئة، صديقة سيئة بسبب
حسدي لليتى فى حين أنها فقدت والدها
للتو، لقد قضيت اليوم بأكمله أحمل
طفلها الجميل وأحسدها، أنا أسوأ صديقة
فى العالم"

"توقضى" قابضاً على وجهها نظر إليها
بعنف. "أتعلمين، أعتقد أنك حمقاء..
تعيشين فى سحابة وردية من الأحلام
مغطاة بالحلوى وفى يوم ما ستفقدين تلك
النظارات الوردية وتتعلمين الحقيقة حول
العالم القاسى..."
همست بكآبة: "أنا..."

وضع إصبعه على شفتيها. "لكن حتى أنا
يمكنى أن أرى أنك صديقة جيدة"
شعرت بإصبعه دافئ على شفتيها المخدرة
وشعرت برغبة مفاجأة فى تقبيله، أن تلعق
إصبعه برقة، لم تخطر أبداً مثل هذه
الفكرة الصادمة على بالها من قبل.. إنها
عذراء عديمة الخبرة! وبرغم أنها لا تحبه
لكن هناك شئ حول جاذبية الأسباني
الجنسية الشريرة.. والمخيفة.. لها.
مرتجفة أدارت رأسها بعيداً، تذكرت كل
تلك النساء الذى إشتهر بإغوائهم تلك
النساء الحمقاوات لكونهم مستعدين
للقفز فوق فراشه، ولأول مرة شعرت

"لكنى لا أريد حرية" صوتها كان
 ضعيف. "أرغب فى أن أكون محبوباً"
 قال بخشونة: "نحن جميعاً نرغب فى أشياء
 لا يمكننا الحصول عليها"
 "كيف تعرف؟ أنت لم ترغب أبداً فى أى
 شئ وليس بدون أن تأخذه"
 "أنت مخطأة، كان هناك شئ أردته
 لأربعة أشهر، شخص ما، لكنى لا أستطيع
 الحصول عليها"
 أربعة أشهر، فجأة دق قلب بيلى بوحشية
 داخل صدرها لا يمكنه أن يعنى..
 مستحيل أن يعنى...

بالتعاطف معهم بينما هى نفسها تشعر
 تماماً بالقوة الجبارة لسحره عليها.
 "أنت محظوظة فى الحقيقة" أعطاهما
 سانتياجو نصف ابتسامة ملتوية.
 "الأطفال؟ الزواج؟ من يرغب فى أن يكون
 عالق مع تلك المسؤوليات البغيضة
 كعائلة؟ هز رأسه. "لا شئ جيد سيأتى
 منها إنها حكم بالسجن، والآن يمكنك
 أن تحصلى على شئ أفضل"
 حدقت به. "أفضل من العائلة؟"
 أوما.
 قال بهدوء: "الحرية"



"اه" التوت شفاهه. "إنها تريد الحب أرى هذا
 فى وجهها أسمع فى صوتها، إنها تشتهى
 الحب مثل الهواء الذى تتنفسه، لو أخذتها
 لو جعلتها ملكى ستلقى بكل شوقها
 للرومانسية على وسيتسبب ذلك
 بتدميرها" نظر إليها عينيه مظلمة
 وعميقة. "لأننى بقدر ما أرغب فى جسدها
 لا أرغب فى قلبها"
 خلف الهالة الفضية فى شعره الأسود
 يمكنها أن ترى بخفوت ظل القصر وتسمع
 أمواج المحيط تتحطم على الشاطئ
 المظلم.
 ثم ضاقت عيون بيلى فجأة.

هل يمكن أن يكون سانتياجو فلاكيز
 البليونير النيويوركى الشهير، رجل لديه
 عارضات أزياء متوفرين بسهولة يريد بيلى
 حقاً.. النادلة العادية البدينة من مدينة
 تكساس الصغيرة؟
 ارتبطت عيونهم فى ضوء القمر وتخللت
 الشرارات جسدها من أذنيها إلى شعرها إلى
 صدرها إلى باطن قدميها.
 قال بصوت منخفض: "أريدها ولا أستطيع
 الحصول عليها، حتى لو كانت تقف أمامى
 الآن"
 "لماذا لا؟"

لذا من الواضح أنك لا تريدني أنت فقط
تشعر بالملل "أنت مخطأة بيلى" جذبها إلى
جسده بخشونة وأسفل معطفه الكشميري
الأسود، شعرت بدفئه بينما عينيه السوداء
تبحث عن عينيه بجوع.

"أردتك منذ زفاف داريوس وليتي، منذ
المرّة الأولى التي أخبرتيني فيها أن أذهب
إلى الجحيم"

تقوست شفاهاه الحسية بينما يحيط
بخدها وينظر إليها باهتمام. "لكن مهما
كان إعتقادك بي أنا لا أعمل على جعل
الشابات الصغيرات البريئات يحبونني
متعمداً"

كان يلعب بها أدركت ذلك، لعبت بها
مثل مخالب قط حادة مع فأر.
"توقف عن هذا"

"ماذا؟"

رفعت ذقنها. "هل تشعر بالملل سانتياجو؟
هل تريد بعض الرفقة في فراشك وأنا
الوحيدة الموجودة؟" نظرت إليه بغضب.
"النساء الأخرى ربما ينخدعون بتصرفات
العابث المملة لكني لا أصدق كلمة من
هذا لو كنت تريدني حقاً لن تجعل أي
شيء يقف في طريقك ليس مشاعري
وبالتأكيد ليس المخاطرة بإيلامي، سوف
تغويني بدون ضمير هكذا يفعل العابث

يمكنى أن أقع فى الحب بسهولة، لكنه ليس أنت سانتياجو" نظرت إليه بهدوء. "لا يهم ما يمكن أن تكون عليه من ثراء وإثارة، لذا لو كنت تريدنى بهذه القوة فأنا لا أريدك"

تغيرت تعابيره والتمعت عيونه فى ضوء القمر.

"أنت لا تريدنى؟" مد يديه وتمرر إبهامه بخفة على شفتيها السفلية المرتجفة، وهمس: "هل أنت واثقة؟"

"نعم" قالت بهدوء غير قادرة على الابتعاد عنه أو أن تبعد عينيها عن نظراته السوداء.

انتفض جسدها بأكمله بالطاقة، بالخوف، بشعور يمكنه فقط أن يكون رغبة والتي قاومتها بياس.

"هل تعتقد أننى سأقع فى حبك على الفور؟"

"نعم"

أطلقت شجرة غير مصدقة. "ليس لديك مشاكل فى غرورك، أليس كذلك؟"

عيونه السوداء أشعلتها. "إخبرينى أننى مخطأ"

"أنت مخطأ" هزت كتفيها بلامبالاة. "أنا بالفعل أريد الحب هذا صحيح، لو قابلت رجل يمكنى أن أحترمه وأعجب به

مرر يديه على طول ذراعها ناظراً إليها
وكانها أكثر مخلوق جميل ومثير للرجبة
على وجه الأرض. "ولو أخذتك إلى فراشي
لن تقعى فى الحب؟"
"ولو حتى قليلاً، أعتقد أنك وغد
بالكامل"

لكن حتى وهى تتحدث لم تتمكن بىلى
من التوقف عن الارتجاف، علمت أنه شعر
بهذا زاوية شفتيه إلتوت فى ابتسامته
رجولية راضية.

مرر يديه برقته خلال شعرها، إرتجف
جسدها بقوة بينما تتنشق رائحته البرية،

شعرت بقوة وسيطرة جسده على جسدها
من أسفل معطفه الأسود الطويل.
"لذا ليس هناك سبب للكبح، إنسى
الحب" رفع ذقنها بلطف. "إنسى الندم
وانسى الألم إنسى كل شيء منعه عنك
القدر، ليلية واحدة خذى متعتك مما
يكنك الحصول عليه هنا والآن"
"أنت تقصد أخذ متعتى منك؟"
حاولت أن تقول الكلمات بسخرية لكن
بالطريقة التى كان يدق بها قلبها بقوة
داخل صدرها نبرتها خرجت خاطئة، بدلا
من السخرية بدت لاهثة تواقئة.



قال فى صوت منخفض ويديه تحيط
بوجهها:

"ليلتة واحدة دعينى أعطيك السعادة،
بدون روابط بدون عواقب، توقضى عن
التفكير كثيراً بشأن المستقبل، ليلتة
واحدة يمكنك أن تعرفى كيف تعيشين
حقاً بتهور"

عينيه السوداء أشعلتها وليلتة يناير الباردة
شعرت بها حارة مثل غرب تكساس فى
يوليو بينما الذبذبات الكهربائية تمر
بينهم.

تعطى نفسها له ليلتة واحدة بدون عواقب؟
بدون روابط؟

حدقت ببلى به مصدومة.
لم تنام أبداً مع أى شخص ولا حتى إقتربت
أبداً من ذلك، إنها فى الحقيقة فى
الثامنة والعشرين من عمرها عذراء،
خادمة كبيرة والتي قضت حياتها كلها
تهتم بالآخرين بينما تفضل فى تحقيق
حلم واحد لنفسها.

لا، إجابتها لا، بالطبع هو كذلك.
أليس كذلك؟

لم يعطيها الفرصة للإجابة، أمال رأسه
وقبل خدها وتباطأت شفثيه على بشرتها
متحركة ببطء وبحسية، أمسكت
بأنفاسها وبينما يبتعد حدقت به بعيون

متسعة جسدها كله يصرخ ويطالب مثل
أوركسترا.

"حسناً" سمعت نفسها تقول ثم شهقت من
تهورها، فتحت فمها لتسحب كلامها ثم
توقفت.

ليلة واحدة يمكنك أن تعرفي كيف
تعيشين حقاً بتهور.

متى كانت المرة الأخيرة التي شعرت فيها
بهذا الشكل؟

وهل فعلت هذا أبداً؟

أم أنها كانت دائماً فتاة جيدة تحاول بقوة
أن تسعد الآخرين، أن تتبع القواعد
وتخطط لحياتها؟

ما الذي نفعها من كونها جيدة.. غير أن
تترك حزينتة ووحيدة؟

لمعت عيون سانتياجو السوداء بينما يراها
متردة، لم ينتظر ولف يديه الكبيرة
حول فكها ثم أنزلهم ليشبكهم في
شعرها وببطء آمال شفتيه وشعرت بدفع
أنفاسه حلوة مثل النبيذ على بشرتها
الناعمة.

فمه الحسى إنخفض على فمها حار ومتطلب
دافعاً شفتيها لتفترق، شعرت بعدوثة فمه
والهواء البارد الممطر سخن إلى ألف درجة
مئوية.

لم تقبل هكذا أبداً من قبل، أبداً،
المداعبات الفاترة التي تحملتها من سبع
سنوات لا تقارن بهذا العناق القاسى الملح،
هذه النار.. المظلمة.

كانت ضائعة بين ذراعيه فى حرارة فمه
المتطلب وفى يديه وهى فى كل مكان،
تخللتها الرغبة وموجة عارمة من الحاجة
التي أغرقت كل العقل والمنطق، نست أن
تفكر ونست إسمها.

لم تعرف أبداً أن هذا يمكن أن يكون
بهذا الشكل...

استجابت فى البدايةً بعدم ثقة ثم سريعاً
ما أمسكت بكتفيه تجذبه إليها.

كل كرهها لسانتياجو وكل بؤسها
السابق تحول إلى حرارة بينما يقبلها فى
ليلة باردة مظلمة على حافة البحر مع
أمواج خافية تتحطم على الشاطئ.
لم تعرف كم ظلوا ملتصقين ببعض فى
الليلة الباردة ثوانى أم ساعات لكن
عندما ابتعد أخيراً علمت أنها لن تكون
أبداً كما كانت، اختلطت أنفاسهم فى
ضوء القمر الضعيف.

حذاً فى بعضهم البعض لجزء من الثانية
بينما تبدأ رقاقات الثلج فى التساقط.
بلا كلمات أخذ يديها وجذبها باتجاه
المنزل، سمعت إنسحاق الثلج أسفل حذائها

ارتجفت بيلى، لا يمكنها أن تفعل هذا أن
تندفع فى تقديم عذريتها لرجل لا يعجبها
حتى، ناهيك عن الحب؟
لكن بينما يجذبها إلى غرفة نوم
الضيوف فى نهاية الرواق لم تتمكن حتى
من أخذ أنفاسها، سقط معطفه الأسود
الطويل على الأرض وجذبها بين ذراعيه،
أحاط وجهها بين يديه ومرر إصبعه عبر
شفتيها السفلية المنتفخة.
"أنت جميلة جداً" همس ممرراً يديه خلال
شعرها البنى الطويل المتشابك برقاقات
الثلج. "جميلة، وملكى..."

الاسود المنخفض الكعبين وشعرت بدفع
يديه على يديها.
دخلوا القصر الذى يعود إلى القرن التاسع
عشر بجدرانه وأرضه الخشبية وأثاثه
العتيق، فى الداخل كان المكان مظلم
وهادىء وبدا أن الجميع بمن فيهم خدم
المنزل قد ذهبوا إلى الفراش.
أغلق سانتياجو الباب الطويل الثقيل
خلفهم ثم ضغط على الأرقام السرية فى
نظام الأمن.
أسرعا فى صعود السلم بالكاد قادرين
على التوقف عن تبادل القبل بما يكفى
للوصل متعثرين إلى الطابق الثانى.



ساقطاً بجانبها على الفراش جذبها إليه
 بزمجرة وقبلها بعناق حار، داعب حلقها
 وأمالت رأسها باتجاه الوسادة مغمضت
 عينيها.
 أمسك بصدرها من فوق حمالة صدرها
 القطنية البيضاء ومد يديه من أسفل
 القماش ليداعب البشرة المؤلمة أسفله.
 فتح حمالة صدرها وألقاها على الأرض
 وأحنى رأسه ليلعق صدر ثم الآخر،
 الإحساس كان حاد جداً وبرى وجديد
 عليها حتى أنها شهقت ممسكة بكتفيه
 بقوة.

أخفض فمه على فمها وقبلها بجوع،
 انتشرت الحرارة خلال بيلى جاعلاً صدرها
 يثقل مثيراً دوامات في أعماقها، داعبتها
 يديه بلذة يسحرها بالأحاسيس، وعندما
 أدركت أنه يفتح فستانها الأسود كان
 يسقط بالفعل على الأرض.
 منذ ساعة كانت تكرهه الآن هي نصف
 عارية في غرفة نومه.
 أجلسها على فراشه وخلع سترته وربطت
 العنق، لم يرفع عينه عنها أبداً بينما
 يفتح قميصه الأسود، صدره العارى كان
 منحوت وعضلى متموج في الضوء والظلال.

زاد من إيقاع مداعباته وضغطه عليها حتى
تقوس ظهرها فوق الفراش ولهتت بينما
المتعة ترتفع لدرجة تكاد لا تتحملها،
ترتفع.. ترتفع.. وعندها..

مرتفعة إلى السماء انفجرت إلى ملايين
القطع التي تساقطت على الأرض شظايا من
النعيمات الرقيقة، لم يكن مثل شيء قد
اختبرته أبداً من قبل كانت سعادة
صافية.

مبتعداً عنها مزق الباقي من ملابسه،
أمسك بجسدها العاري بينما لا تزال تلهث
من المتعة، واخذها.

ارتفع فمه إلى الأعلى وغطى شفثيها
اللاهثة بشفثيه مستولياً على فمها قبل أن
يبدأ ببطء الانخفاض لتقبيل جسدها
حتى بطنها العارية المسطحة، داعبها
بلسانه ثم استمر في الانخفاض أكثر.
المتعة التي شعرت بها لم تكن متوقعة
وسريعة الانفجار حتى أن أظافرها انغرزت
في كتفيه بينما تشعر بلسانه حار ورطب
على بشرتها.

ممسكاً بمؤخرتها داعبها حتى أمسكت
بملاءة الفراش أسفلها ممسكة بأنفاسها
حتى بدأت ترى النجوم، سمعت صوت
صراخ ثم أدركت أن الصوت صوتها.



لقد حلم بهذا.

لأربعة أشهر حلم سانتياجو باغواء المرأة الجميلة والتي أظهرت دائماً إحتقارها له، لقد حلم بالحصول على منحنايتها الممتلئة اللذيذة بين ذراعيه وجسدها عارى أسفل جسده، لقد حلم بتقبيل شفثيها الوردية المنتفخة ورؤية وجهها الجميل يظلم من النشوة، لقد حلم بأخذها وملئها واشباع نفسه معها. لكن الآن بينما يأخذها أخيراً شعر بحاجة لم يتوقعه، تجمد، لم يحلم ولو مرة بهذا.

قال فى صدمته. "أنت عذراء؟"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

فتحت عينيها ببطء. "ليس بعد الآن"

صر على فكه. "هل أمتك؟"

قالت فى صوت ضعيف: "لا"

شئ ما فى تعابيرها جعله يرتجف، شئ ما

فى صوتها وصل إلى روحه مباشرة، شعر

بمشاعر غريبة فى قلبه.. حنان، قال

بصراحة: "أنت تكذبين"

"نعم" إرتفعت ذراعيها النحيلة الناعمة

وأحاطت بكتفيه وجذبتة إلى الأسفل،

والأسفل، والأسفل فوقها، تغريه بنشوته

وهلاكه.

همست: "لكن لا تتوقف، أرجوك

سانتياجو..."

سماع اسمه على شفتيها، أخذ أنفاسه

بصعوبة، كيف يمكن لامرأة رومانسية

مثالية مثل بيلي لانجترى أن تكون عذراء

بريئة في هذا العالم الحديث؟

عذراء، وسانتياجو كان هو الرجل الوحيد

الذي لمسها، تلك المرأة المبهجة الرائعة

المغيظة.

شعرت روحه بالخطر من الإقتراب من أي

امرأة بريئة جداً ومشرقة، هذا يجعله

يريد الهروب.

لكن جسده رفض الابتعاد عنها شاعراً

بالعكس بينما ينظر إلى وجهها الجميل

المتوهج برغبة عارمة، ارتجف وجوع

مدمر يتصاعد بداخله مثيراً أعصابه

مغرقاً أطرافه.

أخفض رأسه على رأسها، قبلته كانت

رقيقة في البداية ثم تعمقت متحوّلة إلى

ضوء صافى، تجوّلت يديه بتمهل على

كامل جسدها العاري ممسكاً ومداعباً.

لديها الجسد الأكثر مثالية ناضج وذو

منحنيات، وأي رجل قد يموت رغبة في

الحصول على جسد كالألهة مثل هذا

الجسد في فراشه، كما أن تلك الآلهة

أيضاً عذراء...

ارتجف قليلاً وبدون أن يدرك ما يفعل زاد

من وتيرة ممارسته الحب معها، تأوه ضعيف

هرب منها وتغيرت أنفاسها إلى شهقات من
النشوة وبدأت تبادله القبلات بجوع.
بدأ يفقد أهداب سيطرته على نفسه
وعندما سمع لهاثها الضعيف يرتفع إلى
صرخة متعة لم يتمكن من كبح نفسه
أكثر من ذلك وانغلقت عينيه في نشوة
صافية وانفجر هديره في الصمت المظلم
العميق لغرفة النوم، طائراً في دوامات من
المتعة لقد اختبر متعة جنسية صافية
لم يعرف مثلها أبداً من قبل.
سقط للخلف على الفراش بجانبها عيونه
مغلقة جاذباً جسدها لجسده، ولعشرة
ثواني بينما يحتضنها شعر بسلام عميق

وشعور جميل بالانتماء مثلما لم يعرف من
قبل.
ثم انفتحت عينيه فجأة وكان ممتلئ
بشعور من الندم كبير جداً حتى بدا
مذاقه مثل الرماد في فمه.
"كنت محق" تنهدت بيلى وابتسامته
مفعمة بالأمل على وجهها الجميل الذي
على شكل قلب. "أشعر أنني أعيش بتهور
لم أحلم بشيء كهذا أبداً وكأنه سحر
خالص"

اندست على صدره العاري وشد ذراعيه
حولها أكثر بينما تقول حالمته: "في

قال بخشونة: "لم يفعلوا، ليتى وداريوس
 فى جناح آخر وهذا المنزل مصنوع من
 الحجر" حجر مثل قلبه، ذكر نفسه.
 "جيد، لن أتحمل الإحراج لو علمت ليتى
 ما فعلته بعد كل شيء قتلته عنك"
 "ماذا قلت لها؟"
 "قلت أنك وغد أناى بدون قلب"
 تصلب كتفيه. "لست مستاء إنها الحقيقة"
 نظرت إليه بنعاس. "أنت مضحك، هل
 تعلم برغم ما تعتقده الحب والزواج ليس
 دائماً حكم بالسجن أنظر إلى ليتى
 وداريوس"

أعماقك ربما أنت لست سىء تماماً، وربما
 حتى تعجبني قليلاً"
 نظر سانتياجو إليها بتجهم فى ضوء القمر
 القادم من النافذة، لقد عرف للتو نشوة لم
 يختبرها أبداً من قبل.
 مع عذراء، ورومانسية.
 النوم مع بيلى فعل أشياء غريبة به، لم
 يعرف جسده أبداً مثل هذه المتعة
 العميقة، وكذلك روحه...
 تشاءبت. "أتمنى فقط ألا يكون أحد قد
 سمعنا"

"يبدوان سعداء" قال على مضض ثم أضاف:
"المظاهر يمكن أن تكون خادعة"
تقطب جبينها. "ألا تثق في أحد؟ أى
شئ؟"

"أنا أثق بنفسى"

"أنت متشائم رهيب"

"أنا أرى العالم على حقيقته وليس كما
أتمنى أن يكون" الحب الأبدى؟ العائلة
السعيدة؟ فى الخامسة والثلاثين رأى
سانتياجو ما يكفى من العالم ليعرف أن
هذه النوعية من المعجزات قليلة
ومتباعدة، المأسى هى الحالة الطبيعية
للعالم.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

"هل تندمين على النوم معى؟"
هزت رأسها وابتسمت له تبدو مرحّة ومثيرة
وخجولة وجميلة جداً حتى أن قلبه توقف
فى حلقه.

"أشعر بالروعة معك، أنا سعيدة أنك هنا"
تشاءبت مغلقة عينيها تدس نفسها فى
جسده. "ما كنت سأتحمل البقاء بمفردى
الليلة، لقد أنقذتنى..."
ضامّة نفسها لصدره غرقت فى النوم خلال
لحظات.

تاق سانتياجو إلى النوم هو أيضاً، ورغب
جسده فى البقاء هكذا معها يحتضنها
داخل هذا الفراش الدافئ، يعاونون

حاول الرجل ألا يبدو على صوته النعاس
إنها الحادية عشر فى ليلة شتوية باردة.
"سيدى؟"

أجاب سانتياجو: "تعالى خذنى، أنا فى
منزل فيرهولم"

بدون إنتظار إجابة أغلق سانتياجو
الاتصال، نظر إلى بيلى للمرة الأخيرة وهى
نائمة فى فراشه وجميلة جداً فى ضوء
القمر مثل شابة بريئة من زمن آخر، لا
يتذكر أنه كان أبدأ بهذه البراعة وليس
مع نشأته.

بعضهم البعض ضد ليلة يناير الباردة
وكل الليالى الباردة الأخرى القادمة.
أضواء تحذيرية برقت فى كل مكان
داخله.

نظر إليها نائمة بعدوبة بين ذراعيه،
رقيقة جداً وجميلة، عنيدة جداً وحالمة
حنونة، ومتفائلة جداً.
لقد أنقذتنى.

شعر سانتياجو بالإرهاق الشديد، بحذر
حرر نفسه من بين ذراعيها نهض من فوق
الفراش وسار عارى إلى معطفه المكموم
على الأرض، أخرج هاتفه من جيبه واتصل
برقم الطيار الخاص به.

برأس مالك فى إستثمار مضمون الخسارة؟
ربما قد تخسر مالك.. او روحك.. والى
الحضيض مباشرة.

فكر مرة أخرى فى رواية مرتفعات
ويذرنج، إنه لم يقرأ الرواية أبداً لكنه
يعلم أنها إنتهت نهاية سيئة، إنها رواية
رومانسية أليس كذلك؟ وذلك دائماً ما
ينتهى بشكل سيء، وخاصة فى الحياة
الحقيقية.

ارتدى سانتياجو ملابس بصمت ثم حمل
حقيبة ملابس الليلى، لكنه تردد عند
الباب لا يزال يسمع صدى صوتها الحزين
ألا تثق فى أى أحد؟ أى شىء؟

مهما كان ما قد تقوله بيلى سوف ترغب
فى حبه وستحاول.. مثل الفراشة التى
تلقى بنفسها فى اللهب بدون أن تشعر.
بالطبع ستفعل، فهو الرجل الأول فى
حياتها.

إشتد فكه ما كان سيغويها أبداً لو كان
يعلم، فلديه قاعدة.. لا عذراوات ولا قلوب
بريئة، لم يأخذ أبداً أى امرأة إلى فراشه
قد تهتم به حقاً.

وهو أغوى للتو عذراء بريئة، وصديقت
زوجة داريوس.

كره نفسه، بعد ناديت أقسم ألا يتورط
أبداً مع أى شخص مرة أخرى، لماذا تخاطر





منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

لقد كذب عليها، لقد أخبرها أنه يثق في نفسه لكن الإجابة الحقيقية هي لا. ستستيقظ بيلى وحيدة في الفراش وتجده قد رحل، ليس هناك حاجة إلى ترك رسالتك سوف تفهم، إنه حقاً الوغد القاسى الذى ادعى أنه عليه. وكان هناك أى شك أبداً، سخر من نفسه، ملئه الندم وكره الذات بينما يستدير راحلاً خلال الرواق. تمنى لو لم يلمسها أبداً.

www.rewity.com
روايات الرومانسية المترجمة

ارتجفت بيلى فى غروب شمس ليلة دافئة
من شهر يوليو وهى تقف على رصيف
الشارع المقابل للمبنى الأنيق حيث يعيش
سانتياجو فى الجانب الشرقى لمدينة
مانهاتن.

شاهدت ضيوف بملابس جميلة يخرجون
من سيارات لامعة بسائق خاص، يصعدون
السلالم ويرنون جرس بابه ليرحب بهم
كبير الخدم.

كبير الخدم، فكرت بمرارة، من يملك
كبير خدم فى هذه الأيام والعصر؟
سانتياجو فيلا كيز.. هو من لديه واحد.

الفصل الثاني

www.Rewity.com



جراح يشفيها الحب

الكاتبة

nagwa_ahmed5 Jennie Lucas

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com

إنها لا تنتمى إلى هنا، وهى لا تريد أن ترى
سانتياجو مرة أخرى.. أبداً.. بعد الطريقة
الباردة التى عاملها بها بعد أن ناموا معاً فى
شهر يناير.

أن تفقد عذريتها فى ليلة واحدة عابرة مع
ذلك العابث القاسى الساخر كان خطأ
سوف تندم عليه للباقي من حياتها.
لكن لا يمكنها أن ترحل عن نيويورك
بدون أن تخبره أنها حامل.

حامل، فى كل مرة تفكر بهذا تمسك
بأنفاسها، إنها معجزة، ليس لديها كلمة
أخرى تصف الأمر عندما يكون الطبيب

لكن كبير الخدم ليس هو المشكلة،
شاهدت بيلى مجموعة من فتيات المجتمع
جميلات صغيرات يضحكون ويرتبون
أنفسهم مسرعين على سلالهم منزله
الحجرى فى كعوب عالية بطول ستة
إنشات وملابس سهرة مصممة.
نظرت إلى تيشرتها الفضفاض كبير
المقاس، شورت من قماش مطاطى
متماسك مريح وشبشب، لم تكن تضع أى
أدوات تجميل على وجهها وشعرها البنى
مشدود للخلف فى تسريحة ذيل حصان
مشعته، سوف تلائم حفلته الراقية
ككلب يقود سيارة.



قد أخبرها بتأكيد حازم منذ سبع سنوات أنه لا يمكن أن يحدث حمل أبداً.
الآن إبتسامته ذاهلة عبرت شفاه بيلى بينما تريح يديها بلطف فوق المنحنى الكبير لبطنها، بطريقة ما فى تلك الليلة الكارثية عندما أغواها سانتياجو حدث هذا الشيء المذهل المستحيل، لقد حصلت على أعمق رغبات قلبها.. طفل ملك لها.
هناك فقط شيء واحد سىء بشأن هذا الأمر.

تلاشت إبتسامتها، من بين كل رجال الكوكب أن يكون هو والد طفلها الذى لم يولد...
لقد حاولت أن تخبره وتركت العديد من الرسائل تطلب منه أن يعيد الإتصال بها، لم يفعل، وكانت تقريباً سعيدة بهذا لقد أعطاها عذر جيد لتفعل ما ترغب فى فعله.. أن تترك نيويورك بدون أن تخبره أنه سيصبح أب.
لكن صديقتها ليتى أقنعتها بأن تقوم بمحاولة أخيرة. "الأسرار دائماً ما تنكشف" توسلت لها. "لا تقومى بنفسى خطأى"



الحياة أنه سيصبح أب، دائماً ما تحاول بيلى فعل الشيء الصحيح حتى لو ألمها وهى لن تجبن الآن، وليس أمامه.

ضامة يديها فى قبضتين إنتظرت بيلى حتى رحلت الليموزين الأخيرة ثم عبرت الشارع فى ضوء النهار المتلاشى، إهتز جسدها بينما تصعد السلالم الحجرية وتديق على الباب الخشبي الكبير. ألقى كبير الخدم نظرة واحدة عليها ثم بدأ فى إغلاق الباب بإزدراء. "مدخل الخدم وعمال التوصيل فى الخلف"

وضعت بيلى قدميها ل تمنع إغلاق الباب "أعذرني، أرغب فى رؤية سانتياجو من

لذا ضد حكمها السليم كانت بيلى تقف هنا أمام منزله البنى الحجرى الفاخر وهى فى طريقها إلى خارج المدينة، وهو آخر مكان ترغب أن تكون فيه.

التفكير فقط فى مواجهة سانتياجو لأول مرة منذ أن تسلل خارجاً من فراشها فى منتصف الليل جعلها تريد أن تستدير وتهرب إلى شاحنتها الصغيرة المتوقفة على بعد مبنيين ثم تتجه جنوباً على الطريق السريع تضغط على البنزين ولا تنظر خلفها حتى تصل إلى تكساس. لكنها إتخذت القرار بالفعل بالمحاولة للمرة الأخيرة وتخبره بالأخبار التى تغير

فضلك"

بدا كبير الخدم مذهول من إستخدامها
المألوف لإسم رئيسه الأول وكان فأر طلب
رؤية عمدة لندن.

"من أنت؟"

"إخبره بيلى لانجترى ترغب فى رؤيته لأمر
هام" رفعت ذقنها مكافحة لإخفاء ضربات
قلبها الراعد. "إنها حالة طارئة"

بتقطيعة فتح الخادم الباب بما يكفى لها
حتى تدخل، طرّقع نعل شبشب بيلى على
الأرض الرخامية لبهو القصر الأنيق.

ألقت نظرة سريعة على حشد المجتمع
الجميل الثرى فى قاعة الرقص وهم

يحتسون الشامبانيا بينما السقاة يمرون
خلالهم بصوانى فضية، ثم توقفت عن
التنفس بينما تشاهد رأس وأكتاف مضيف
الحفل من فوق الجميع، بطوله ووسامته
السمراء سانتياجو فيلاكيز إرتفع فوق
الضيوف بكل طريقة.

أشار كبير الخدم على الردهة المقابلة
بعجرفة: "انتظري هنا"

خلال الباب وجدت بيلى غرفة مكتب
منزلية بها كتب مغلقة بالجلد ومكتب
كبير من الخشب الداكن.

شاعرة بالضعف فى ركبتها غرقت فى
مقعد دوار باهظ الثمن، خديها مازالا

يحترقان من رؤية سانتيجو من بعيد شاعرة
بالرعب من فكرة أن تراه وجهاً لوجه.
فى الليلة التى أخذ فيها عذريتها زوبعة
من المشاعر والرغبات قذفت بها إلى
السماء إلى النجوم ناثرة قطع من روحها
مثل الماس عبر الليل، كان الأمر حميمى
جداً ومذهل جداً وأكثر مما حلمت أن
يكون عليه.

حتى اللحظة التى نبذها فيها وكان عليها
أن تهبط لتناول الإفطار بمفردها اضطرت
أن تخفى ألمها وحيرتها وتبتسم إلى لىتى
وداريوس وطفلهم متظاهرة أن لا شيء
حدث وليس هناك شيء خطأ، وكيف

كان سانتياجو قاسى القلب صحيح أنه
وعدها بليلة واحدة فقط لكنه لم يكن
حتى قادراً على إتمام ذلك.
غادرت فيرهولم وعادت إلى شقتها الصغيرة
فى بروكلين والتى تتشاركها مع اثنتين
من رفيقات السكن الوقحات يعيشون
بتمويل من والديهم والذين كانوا
يسخرون من أحلامها ولكنها
التكساسية.. والتى هى بالكاد
واضحة!.. ومن عملها كنادلة.
فى العادة لم تكن تهتم بسخريتهم مثلما
ينزلق الماء من فوق ظهر البطرة، لكن
بعد ليلتها مع سانتياجو شعرت بالعصبية

والإنفعال واليأس بينما يستمر رفضها في
تجارب الأداء، ومع عمل يومي بالكاد
يكفى لدفع فواتيرها.
بعد شهر عندما إكتشفت أنها حامل تغير
كل شيء، طفلها يستحق أفضل من هذه
الشقة التي تتشاركها مع أغراب، مستقبل
غير مستقر وفواتير لم تدفع، طفلها
يستحق أفضل من أب لم يزعج نفسه بالرد
على إتصالاتها، إنه تفكير مريع.
جاءت بيلى إلى نيويورك بآمال كبيرة
بعد عشرة أعوام تقريباً قضتهم في تربية
أخويها الصغيرين وأخيراً غادرت مدينتها

الصغيرة في عمر السابعة والعشرون
مصممة على تحقيق أحلامها.
بدلاً من ذلك صنعت فوضى من كل
شيء.

حلمت بصنع ثروتها؟ الآن معها في
محفظتها عشرة دولارات أقل من المبلغ
الذي كان معها عندما غادرت تكساس
منذ ثمانية عشر شهراً.
لقد حلمت برؤية اسمها تحت الأضواء؟ تم
رفضها من جميع الوكالات المسؤولة عن
المواهب في نيويورك.
لكن الأسوأ من كل ذلك. إبتلعت بيلى
ريقها بقوة.. حلمت أنها ستجد أخيراً الحب.

الحب الحقيقي ذلك النوع الذي يدوم إلى الأبد، بدلاً من ذلك سمحت لنفسها بأن تحمل من رجل تكرهه.

لقد إكتفت بيلى من نيويورك سوف تعود إلى بلدتها، جمعت أشياءها بالفعل وحقيبتتها داخل شاحنتها على استعداد إلى الرحيل، هناك شيء واحد فقط على قائمتها متبقى.

أن تخبر سانتياجو فيلاكيز أنه سيكون أب.

لكنها الآن، أصبحت فجأة غير واثقة أن بإمكانها أن تفعل هذا، حتى رؤيته في قاعة الحفل من بعيد صدمها للغاية، ربما

ما تفعله خطأ ربما لا يجب عليها أن تبقى...

دفع سانتياجو الباب ودخل وعندما رآها تجلس على مقعده نظرتة الساخطة كانت كأنفجار من الحرارة، طوله وجسده القوى بالكاد تحتويه البدلة المصممة جيداً.

"ماذا تفعلين هنا بحق الجحيم؟"

بعد كل هذه الأشهر هكذا يرحب بها؟ تصلبت في المقعد عاقدة ذراعيها فوق بطنها.

"من الجيد رؤيتك أنت أيضاً"

مغلقاً الباب خلفه حدجها سانتياجو بعيونه السوداء القاسية وقال بخطورة:

"سألتك سؤال، ماذا تفعلين هنا بيلى؟
أعتقد أنتى جعلت الأمر واضحاً للغاية أنتى
لا أَرغب أبداً فى رؤيتك مرة أخرى"
"لقد فعلت"

إقترب سانتياجو أكثر فى ظلال غرفة
المكتب. "لماذا خدعتى كبير الخدم
للسماح لك بالدخول بإخباره أنها حالة
طارئة؟"

"لم تكن خدعتى إنها الحقيقة"
"حالة طارئة، حقاً" إلتوت شفاهه فى
إزدراء. "دعيني أضمن، بعد كل هذه
الأشهر أدركت أنك لا تستطيعين الحياة

بدونى وأنت هنا لتعترفى لى بحبك
الأبدى"
جفلت من السخرية الباردة فى صوته.
"فالىساعد الله أى امرأة تحبك حقاً"
أخذت نفس عميق ثم نظرت إليه بسخط
مماثل. "لا تقلق أنا أكرهك كثيراً،
وأكثر من أى وقت مضى"
تعبير غريب ومض بسرعة عبر ملامحه ثم
إبتسم ببرود.

"رائع، لذا لماذا قاطعت حفلتى؟"
كان ينظر إليها بتلك الكراهية
فكيف يمكنها أن تخبره أنها حامل
بطفله؟

غرفة المكتب، اتسعت عينيه السوداء في
صدمة مثيرة للضحك تقريباً.
"ماذا؟"

ببطء، نهضت من على المقعد مسقطرة
ذراعيها على جانبيها حتى يتمكن من
رؤية انتفاخ بطنها أسفل صدرها المنتفخ
نتيجة الحمل والتيشرت الواسع.
للحظة لم يتحدث وأمسكت هي بأنفاسها
خائفة من مقابلة نظراته، جزء غبي منها
ما يزال يأمل بشدة أنه سيفاجأها ويعود
فجأة إلى ذلك الرجل الدافئ الذي لا
يقاوم التي رآته للحظة قصيرة في تلك

"جئت لأخبرك.. أنتى سأرحل عن
نيويورك..."

"هل هذه هي حالتك الطارئة؟" ضحك
بعدم تصديق. "شئ آخر لأحتفل به
اليوم بالإضافة إلى الحصول على صفقة
تجارية"

إزداد غضبها. "دعنى أكمل؟"
"افعلى إذناً" عقد ذراعيه وهو ينظر إليها من
أعلى وكأنه ملك الجبل وهى مجرد
فلاحنة فقيرة. "ودعنى أعود إلى ضيوفى"
أخذت نفس عميق. "أنا حامل"
تردد صدى صوتها الضعيف فى صمت



الليلة الباردة من يناير، أنه سيضمها بين
ذراعيه ويقبلها ببهجة من الأخبار.
هذه الآمال تحطمت سريعاً.

"حامل؟"

خاطرت بالقاء نظرة عليه، فكه صارم
وعينييه مظلمة من الغضب الشديد.

قالت مختنقة: "نعم"

لم تتوقع أبداً ما فعله تالياً.

شدها أقرب إليه ليضع يده الكبيرة فوق
تيشرتها القطنى حتى يشعر بالانتفاخ
الواضح لبطنها الحامل.

أسقط يديه وكأنه إحترق. "قلت أنه
مستحيل طبيياً"

"كنت أعتقد ذلك..."

"قلت أنه لا يمكن أن تحملى أبداً؟"

"إنها.. معجزة"

"معجزة؟" شخر ثم ضيق من عينييه وببطء

شملها بنظراته. "وأنا كنت أعتقد أنك

تفتقدين الموهبة لتقضى على مساح

برودواى، لم تواجهنى أبداً أى امرأة جسدت

بكذبها فى وجهى بهذا الإقناع، لقد

إعتقدت حقاً أنك ملاك صغير برىء

لكنك حقاً ممثلة صغيرة بعد كل

شئ"

ذلك الصوت المنخفض الأجش ذو

اللكنة الأسبانية إحترق قلبها مباشرة.

وتراجعت للخلف فى صدمة "أنت تعتقد
أننى حملت عن عمد؟"
أطلق ضحكة منخفضة. "لقد جعلتيني
أتأثر حقاً بالطريقة التى دافعت بها عن
الحب الحقيقى، جعلتيني أجرك
بمفردك تبكين فى الحديقة على
حقيقة أنك لا يمكنك أبداً أن تحصلى
على طفل، أشعر بالاعجاب لم يكن لدى
فكرة أنك بمثل هذه البراعة فى
الكذب"
"لم أكذب!"
"توقفى عن التظاهر واذهبى على الفور إلى
الجزء الذى تطلبين فيه الثمن"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

قالت بحيرة: "التمن؟"
"هناك سبب واحد فقط لخداعك لى
متعمدة حتى لا أستخدم الواقعى عندما
رفرفت بعينيك وجذبتينى إلى الفراش..."
خرج صوتها فى صرير غاضب: "أنا لم أفعل
هذا أبداً"
"وذلك هو المال، لكنى سأعترف" قال
بلامبالاة ناظراً إليها باحتقار. "أنت
تستحقينه فلم تخذعنى أبداً امرأة بهذه
الطريقة الكاملة إلا..." تغير تعبيره ثم
شد على فكه. "كم تريدين؟"
الغرفة كانت تدور بها. "لا أريد مال، لقد



فكرت فقط أن لديك الحق في أن تعرف!"

قال ببرود وهو يسير إلى الباب ويفتحه. "رائع، لقد أخبرتيني والآن أخرج من هنا"

حدقت به بيلى بصدمة ذاهلة أن أي رجل يمكنه أن يتصرف بهذه البرودة على خبر أنه سيكون له ابن أو ابنة، رافضاً حتى أن يظهر الاهتمام ناهيك عن تحمل المسؤولية!.

"أهذا كل شيء؟ أهذا كل ما لديك لتقوله؟"

قال بتشدد: "ماذا كنت تتوقعين؟ أننى سأركع على ركبة واحدة وأن أتوسل إليك لتتزوجيني؟ أسف على تخيب ظنك"

حدقت به بيلى بعدم تصديق، لقد انتظرت ثمانى وعشرون عاماً تحلم بالأمير الساحر، تحلم بالحب الحقيقي.. وهذا هو الرجل التى نامت معه!

ارتفع الغضب مثل المرارة فى حلقها. "واو

لقد كشفتنى، نعم أنا يائسة من أجل

الزواج منك سانتياجو، فمن لا ترغب أن

تكون عروس الرجل الأكثر شراً وقسوة

على وجه الأرض؟ وتربى طفل معك؟"

أطلقت ضحكة قاسية. "ستكون أب رائع؟"

تصلب تعبير وجهه. "بيلى..."

"تدعوني كاذبة وجشعة فى حين أنك تعلم أنتى كنت عذراء فى الليلة التى أغويتنى فيها؟" رفعت ذقنها مرتجفة من المشاعر. "هل هذا ما قصدته عندما دعوتنى بالساذجة؟ هل قررت أن تكون أنت الرجل الذى يرينى حقيقة العالم القاسى؟"

"أنظرى..."

"ما كان يجب أبداً أن أتى إلى هنا"

حرقى الدموع عينيها لكنها سمحت له برؤيتها تبكى مرة فى تلك الليلة المظلمة من يناير ليستدرجها للدمار بقبالاته العذبة وكلماته الحلوة، وسوف تموت قبل أن تسمح له أبداً برؤيتها ضعيفة مرة أخرى.

"إنسى أمر الطفل وإنسى أننى موجودة حتى" توقفت عند الباب وعادت تنظر إليه للمرة الأخيرة.

قالت مختنقة: "أتمنى لو كان أى رجل غيرك والد طفلى، إنه خطأ سوف أندم عليه للباقي من حياتى" استدارت مغادرة مندفعة بجانب كبير

الخدم المتعجرف والضيوف الجميلة
الثرية والذين بدا وكأنه لم تقابلهم أبداً
ولو مشكلة واحدة في حياتهم المتألقة.
خرجت من المنزل تكاد تتعثر على
السلالم إلى هواء الليل البارد، جرت عبر
الشارع بشبشبها قبل أن تدرك أن
سانتياجو لا يتبعها.

جيد، إنها لا تهتم، عندما وصلت إلى
سيارتها القديمة شغلت المحرك ليرتفع
صوت زمجرته عالياً، لم تتوقف يديها عن
الارتجاف حتى تجاوزت نفق لينكولين.
من اليوم الأول الذي تقابلا فيه علمت أن

سانتياجو سم مظلّم، كيف لها أن تكون
بهذا الغباء حتى تتركه يغويها؟
ليلته واحدة دعيني أعطيك السعادة،
بدون روابط بدون عواقب.

كتمت بيلى شهقة بكاء بينما تمسك
المقود بقوة وتقود جنوباً على طريق
جيرسى تورنبايك، كانت مبهجة بشأن
الطفل لكن ماذا تعطى لتحصل على أى
رجل آخر كآب!

للأشهر القليلة الأخيرة عندما لم يعيد
سانتياجو الرد على إتصالاتها قالت لنفسها
أنها والطفل سيكونون أفضل بدونها، لكن
جزء منها تمنى سراً لمعجزة أخرى.. أنها لو

أخبرت سانتياجو أنها حامل سيرغب في أن يكون أب وزوج وأنهم بإمكانهم أن يحبوا بعض ويكونون سعداء. غباء شديد.

مسحت عينيها، بدلاً من ذلك سانتياجو لم يتخلى فقط عن طفله الذي لم يولد بتعجرف بل أهان بيلى وألقاها خارج منزله لأنها جرؤت على إخباره أنها حامل! الشيء الصادم حقاً أنها حتى مندهشة، لقد جعل مشاعره واضحة منذ البداية، إنه يعتقد أن الأطفال مسؤولية ناكرة للجميل وأن الحب للفاشلين.

بكت بيلى حتى احترقت عينيها، وعند

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

منتصف الليل توقفت عند فندق على جانب الطريق لترتاح حتى الفجر. في اليوم التالي رقابة الطريق بدأت تهدأها وبدأت تشعر وكأنها تجنبت رصاصة، إنها ليست في حاجة إلى رجل بارد قاسى يدمر راحة بالها ويكسر قلب طفلهم، من الأفضل أن سانتياجو تخلي عنهم الآن بدلاً من لاحقاً.

في اليوم الثالث بينما علامات الأميال تمر وتترك التلال الخضراء المتدرجة لشرق تكساس خلفها بدأت تتعرف على المناظر الطبيعية المألوفة لبلدتها، وشعرت بقلبها يزداد خفة.

هناك شيء ما مهديء فى الأفاق المتسعة
 التى تمتد أمامها إلى الأبد بلا شيء غير
 من شجيرات الميريمية وشمس الصيف
 التى لا ترحم فى السماء الزرقاء الجافة.
 شاعرة برفرقة جميلة بداخلها وضعت
 بيلى يديها على بطنها.
 "إذا فليكن الأمر هكذا" همست بصوت
 عالى هذا الطفل سيكون ملكها بمفردها
 وستقضى الباقي من حياتها ممتنة على
 هذه المعجزة مكرسة نفسها لطفلها.
 كان الوقت مازال فى الصباح لكنه يزداد
 سخونة بالفعل، المكيف فى سيارتها لا
 يعمل لكن النافذتين كانت مفتوحتين

لذا كان الأمر على ما يرام، وكذلك
 كانت محظوظة لأنها لا تمطر لأن نافذة
 منهم لا تغلق.
 بينما تدخل حدود بلدتها الصغيرة أخذت
 نفس عميق، المنزل، برغم أنه لم يعد
 كما هو بدون شقيقها الأصغر.. رأى
 يعيش الآن فى أتلانتا، وجوى ذو الواحد
 والعشرون عاماً فى دينفر، لكن على الأقل
 هنا يبدو العالم منطقى.
 لكن بينما تدخل إلى الطريق المغبر
 الخاص بالمنزل توقفت فجأة فهناك
 هليكوبتر سوداء كبيرة متوقفة فى
 المرج البرى خلف المنزل.

أخذت نفس مندهش، هليكووتر؟ ثم رأت الحارسين الضخمين يتجولون بالقرب، وهذا ليس له غير معنى واحد... بلهشة نظرت مباشرة إلى المنزل الخشبي القديم بطلائه المقشر وتوقف قلبها. واقفاً على الشرفة الخشبية بذراعين معقودين بتجهم، كان سانتياجو. ماذا يفعل هنا؟ نبض الخوف خلالها بينما تغلق محرك شاحنتها. بنفس عميق خرجت بيلى من شاحنتها القديمة دافعة شعرها البنى الطويل إلى الخلف مغلقة الباب بصرير عالي.

رفعت ذقنها لتخفى الرجفة في صوتها. "ماذا تفعل في تكساس؟ دعني أضمن هل فكرت في وسائل جديدة لإهانتى؟" هبط السلالم الخشبية المتهاككة ناحيتها عيونهُ السوداء تلمع. "منذ ثلاثة ليالى ظهرت فجأة في منزلي بتهمة صادمة جداً" "أنت تقصد أننى إتهمتك بأنك جعلتني حامل؟" لوحت بذراعها قائلة بغضب شديد: "يا له من إتهام فظيع! لا عجب أنك طردتني!" واقفاً على السلامة الأخيرة مشرفاً عليها صر على أسنانه.



"كنت أستفزك إنه تفاوض ، لقد توقعت أنك ستعودين سريعاً بطلب مبلغ معين من المال"

هل يسمى إعلانها عن الحمل بأنه تفاوض! إنه أسوأ مما اعتقدت! ارتفعت غصّة إلى حلقها رمشت بسرعة واستدارت إلى حراسه والهليكوبتر في الحقل.

قالت بهدوء: "كيف عرفت عنواني؟" "بسهولة"

"لابد أنك تنتظر منذ ساعات" "عشرين دقيقة"

شهقت. "عشرين دقيقة! كيف؟ لا

يمكنك أن تعرف متى سأصل إلى هنا

حتى أنا لم أكن أعرف على وجه التحديد"

ابتسم بتجاههم. "كان هذا أكثر صعوبة" "هل كنت تتعقب شاحنتي؟ تتجسس على؟"

"توقفي عن تغيير الموضوع" قال ببرودة وتقدم إلى الأمام على طريق المنزل المغبر مشرفاً عليها بقدم ، تتبععت عيونه السوداء خطوط جسدها من تيشرتها الواسع إلى شورتها إلى شبشبها وحرارة اندفعت خلالها.

"هل كنت تقولين الحقيقة؟ هل الطفل طفلي؟"

روحه أكثر صلابة حتى من جسده، لديه روح مثل الصوان، مثل الثلج. فقط عندما كانت تعد النعم التي حصلت عليها ومنها أنه خارج حياتهم، ها هو يندفع للداخل مرة أخرى لكن لأى هدف؟ همست: "أنت قمت باختيارك، لقد تخليت عنا وهذا الطفل ملكى الآن، ملكى لوحدى" رفع حاجب أسود. "ليس هذه هى الطريقة التى تعمل بها الأبوة" "إنها هكذا لو قررت ذلك" "إذا لماذا أخبرتيني أنك حامل؟"

"بالطبع الطفل طفلك!" "كيف أثق فى كذبة مؤكدة؟" قالت بسخط: "متى كذبت؟" قال مقلداً بيلى: "لا يمكنى أن أحمل أبداً، إنه مستحيل" "با لك من وغد" إرتجفت بيلى متممة بقسم أسفل شمس تكساس الحارة. صوته كان منخفض تحت السيطرة لكنها شعرت بغضبه البارد، إنه رائع تماماً من الخارج، فكرت، مثل شيكولاتة ذائبة بعينيه الأسبانية العاطفية والشعر الأسود والجسد العضلى الصلب، من السوء جداً أن

وعظام الخد المنحوتة والشعر الأسود على فكه.

"دعيني أخبرك ماذا سيحدث بيلى"
عندما أعاد النظر إليها صوته كان
منخفض وعميق يكاد يكون طنين.
"اليوم ستقومين باختبار الأبوة"
"ماذا؟ إنسى هذا"

"لو ثبت أن الطفل طفلى" لمعت عيونه
السوداء. "سوف تتزوجينى"
هل هو مجنون أم هى؟
شهقت بيلى. "أتزوجك؟ هل جننت؟ أنا
أكرهك؟"

"لأنه من ثلاثة أيام كنت حمقاء بما
يكفى لأتمنى أنه بالإمكان أن تتغير،
الآن أعلم أنه سيكون من الأفضل لطفلى
ألا يحصل على أب على الإطلاق بدلاً من
الحصول على رجل مثلك"
رفعت ذقنها. "الآن أخرج من أرضى"
مع تصاعد خطورته حدق بها سانتياجو
بضك مشدود، وبدون كلمة إستدار
ليحدق عبر الأفق القاسى على السماء
الزرقاء الواسعة.

بدون إرادتها تتبعت عينيها التوهج الذهبى
للمشمس وهى تلمع على بشرته الزيتونية



"أنت تتصرفين وكأن لديك خيار، وأنت لست كذلك" ابتسم ببرودة. "ستفعلين ما أقول، وإذا كان الطفل ملكي.. فأنت كذلك ملكي"



"يجب أن تكوني سعيدة أن خطتك نجحت، أعترف أن حملك المتعمد بطفلي لإيقاعي في فخ الزواج حظى أخيراً باحترامى"

"أنا لن أفعل لأن هذا غير صحيح!"

"سأعترف أنني قمت بخطأ الوثوق بك، كان يجب أن أعرف أفضل من ذلك كان يجب أن أعرف أن برائتك كذبة، وأنا مستعد لدفع الثمن"

إقترب منها بلمعان في عيونه السوداء.

"لكنك كذلك ستفعلين"

تخللتها رجفة.

همست: "لن أتزوج أبداً شخص أكرهه"

سانتياجو فيلا كيز تعلم بالطريقة
الصعبة أن هناك نوعين من الناس في
العالم... الحالمين الذين يختبئون من
الحقيقة القاسية للعالم، والقليلين
المنتبهين الذين يمكنهم مواجهة العالم
ويحاربون من أجل ما يريدون.
بيلى لانجترى حالمة وقد علم بذلك
منذ اليوم الذى تقابلا فيه فى زفاف
أصدقائهم فى شهر سبتمبر الماضى عندما
ظلت تتحدث بازعاج عن الحب الأبدى فى
وجه بؤسهم الواضح، نظارة بيلى الوردية
سميكة جداً لدرجة أنها تغطيها.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

الفصل الثالث



الكاتبة

Jennie Lucas

nagwa_ahmed5 مترجمة

الخطيئة، لقد تسللت داخله منذ البداية وليس فقط بسبب جمالها.

كرهته بيلي ولم تخاف من إظهار ذلك، مع إستثناء واحد كبير لا يستطيع سانتياجو أن يتذكر أن أى امرأة اخترقته بهذه القوة، وليس منذ أن نما إلى أقصى طوله فى العشرين من عمره وخاصة منذ أن صنع ثروته.

النساء دائماً تتمنى أن تدخل إلى فراشه ومحفظته أو الإثنين معا فى العادة، لكنه لم يدرك كم أصبح كل هذا ممل حتى تلك اللحظة التى أهانته فيها بيلي لانجترى فى وجهه.

لكن على أى حال يجب أن تكون أعمى حتى ترى أى شىء مشجع بشأن الحب أو الزواج، الحب كذبة وأى زواج يرتكز عليه سيكون كارثة منذ البداية إلى النهاية وسينتهى فقط بالدموع، ينبغى أن يعرف هذا فلقد تزوجت والدته خمس مرات من كل رجال أسبانيا إلا من والد سانتياجو الفعلى.

لكن لبعض الأسباب عندما قابل بيلي المشاكسة جداً والواثقة من أوهامها لم ينزعج بل كان مسحور، صغيرة الحجم رشيقة سوداء الشعر بعيون حسية عميقة وجسد يبدو بوضوح أنه مخلوق من أجل

كانت مختلفة عن الأخريات وجذبتة مثل
 الشعلة في الظلام، لسانها اللاذع وبرائتها
 الواضحة وصراحتها الوقحة جعلته
 يخفض من دفاعاته، ليلتهم الوحيدة معاً
 كانت تفوق الوصف ومبهجة ومميزة
 وكادت تجعله يعيد النظر في نظرتة
 المتشائمة ناحية العالم.
 ثم من ثلاثة ليالى إكتشف كم كان
 مخطأ بشأنها.

بيلى لانجترى ليست مختلفة، لم تكن
 بريئة كانت تتظاهر فقط أنها ترتدى
 نظارات وردية لتخفى حقيقة أنها كاذبة

مثل الجميع تخطط من أجل مكسبها
 الشخصى.

لم تكن مثل والدته يائسة بشكل مثير
 للشفقة من أجل الحب خادعة نفسها إلى
 نهاية حياتها المدمرة، لا.. بيلي تشبه
 نادية مرتزقة جشعة والتي قد تقول أو
 تفعل أى شئ وعينيها دائماً على الجائزة
 البراقة.

فى منزل فيرهولم بتلك الحديقة
 الثلجة فى ليلة يناير الباردة عندما
 بكّت بيلي بين ذراع سانتياجو وكان
 قلبها يتحطم، كانت تكذب.

عندما داعب شعرها الأسود الطويل برقة
 فى ضوء القمر هامساً بأن كل شيء
 سيكون على ما يرام ونظرت ببلى إليه
 وعيونها الداكنة الكبيرة حزينة أسفل
 الرموش المرتجفة، كانت تكذب.
 عندما أخبرته أنها لا يمكنها أن تحمل
 أبداً وأحنى رأسه وقبلها أسفل ضوء القمر
 ورقاقات الثلج المتساقطة بينما يحاول
 إلهائها عن حزنها، كانت تكذب.
 يعلم سانتياجو أن ببلى ممثلة لكنه فقط
 لم يكن لديه فكرة كم هى ماهرة، لم
 ينخدع بهذه الطريقة منذ وقت طويل.

بعد أن غزت حفلته وألقت قنبلة خبر
 حملها سار مزجراً بين ضيوفه متساءلاً
 ماذا سيفعل عندما تعود ببلى لتطالب
 بالمال، لو كانت حامل بطفله حقاً فهى
 ذكية لأنه بقدر ما يحتقر سانتياجو
 فكرة الحب والزواج لن يتخلى أبداً عن
 طفل مثلما تعرض هو نفسه يوماً ما إلى
 التخلي مضاعفاً.

ماذا ستطلب ببلى؟ تساءل، الزواج؟ مبلغ
 مالى بإسم الطفل؟ أم أنها ستلغى الوسيط
 وتطلب ببساطة شيك بليون دولار موجه
 إليها مباشرة؟

انتظر فى تلك الليلة والتوتر يملكه
لكنها لم تعود أبداً إلى منزله فى
المدينة، فى الصباح التالى إكتشف أنها
غادرت نيويورك بالضبط كما ادعت أنها
ستفعل.

الآن بعد ثلاثة أيام علم كل شيء عن
بيلى باستثناء تقاريرها الطبية والذى
يتوقع أن يحصل عليها فى وقت لاحق
اليوم.

محققه وجد بسهولة عنوان منزلها فى
تكساس، ونظام تحديد المواقع لها تفها
تم تعقبه من خلال الرسائل الذى لم يهتم
بالإطلاع عليها، وشخص ما شاهد شاحنتها

الزرقاء القديمة والواضحة للغاية فى
محطة البنزين منذ ساعتين ناحية
المشرق وهى محطة البنزين الوحيدة
لأميال فى تلك البرارى التكساسية
الخالية، وهو ببساطة أخذ الطائرة إلى
هنا من مزرعته الواسعة فى جنوب
تكساس.
لكنه لا يكشف عن إستراتيجياته لعدو،
والذى هو الآن بيلى.
منذ اليوم الذى تقابلا فيه تصرفت
وكأنها تكرهه لكنه لم يكرهها أبداً.
حتى الآن.

ولماذا ستتوقف أبداً عندما تملك القدرة
على التحكم فيه للباقي من حياتها؟
يمكنها محاولة التحكم في الحضنة أو
تجعل طفلهم يكرهه من خلال أكاذيبها،
يمكنها أن تترك سانتياجو معلق مثل
السمكة في الخطاف.

لقد خدعته بيلي بتعمد بقولها أنها لا
تستطيع الحمل، وبعد ذلك أوقعته في
الفخ بخبر حملها ثم هربت من نيويورك
لتظهر له فقط أنها تقصد عقد صفقة،
لقد فعلت كل ذلك لسبب ليكون لها
اليدين العليا.

حرق بها سانتياجو من أسفل حرارة الشمس
الحارقة في سماء تكساس وشعر بوخز
العرق على جبينه، مرتدياً سترة وربطة
عنق وقميص طويل الأكمام بجانب
سروال صوفي محكم وجد أن درجة
الحرارة قاسية والوقت حتى لم يكن وقت
الظهيرة.

صر سانتياجو على فكه بتصميم لن
يسمح لبيلي بالتحكم في الموقف أو
طفله، إنه لا يعرف هدفها لكن بالطريقة
التي تلعب بها اللعبة.. مثل لاعب ورق
قاسي محترف.. لا بد أن المبلغ الذي تريده
فلكى.



لكنه لن يسمح لها باستخدام الطفل
البريء كبيدق، لا يمكن أن يجبر أو
يخدع للتخلي عن طفل وليس بعد ما
تحمله هو بنفسه كصبي، لا تعلم بيلى
مع من تتعامل فسانتياجو سيحرق الأرض
ليفوز في هذه الحرب.

ضاقت عينيه هل تعتقد أن بإمكانها أن
تهزمه؟ لقد حارب خلال طريقه من الميتم
في مدريد ليهرب في الثامنة عشر من
عمره على متن سفينة إلى مدينة
نيويورك يحمل مبلغ خمسمائة دولار في
جيبه والآن هو بليونير يمتلك أغلبية
الأسهم في شركة دولية تباع كل شيء

من أحذية الجرى إلى الأطعمة الخفيفة
في القارات الست، أنت لم تفعل ذلك
بضعف منك أو السماح لأى أحد آخر
بالفوز.
بيلى أصبحت في عالمه الآن، عالمه،
وقوانينه.
قالت مندفعة وعيونها البنية تطلق
شرارت: "لن أتزوجك أبداً ولن أنتمى لك
أبداً"
قال بشكل قاطع: "لقد فعلت بالفعل
بيلى، انت فقط لا تعلمين هذا بعد"
مستديراً أرسل إشارة سريعة لقائد طائرته
والذى شغل المحرك.



أطلقت ضحكة عدم تصديق فوق

الضوضاء المتزايدة للطائرة. "أنت مجنون؟"

نظر إليها سانتياجو حتى في هذه اللحظة

ومع احتقاره لبيلي كعدوة له شعر بمزيد

من الإنجذاب ناحيتها أكثر من أى وقت

مضى، لم تكن جميلة بالمعنى التقليدى،

ربما، لكن بطريقة ما كانت أكثر إغراء

من أى امرأة عرفها أبداً.

تتبعت عينيه على كره منه منحني

خدها، منحدر عنقها الرشيق وإمتلاء

صدرها المنتفخ نتيجة الحمل.

بيلي كانت محقة فكر بتجهم، إنه

مجنون لأنه برغم معرفته بكذبها

وجشعها يريد لها فى فراشه أكثر من أى

وقت مضى.

"سأكون مجنون لأتخلى عن طفلى لك"

قال بهدوء ونظر من فوق كتفه إلى

المنزل الخشبي وسط شجيرات الميرمية

القاحلة مع القليل فقط من الأشجار

المجدولة الجافة التي تطل على نهر

صغير جاف. "أو إلى هذا"

متتبعة نظراته بدت غاضبة جداً. "أنت

تحكم على لأنتى لا أعيش فى قصر؟"

"أنا أحكم على ما فعلت لتهربى من هذا"

قال بتجهم، إنه يعلم كل شيء عن كيف

تربت هنا وغادرت فقط منذ عام ونصف،

لكن هناك أنواع من الوحدة، يمكنك أن تكون وحيد وأنت محاط بالآخرين، كما تعلم وهو طفل.

ابنه أو ابنته لن يعرفوا أبداً هذا النوع من الوحدة، هو أو هي لن يشعروا أبداً أنهم غير مرغوبين أو أنهم بمفردهم، وسيعمل على ذلك.

استدار مبتعداً. "دعينا نذهب"
"أين؟"

"إختبار الأبوة"
"إنسى هذا ..."

واجهها بعيون ضيقة مزمجرأ: "أنت تكرهيني لا بأس، أنا أشعر بنفس الشيء"

تساءل إن كان حلمها بالنجومية كان دائماً غطاء وقد خطت إلى التعلق برجل ثرى منذ البداية، ربما حتى صداقتها مع ليتي كان متفق عليه لإلقاء بيلي في طريق الأهداف الثرية.

الشيء الوحيد الجيد في تلك الأرض العارية المعزولة هو منظر السماء الزرقاء التي بلا نهاية، السماء فوق مرعى العشب الجاف كانت مثيرة للمشاعر جداً

يمكنك أن ترى الأبد، الحرية، والوحدة التي لا تنتهي.

تجاهك لكن طفلنا على الأقل يستحق أن يعرف الحقيقة عن والديه؟" نظرت إليه بسخط وعينيها تلمع بكراهة، ثم اضطرب تعبير وجهها، لقد وجد الجدال المناسب الذي يمكنه أن يؤثر عليها.

قالت بحدة: "حسناً"

"ستقومين بالاختبار؟"

"من أجل طفلى وليس أنت"

أطلق تنهيدة، لم يدرك أنه يمسك بأنفاسه متساءلاً إذا كان سيضطر إلى إجبارها جسدياً على الصعود إلى الطائرة.. وهى كريهة جداً وبالأخص مع امرأة من

المحتمل أن تكون حامل بطفله، وشعر بالارتياح لأنها كانت عقلانية. ثم أدرك الأمر لابد أن يبلى قد قررت أن تغير من إستراتيجيتها إنها فقط تغير من طريققتها مثل الملاك، ضم سانتياجو شفتيه بقوة على شكل خط مستقيم ونظر إلى حارسيه الذين يحومون بالقرب منهم.

"إحضروا حقائبها"

بينما رجاله يمدون أيديهم داخل شاحنتها أخذ سانتياجو بذراعها يقودها إلى الأمام، وفى خلال لحظات كانت تجلس بارتياح



كهربائي يتخلل جسده، ضد إرادته سقطت نظراته على شفيتها اللذيذة جداً الشهوانية الحمراء واندفعت الحرارة خلال أوردته.

كره دائماً فكرة الزواج لكن للمرة الأولى رأى المنافع، بقدر ما يكرهها لكنها فقط ترفع رغبته إلى الحمى، وهو يعلم من حركة لسانها المتوترة على شفيتها حتى في هذه اللحظة أن بيلى شعرت بنفس الشيء.

بمجرد أن يتزوجوا ستكون في فراشه وتحت أمره بقدر ما يرغب، لأن شيء واحد على الأقل لم يكن كاذبة بينهم.

بجانبه على مقعد جلدي داخل الطائرة الفاخرة.

"سأقوم بالاختبار لكنني لن أتزوجك أبداً" قالت فوق صوت مراوح الهليكوبتر. أضاق عينيه ببرود. "نحن الاثنين نعلم أن هذا بالضبط ما تريدين حدوثه، لذا توقضي عن التمثيل أعلم أنك مبهجة" "أنا لست كذلك!"

"بهجتك لن تدوم طويلاً" جذبها إليه وجهه على بعد إنشات من وجهها. "ستجدين أن كونك زوجتي مختلف عما تخيلت، لن تمتلكيني بيلى بل أنا من سأمتلكك" اتسعت عينيها البنية وشعر بتيار

جالسة في الهليكوبتر نظرت بيلى من خلال النافذة على سهول تكساس الواسعة، من بعيد في الأسفل رأت خيول برية تجرى خلال المراعى وحشية وحررة وعلى بعد المئات من الاميال عن أى حضارة إنسانية.

وفى هذه اللحظة حسدتهم.

"هذه الخيول ملكى" جاءها صوت سانتياجو من خلال سماعة الأذن، جالسا على مقعد جلدى أبيض بجانبها اوماً باتجاه الخيول برضا. "نحن على الحافة الشمالية لأملاكي"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

إذا لماذا الإنتظار؟

طوال هذه الشهور منذ ليلتهم المتفجرة التى أخذ فيها عذريتها أنكر على نفسه رغبته فيها، من أجل مصاحته ولأنه وثق فيها مرة.

ليس بعد الآن.

الليلة فكر بجوع، أنه سيحصل عليها فى فراشه الليلة.

لكن الأهم يأتى أولاً.

وضع سانتياجو سماعة الرأس وتحدث إلى الطيار من فوق ضجة شفرات الطائرة وهى تقطع السماء.

"دعنا نذهب"

رفع حاجب ساخر. "هل سمعت عن ذلك؟"
 قالت بحدة: "بالطبع سمعت عن هذا،
 الموضوع كان شهير كانت هناك
 فضيحة منذ سنوات قليلة عندما بيعت
 إلى مشتري أجنبي ما.. أنت؟"
 هز كتفيه. "كل هذه الأرض كانت
 مملوكة مرة لعائلة أسبانية، لذا بعض
 الناس يمكنهم أن يقولوا أن عائلة ألفورد
 هم الأجانب وأنا فقط إستعدتها"
 نظرت إليه بشك. "عائلة أسبانية إمتلك
 هذا؟"
 "معظم جنوب تكساس كانت في الماضي

إذاً حتى الخيول البرية ليست حرة،
 فكرت بكآبة، كانت المرة الأولى التي
 يتحدثون فيها داخل ضجيج الهليكوبتر
 منذ أن غادروا عيادة طبية ذات مستوى
 عالمي في هيوستن.
 "تريد أن تمتلك كل شيء أليس
 كذلك؟"
 "أنا بالفعل أملك كل شيء" لمعت عيون
 سانتياجو السوداء عليها. "مزرعتي
 مساحتها حوالي نصف مليون فدان"
 "نصف م...." توقفت عن التنفس ثم قالت
 ببطء. "انتظر، هل إشتريت مزرعة
 ألفورد؟"

تحت حكم الإمبراطورية الأسبانية في وقت الغزاة

"كيف تعرف ذلك؟"

ابتسم لها بتجهم. "عائلة أبي فخورة جداً بتاريخها، عندما كنت صبي ولا أزال أهتم بالقراءة عن أسلافي، تاريخ العائلة يعود إلى ستمائة عام"

"عائلة فيلاكيز يمكن تتبعها إلى ستمائة عام؟" قالت فجأة وبدون تفكير، إنها بالكاد تعرف أسماء جديها الكبيرين بالكامل.

"فيلاكيز هو اسم أمي، اسم أبي زويا دوق دي سانجوفيا الثامن"

صوته كان منخفض جداً ولم تكن واثقة أنها سمعته بشكل صحيح.

"والدك دوق؟ دوق حقيقي؟"

هز كتفيه. "وماذا في ذلك؟"

"كيف يبدو" لهت فلم تقابل أحد من العائلة الملكية أو الأرستقراطية من قبل، التقارب الوحيد لها معهم هو معرفتها بصبي يطلق عليه إيرل في المرحلة الإعدادية.

قال باختصار: "لا أعرف فلم نتقابل أبداً، أنظري" مغيراً الموضوع أشار سانتياجو إلى خارج النافذة. "هذا هو المنزل" نظرت بيلى وشهقت.



قالت فى رهبة: "إنه جميل، الأرض خضراء جداً!"

"هناك خمسة أنهار مختلفة تتخلل الأملاك"

بجانب واحدة من الزرائب رأت حظيرة خاصة بمهبط لطائرات الهليكوبتر ومدرج طائرات يمتد إلى مسافات كبيرة خلفه.

"كل هذا ملكك؟"
"كله ملكي"

لمعت عيونه السوداء عليها وسمعت صدى كلماته المتعجرفة التى قالها فى وقت

الأفق كان متسع وخالى يمتد إلى كل الاتجاهات، لكن بعد أميال من شجيرات الميرمية الجافة تحولت المناظر الطبيعية إلى الخضرة، وبين أشجار تغطى أنهار رأت مباني ملحفة وحظائر وزرائب. وفى الأكثر الأماكن جمال شعرت بالذهول من رؤية بحيرة زرقاء تلمع فى ضوء الشمس الغاربة وبجانبها وفوق تل صغير محاط بالأشجار منزل مزرعة من طابق واحد مترامى الأطراف جعل دالاس تبدو فى البرنامج التليفزيونى القديم ككوخ صيد.



سابق.. لو كان الطفل ملكى فانت كذلك ملكى.. إرتجفت.

الطفل طفله ولديه الآن دليل قاطع،
عندما ذهبوا إلى العيادة الطبية الحديثة
فى هيوستن حصلت على إنطباع أن
سانتياجو لابد متبرع مهم جداً من
الطريقة التى كان ينتظره بها جميع
العاملين هناك متاهبين، قاموا باختبار
الأبوة بأخذ دم من كلاهما ثم وعدهم
فنى المختبر المدرب جيداً أنه سيسرع
بإحضار النتائج.

إبتسمت طبيبة النساء والتوليد لهم.

"لكن بينما أنتم تنتظرون، هل ترغبون

فى القيام بالأشعة لتعرفوا إذا كنتم
ستحصلون على ولد أم بنت؟"

بدأت بيلى فى الرفض لقد قررت بالفعل
أنها تحب أن تتركها مفاجأة عند الولادة
لكن من النظر إلى وجه سانتياجو..
عيونه السوداء تلمع بتلهف شديد يكاد
يكون صبيانى بينما ينظر لها.. لم
تتمكن من الرفض.

إذا كان سانتياجو يريد حقاً أن يكون ما
لم تحصل هى نفسها عليه أبداً.. أب محب..
فستفعل كل ما يمكنها لتشجع الرباط
بين الأب وطفله.



"حسناً" قالت بهدوء وصعدت إلى فراش المستشفى وبعد بضعة لحظات بينما الطبيبة تمرر الجهاز فوق المادة اللزجة على بطنها كانوا يحدقون في صورة على الشاشة وصوت نبضات ملأت الغرفة.

"ما هذا الصوت؟" سأل سانتياجو في حذر وهو يجلس بجانبها على الفراش.

رمشت بيلي ناظرة إليه في دهشة وأدركت فجأة أنه على عكسها يسمع هذا الصوت لأول مرة، مبتسمة قالت له: "إنها دقات قلب الطفل"

"دقات القلب؟" لهث والتعبير على وجهه الأسمر الوسيم الذى هو فى العادة قاسى وساخر تغير كثيراً حتى بدا مثل رجل مختلف.

"إنه جميل وقوى، طفلك يبدو فى صحة جيدة" تمتت الطبيبة وأشارت إلى الشاشة. "هنا يمكنك رؤية الرأس، الذراعين.. السيقان.. و..." إستدارت لهم بإبتسامته.

"تهنئتي لكم ستحصلون على فتاة صغيرة"

شهقت بيلي: "فتاة؟"



دموع الإمتنان إرتفعت بدون إرادتها لعينيها
وأعادت هى مسك يديه بقوة، إبتنهم
ستحصل على أب.. أب يحبها.
الآن بينما الهليكوبتر تهبط فى مزرعته
التكساسية مد سانتياجو يديه ليساعدها
فى الخروج إلى رصيف المدرج وأمسكها
عندما بدأت ركبتها تلتوى بشكل غير
متوقع.
سألها وعينيها مليئة بالاهتمام: "هل أنت
بخير؟"
إبتسمت بضعف: "كان أسبوع مجنون"
ضحك. "هذه طريقة جيدة لوصفه"

"فتاة؟" مد يديه وأمسك سانتياجو يد
بيلى فجأة بقوة. "متى ستولد؟"
أجابت الطيبية: "نموها يسير على الطريق
الصحيح لموعد ولادتها فى أواخر سبتمبر"
"سبتمبر" تمتم وهو يبدو دائخاً. "شهرين
فقط من الآن..."
رأت بيلى تعبير على وجهه لم تراه أبداً من
قبل، حيرة، إنفعال، رقّة.
إذاً فهو ليس وغد بالكامل بعد كل
شئ، فكرت، هناك شئ واحد يمكنه
الوصول إلى أسفل طبقات من السخرية
والظلام، طفلهم.



لم تراه أبداً يضحك هكذا بكامل جسده تكاد تكون قهقهة، جعلته يبدو أكثر إنسانية وبطريقة ما أكثر حتى وسامة وأكثر إثارة للرغبة بطريقة غير معقولة.

فى هذه اللحظة بينما تنظر إلى عيونه السوداء الضاحكة ترنح قلبها داخل صدرها، أدارت رأسها بعيداً خائفة مما قد يراه فى وجهها.

"إذاً ماذا سيحدث الآن؟" قالت جاعلة صوتها يبدو ثابتاً هادئاً.

قال: "الآن، نبدأ فى التحضير للزفاف"

وقفت فجأة على الرصيف. "أنا لن أتزوجك، يمكننا مشاركة الحضانة" ضاقت عينيه. "تم إتخاذ القرار"

"أنت من إتخذته ولست أنا، وإذا كنت تعتقد أن بإمكانك أن تجبرنى على الزواج فى هذه المزرعة أو فى أى مكان آخر فعليك أن تعيد التفكير" رفعت ذقنها. "ربما لا تكون لعائلتى جذور تاريخية أرستقراطية تمتد إلى الأبد لكن هناك بضعة أشياء نملكها"

"نورينى"



داخل المنزل الرئيسى كان المكان منير
وجيد التهوية بنوافذ كبيرة وأرض
حشبية، مدبرة منزل مبتسمة تقدمت إلى
الأمام.

"مرحباً بعودتك سيد فيلاكيز" أدارت
وجهها الأحمر المستدير ناحية بيلى.
"مرحباً بك أنستة أأمل أن رحلتك كانت
لطيفة"

اللفظ لا يصفها تماماً لكن من حسن
الحظ أن سانتياجو أجاب عنها.

"كان يوم طويل سيده كارلسون هل
يمكنك أن تقدمى المرطبات فى غرفة
الصباح؟"

"العناد، العزيمة الخالصة، وأنا لن أتزوج
رجل لا أحبه، رجل لا يحبني، أفضل مسح
أرضك بلساني!"

لمع الاستمتاع عبر وجهه الوسيم وهمس
فى أذنها:

"يمكن ترتيب ذلك، على الرغم من أنه
يمكننى التفكير فى إستخدامات أفضل
للسانك"

نار غير مرحب بها تخللت جسد بيلى، وقبل
أن تتمكن من تكوين إجابة أخذ يديها
وجذبها بإتجاه منزل المزرعة المترامى
الأطراف المحاط بالأشجار الخضراء.



"أشكرك"

"بالطبع سيدى"

بعد أن غادرت مدبرة المنزل أعطى سانتياجو لبيلى ما يبدو أنه كوكتيل من على الصينية، عندما نظرت إليه فى شك فسر: "شاي مثلج"

اوه المفضل لديها، إختطفته منه عملياً شربت بعمق وتنهدت فى سعادة بينما الشراب البارد المسكر وغير الكحولى يمسح فمها، إسترخت للخلف على وسادات الأريكة سعيدة.

"هناك بضعة أشياء بشأنك ليست رهيبة"

"بالطبع سيد فيلاكيز"

قاد بيلى عبر الصالة إلى غرفة كبيرة بأرضية خشبية لامعة وجدار من النوافذ، أثاث مريح يطل على منظر الأشجار الخضراء ونهر تحول إلى الذهبى أسفل ضوء شمس بعد الظهر.

تنهدت. "المنظر جميل جداً"

"إجلسى" قال وقد بدا فجأة متوتر.

شعرت بركبتيها ضعيفة على أى حال لذا تركت نفسها تسقط على الأريكة القطنية الفخمة البيضاء الناعمة، بعدها بلحظات ظهرت مدبرة المنزل بصينية والتى وضعتها على المائدة.

"لماذا سأفعل؟ أنت والد طفلتى ويجب أن
نضع ذلك فى الاعتبار من أجل مصلحتها"
حدق بها، وجهه الوسيم يبدو متوتر، رفع
طبق. "بسكويت؟"
"أشكرك" بسكويت بالشيكولاتة
دافئ من الفرن، بينما تقضم منه بدا
وكان مذاق السمن والسكر
والشيكولاتة إنضجر على لسانها، تنهدت
بسعادة ثم شعرت بنظراته عليها.
نظرت إلى الأعلى وتظاهرت بالعبوس. "إذا
كنت تحاول أن تبتزنى بالطعام والشراب
اللذيذ لإقناعى بالزواج منك فهذا لن

"مثل الشاى المثلج؟"
"أنت لست وحش تماماً"
"على الرحب والسعة"
ابتلعت الباقي من الشراب ومدت الكوب
الفارغ بأمل.
إلتوت شفاهه بينما يعود إلى الصينيت
ويعيد تعبئة كوبها من إبريق
كريستالى، وسكب واحد لنفسه.
"بالمناسبة، إذا كنت تضعين خطة هروب
يجب أن تعرفى أن أقرب طريق سريع على
بعد ثلاثين ميل"
"أنا لا أخطط للهروب"
تجمد. "لست كذلك؟"

الآن ما سبب ذلك؟ على الرغم من أنها لا تنوى أن تشتكى بما أنه على الأقل ترك الصينية، أخذت بسكويته أخرى من الطبق ونظرت خارجاً إلى أشجار خضراء مورقة تتحرك بنعومة مع نسيم خفي مرقط بضوء شمس بعد الظهر الذهبيّة. تكبد كل هذا التعب حتى يجرها إلى هنا في مزرعته، والآن بدلاً من تهديدها بالزواج أو محاولة التحكم فيها أطعمها فقط شاى مثلج وبسكويت منزلي الصنع، ثم تركها لتسترخي؟ لكن على أي حال الناس يضاجونها باستمرار في الحياة بداية من عائلتها، لا

ينجح، لكن... "أضافت بأمل. "أنت حر بالإستمرار في المحاولة" لكنه نظر إليها فقط وجهه الوسيم متوتر، بدأ في قول شيء ثم فجأة غير رأيه.

"أعذريني يجب أن أذهب"
 "تذهب؟ تذهب إلى أين؟"
 "سأجعل سيدة كارلسون تريك غرفتي نومك، وكما قلت أنت... " أعطاها ابتسامة لم تصل إلى عينيه. "كان أسبوع مجنون، إرتاحي لو أردت، سأراك على العشاء في الثامنة"
 غادر بدون كلمة أخرى.

زوج والدتها يصيح بها هي مهدداً بأن يطردها من المنزل. "لأنك لست من شأني" لذا حاولت بقلق أن تدفع ثمن إقامتها عن طريق الإهتمام بالولدين الصغيرين وبالطهي والتنظيف وبأن تبدو دائماً سعيدة ومبتسمة وان تعمل على ألا تكون أبداً عبء على أي أحد.

بعد تخرج بيلى بأسبوع من المدرسة الثانوية مات زوج أمها فجأة من سكتة دماغية، راي كان في الثالثة عشر وجوى في الحادية عشر فقط، لم يكن هناك أقارب آخرين ولا تأمين على الحياة ويكاد يكون لا يوجد مدخرات.

يمكن لبيلي أن تتذكر والدها الذي مات وهي طفلة، لقد ترعرعت في ذلك المنزل على حافة مراعى المريمية مع زوج أم وأخوين صغيرين نصف شقيقين وأمها الحزينة التي حاولت بدون نجاح أن تحمي أطفالها من حزنها ومرضها العضال، أما زوج والدتها فكان لحام لم يظهر أبداً أي إهتمام بأي أحد من الأطفال كان يعمل لساعات طويلة ثم يقضى الأمسيات يدخن السجائر ويشرب البيرة ويصيح بزوجته. لكن عندما أصبحت بيلى في الثانية عشر ماتت والدتها وتغير كل شيء بدأ



بدلاً من أن تترك شقيقها الصغيرين
لمنازل الرعاية تخلت بيلى عن منحة
دراسية لدخول الجامعة للبقاء فى بلوبيل
والعمل كنادلة لتربيتهم ودعمهم حتى
يكبروا.
لم يكن الأمر سهلاً، كمراهقين شقيقها
اليتيمين دخلوا فى عراق فى المدرسة
ولوقت قصير تعاطى راي المهدرات، هذه
السنوات كانت مليئة بالأبواب التى تغلق
بعنف والصياح بـ.. "أكرهك" والقاء
العشاء الذى تعده على الأرض.
كافحت بيلى وهى نفسها بالكاد أكثر
من مراهقة للخروج من هذا الحزن

والإنهاك والوحدة، لقد حلت بالوقوع
فى حب رجل وسيم ولطيف رجل يهتم بها.
ثم فى الحادية والعشرين حصلت على ما
رغبت به، وكاد أن يدمرها.
"أنسة لانجترى؟" ظهرت مدبرة المنزل
البدينة رمادية الشعر فى المدخل
بإبتسامتها الدائمة. "إذا كنت إنتهيت
يمكنى أن أقودك إلى غرفتك"
ناظرة إلى الصينية الفارغة قالت بيلى
بسخرية: "أعتقد أننى إنتهيت"
دفعت بنفسها من فوق الأريكة.. وهو
تصرف بسيط لكنه أصبح أكثر صعوبة
مع مرور الوقت مع تمدد بطنها.. تبعت

مدبرة المنزل إلى نهاية ردهة منزل
المزرعة ليستديروا إلى رواق آخر ثم
فتحت سيدة كارلسون باب. "هذه غرفة
نومك أنست"
الغرفة كانت ضخمة بسقف مرتفع مع
غرفة ملابس وحمام داخلي، وهذه أيضاً
كان لديها جدار من النوافذ يطل على
نهر، لكن لم يكن هذا هو أكثر ما يميز
غرفة النوم.
حدقت بيلى فى الفراش الضخم.
"هل هناك شيء ما خطأ أنست لانجترى؟"

"م...م" ناظرة حولها فى الغرفة الضخمة
تمكنت بيلى من القول: "هذه حقاً غرفة
ضيوف لطيفة"
تحققت أسوأ مخاوفها عندما أجابت المرأة
العجوز بضحكة:
"غرفة ضيوف؟ أعلم أنهم يقولون أن كل
شيء فى تكساس كبير، لكن حبيبتي
سيكون هذا جنون، هذا الجناح أكبر من
معظم المنازل، إنها غرفة النوم الرئيسية"
إبتلعت بيلى ريقها لكن قبل أن تتمكن
من التفكير بإجابة جيدة لتفسر أنه لا
يمكن أن تنام مع السيد فى غرفة النوم
هذه إستمريت مدبرة المنزل فى السير إلى

الأثرياء يجب أن يكونوا حمقى لانفاقهم
 خمسين دولار على الشامبو فى حين أن
 الصابون المحلى يعطى الشعر نفس
 النظافة لكن بينما تشم مبدئياً رائحة
 الشامبو الغالى وجدت رائحته جميلة.
 "يثق سيد فيلاكيز أنك ستكونين
 مرتاحة بينما يقوم ببعض الأعمال هذا
 المساء"
 فتحت باب وتبعته بيلى داخل خزانة
 ملابس كبيرة مع ثريا وأريكة بيضاء.
 أشارت مدبرة المنزل على فستان أحمر
 معلق بمفرده فى الخزانة.

الحمام تريها بفخر حوض الاستحمام
 الرخامى والتركيبات الفضية اللامعة
 والزهور النضرة مع كوة فى السقف، الآن
 مع هذه يمكن لبيلي أن تشعر بالامتنان.
 "ستجدين هنا كل شيء يمكنك أن
 تحتاجيه أو ترغبيه... سيد فيلاكيز قال
 أنك متعبة ومتربة بعد السفر ولدينا
 كل ما تحتاجينه لأجل حمام طويل
 لطيف"
 أشارت لبيلي على كل العطور والصابون
 الفرنسى والكريمات والشامبوهات الغالية
 جداً والتي قرأت عنهم فقط فى المجالات
 المشهورة، لقد اعتقدت بيلى دائماً أن

"طلب أن تتردى هذا الفستان الليلة،
سيقدم العشاء على الشرفة فى الثامنة"
ناظرة إلى الفستان تنهدت بىلى. "إنه
جميل"

"هناك حذاء يلائمه بكعب طوله إنشين
لذا لن تشعرى أنك غير مرتاحة أو غير
متزنة"

"إبتسمت وهى تنظر إلى بطن بىلى.
"وكذلك توجد ملابس داخلية جديدة"
فتجت درج من الأدراج. "حرير، هنا، بجانب
أشياءك الأخرى"

ملابس داخلية؟ توردت بىلى وفجأة لم تعد
قادرة على لقاء عيون المرأة الأخرى،

نظرت حولها فى الخزانة الكبيرة رأت
ملابسها القليلة وقد أخرجت بالفعل من
حقيبتها، لكن غير ذلك والفستان
الأحمر كانت أرفف ودواليب غرفة
الخزانة فارغة.

"أين ملابس سانتياجو؟"

"ملابس سيد فيلاكيز فى الخزانة
الرئيسية"

"أليست هذه الخزانة الرئيسية؟"

"أوه لا" وجهها الودود السمين إتسع فى
إبتسامة كبيرة. "هذه الخزانة مصممة
فقط لسيدة هذا المنزل، هذا لو كان
يجب أن تكون هناك واحدة" مالت إلى

"اوه يا إلهي لا ، هناك أكواخ للعاملين على الجانب الآخر من البحيرة، أنت وسيد فيلاكيز يمكنكم أنتم تكونوا بمفردكم تماماً"

هل تخيلت هذا أم أن مدبرة المنزل غمرت؟

"ليلة سعيدة أنسة"

حدقت ببلى بسخط بعد مغادرتها، لماذا غمرت؟ ماذا تعتقد أنه سيحدث لو كانت هي وسانتياجو بمفردهم؟

لن يحدث شيء، فكرت بحزم وأغلقت باب غرفة النوم لتثبت هذا، نظرت إلى الفراش الضخم المريح كما يبدو، لن تتشاركه

الأمم مفضية لها. "أنت المرأة الأولى التي أحضرها أبداً إلى المزرعة"

"هل أنا كذلك حقاً؟"

نظرت سيدة كارلسون إلى ساعتها. "يا إلهي لقد تأخر الوقت، كل ما تحتاجينه هنا لقد رتبنا لإحضار مستحضرات تجميل والعناية بالجسم وأحمر شفاه كل شيء

إعتقدنا أنك ربما ترغبينه، حفيدى الليلة فى حفلة مدرسية بمدرسة الفوردي الابتدائية، أما باقى الخدم سيرحلون فى الثامنة"

"أنتم جميعاً لا تعيشون هنا؟"

ريقها، إنها لا تعرف الموضة لكن حتى
 هى سمعت بهذا المصمم الشهير، والحذاء!
 لكن سيكون من سوء السلوك ألا
 ترتديه وخاصة أنه أكثر شيء جميل رآته
 فى الحياة الحقيقية ناهيك من وضعه
 على جسدها.

أخذت الفستان والملابس الداخلية
 الحريرية وذهبت إلى الحمام الداخلى
 الضخم واستحمت.
 بينما تتقدم عارية أسفل الماء الحار
 المنهمر ومع ست مصابير مختلفة تحيط
 بها من جميع الاتجاهات تنهدت فى سعادة

أبدأ مع سانتياجو لكن بما أنه غير
 موجود فى الوقت الحالى ...
 صعدت على الفراش الناعم المريح بينما
 القلق والإرهاق يسيطرون عليها، سقطت
 رأسها على الفراش وأغلقت عينيها للحظة
 فقط.

عندما استيقظت أدركت من ضوء الشمس
 الغارب أنها نامت لساعات بدون أن تدري.
 ناهضت من على الفراش رأت بيلي
 الفستان الأحمر معلق فى الخزانة أمامها،
 ذهبت إليه وتركت أطراف أصابعها نداعب
 القماش الناعم رأت علامة المصمم وبلعت

بينما تراب وحزن الثلاثة أيام الأخيرة
يزولون.

جربت الشامبو، ربما الخمسين دولار
يستحقون فكرت في ضباب من النعيم،
على الرغم أنه حتى الشامبو الرخيص
سيكون رائعاً مع حمام كهذا.
محيطت نفسها بمنشفة مشطت شعرها
المبلل الطويل، فتحت درج ووجدت علب
جديدة من المكياج من النوع الراقى من
المتاجر الكبرى مع التغليف الجميل
وكلهم مصفوفين من أجل إستخدامها،
وبجانبيهم مجموعة متنوعة من العطور

الجديدة ومستحضرات الجسم المعطرة
الباهظة الثمن.
جربتهم جميعاً ثم ارتدت الملابس
الداخلية الحريرية وكادت تتأوه، ناعمين
جداً ومثيرين جداً.
أخيراً ارتدت الفستان الأحمر الملتصق
والذى لائم بمثالية صدرها المنتفخ
وبطنها الكبيرة وشعرت بالقماش الناعم
كالنعيم على بشرتها المعطرة.
حتى يديها والتي كانت للعام والنصف
الماضيين حمراء ومشققة من العمل
كنادلت في مطعم تشعر بها ناعمة بسبب

كل مستحضرات البشرة، نظرت في مرآة الحمام.

شعرها الآن يلمع منسداً على كتفيها أسود مقابل بشرتها الكريمية البرونزية، خديها يتوهجان باللون الوردى من حرارة الإستحمام، شفتيها حمراء لتلائم الفستان، وعينيها البنية تلتصق في الظل أسفل الكحل الأسود والماسكرا. حتى لعينيها بدت.. مختلفة.

هل السبب هو هذا المكان؟ الفستان؟ الشامبو الغالى الثمن؟

أم لكونها بالقرب من سانتياجو، لكونها حامل بطفله، لكونها المرأة الأولى التي

أحضرها إلى هذه المزرعة الشهيرة والتي تمتد عبر خمسة مقاطعات من جنوب تكساس؟

"معظم جنوب تكساس كانت في الماضي تحت حكم الإمبراطورية الأسبانية في وقت الغزاة... أبى هو زويا دوق سانجوفيا الثامن"

سانتياجو ابن دوق؟ أدهشها ذلك فلم يبدو كرجل ولد بملعقة فضية في فمه، اوه إنه متعجرف بما يكفى لكنه يبدو خشن جداً مثل رجل إضطر إلى القتال بكل قوة من أجل كل شيء حتى أنه لم يعد يهتم بعد الآن برأى الناس الأقل شأنًا به.

"والدك دوق؟ دوق حقيقى؟ ... كيف يبدو؟"

"لا أعرف فلم نتقابل أبداً"

هذا هو الشيء الوحيد المشترك بين سانتياجو وبيلى، وكذلك كل ما لديها من والدها صورة قديمة له يبتسم للكاميرا بينما يحملها وهى طفلة رضيعة تنام بين ذراعيه.

إذا كان سانتياجو لم يقابل أبداً والده فهذا يفسر الكثير، لكن لماذا لديهم اسمين آخرين مختلفين؟ إذا كان والده ما زال حياً لماذا لم يتقابل الرجلين أبداً؟ ثم شغلها سؤال ملح أكثر، عضت على

شفتيها ونظرت بيلى إلى بطنها البارزة فى الفستان الأحمر، نظرت إلى الفستان ومستحضرات التجميل الفاخرة والحذاء الجيد الغالى.

لماذا أصبح سانتياجو فجأة طيب جداً معها؟

لا يمكنها الثقة فى ذلك وهذا أكيد، لقد تعلمت ذلك من ليلتهم معاً يمكنه أن يكون دافئ ولطيف عندما يرغبها ثم يلقيها بقسوة خارج حياته مثل القمامة. من الممكن أن يكون هناك سبب واحد أنه أدرك أنه لا يستطيع إجبارها على الزواج لذا سيحاول إغوائها للموافقة.

لن تسمح له.

لن تفعل.

بيلى كانت مستعدة للمشاركة فى
حضانة طفلتهم لكنها لن تشاركه
حياتها، قلبها وبالتأكيد ليس جسدها،
لن تكون أبداً لعبة سانتياجو فيلاكي
مرة أخرى وبالتأكيد ليس زوجته.
الآن عليها فقط أن تقنعه بذلك وهكذا
سيتركها تعود إلى منزلها.

بعد الثامنة بخمسة دقائق بينما تسير
بيلى خلال منزل المزرعة الضخم
المتراعى الأطراف وعبر الممرات المظلمة
شعرت بتوتر غريب من ردة فعله.

فاتحة الأبواب المنزلقة خرجت إلى
الشرفة والتي تمتد إلى البحيرة، أضواء
خيالية مدلاة من تعريشة كبيرة مغطاة
بزهور القرنفل الأحمر، ومضت الأضواء فى
ضوء المغيب بينما موسيقى ناعمة تأتي
من سماعات غير مرئية.
ورأته.

وقف سانتياجو عند السور الحديدى
للشرفة ينظر مذكراً باتجاه الماء المظلم
والموشح بالأحمر فى ضوء الغروب، ثم
استدار يبدو وسيم بشكل مدمر طويل
وعريض الأكتاف فى بدلته السوداء
الأنيقة، وابتسم.

"مرحباً" قال بصوته الأجش المنخفض،
تقابلت أعينهم وارتبطت.
وعلمت بيلى فجأة السبب الحقيقي لخوفها،
عرف قلبها هذا طوال الوقت وكذلك
جسدها، رفض عقلها القبول بهذا، لكنها
الآن رأت الحقيقة لم تكن خائفة من ردة
فعل سانتياجو.

كانت خائفة من ردة فعلها هي لأنها
عندما أعطته جسدها منذ كل تلك
الشهور الماضية أعطته مكرهه جزء من
قلبها، والآن بينما يبتسم لها ومضت عيونه
أسفل الضوء وأمسكت بأنفاسها.

"أنت جميلة" مقترباً منها مد لها يده
بكأس من الشامبانيا وداعبتها عيونه
السوداء بينما يهمس: "أكثر إشراقاً من
النجوم"
بينما تأخذ كأس الشامبانيا تلامست
أصابعهم، رأت العزم في عينيه وهزها هذا
حتى الأعماق.
عزم سانتياجو على هزيمتها مثلما هزم
العالم، لقد عزم على الفوز بها مثلما فاز
بثروته التي تقدر ببليون دولار، لقد عزم
على إدارتها مثلما يدير هذه المزرعة
التكساسية المنعزلة والكبيرة بما
يكفى لتكون مملكته الخاصة.

لقد عزم على إمتلاكها كزوجته، ولن
يكون مرفوض.



منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com



كان مخطأ بشأنها، مخطأ تماماً.
 عندما غادر نيو يورك فى سعيه خلف
 بيلى، كان واثق أنها جشعة وممثلة
 مأكرة وباردة القلب والتي يمكنها أن
 تكذب بقسوة فى سبيل إنجاب طفله من
 أجل مكاسب مالية أنانية.
 لكن بعد ظهر هذا اليوم بالمركز الطبى
 فى هيوستن علم بغير ذلك.
 واقفاً فى الردهة خارج غرفة الفحص
 بينما ينتظر بيلى حديق فى الطيبة بعدم
 تصديق. "هل هذه مزحة؟"
 ابتسمت. "أنا لا أمزح أبداً فى الأمور
 الطبية"

الفصل الرابع

www.Rewity..com



جراح يشفيها الحب

الكاتبة

nagwa_ahmed5 Jennie Lucas

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity..com

"ماذا تعنين بأنها كانت تقول الحقيقة؟"
 قالت الطبيبة: "أنسة لانجترى لديها سبب
 جيد لتعتقد أنها لن تحمل أبداً بطفل،
 لقد تلقيت للتو تقاريرها الطبية من
 مستشفى بلوبيل، منذ سبع سنوات قامت
 بإجراء عملية لتجعل الحمل مستحيل"
 ترددت. "لا يجب أن أناقش هذا الأمر معك
 لكن..."
 لكنها ستفعل وهم الاثنان يعلمون لماذا،
 ينفق سانتياجو العديد من الملايين كل
 عام من أجل دعم عيادتها الطبية حتى
 يجد المرضى الذين ليس لديهم تأمين

صحي رعاية ذات مستوى عالي بدون القلق
 من الدفع.
 فما زال يتذكر شتائه الأول في نيويورك
 وهو في الثامنة عشر عندما بقى مريض
 لأشهر لكنه لم يذهب لطبيب لأنه خشي
 من التكلفة.
 الآن قال في شك: "بيلي تعتمد القيام
 بجراحة حتى لا تحمل أبداً؟ لماذا؟"
 "سيكون عليك أن تسألها"
 "لكنها كانت في الحادية والعشرين
 فقط.. وعذراء! أي طبيب مجنون قد يقوم
 بمثل هذه العملية؟"

نظر إليها بسخط. "لقد اعتقدت بصدق أنها لا يمكنها أن تحمل"
 "نعم، إما أن العملية لم تجرى بشكل صحيح أو أن جسدها شفى خلال السبع سنوات الماضية"
 كان الأمر محزن جداً، كل شيء اعتقده سانتياجو بشأن بيلى كان خطأ، لم تكن متسلقة جشعة كانت بريئة وكانت تقول الحقيقة طوال الوقت.
 بغد أن غادروا المركز الطبي وبينما الهليكوبتر تطير بهم إلى الجنوب من هيوستن رفضت بيلى أن تقابل عينيه لكنه لم يكن قادر على إبعاد عينيه

"من المثير للإهتمام أن هذا الطبيب تقاعد بعدها بشهر، إتضح أنه يعاني من حالة مبكرة من الخرف"
 قال سانتياجو: "إذا كانت قد قامت بهذه العملية منذ سبع سنوات فكيف يمكنها أن تحمل؟"
 ترددت الطبيبة. "أنست لانجترى صغيرة..."
 "وماذا فى ذلك؟"
 "هناك مخاطرة بالشفاء بعد هذا النوع من العمليات، إنه نادر لكنه يحدث الجسد يجد طريقة، ويكون الشفاء محتمل أكثر عندما يكون المريض صغير السن"

عنها.. وجهها الجميل وجسدها الشهي
الحامل بطفله.

متذكراً ليلتهم معاً شعر بالإدراك لكل
حركة منها، ولم يفكر بشيء غير
كيف كان شعوره وهي بين ذراعيه تلك
الليلة وكيف لهثت من النشوة، وكيف
إندست به بعد ذلك بعدوبة شديدة.
كانت قد همست: "أشعر بالروعة معك،
أنا سعيدة أنك هنا ما كنت سأتحمل
البقاء بمفردي الليلة، لقد أنقذتني..."
تركها سانتياجو تلك الليلة لأنه علم أن
حياته ستتغير وهي فيها وهو لم يرغب أن
تتغير.

لكن حياته تغيرت بدون موافقته، وعلى
الرغم من الاحتمالات التي لا تصدق إنها
حامل.
الآن هناك شيء آخر للتفكير بشأنه،
طفلته، بعد أن حصل على إثبات أبوته
ورؤية صورة ابنته على جهاز الأشعة في
هيوستن فكرة أن يكون له طفل أصبحت
حقيقة بالنسبة له لأول مرة.
ابنة، طفلة بريئة لم تطلب أن تحمل
لكنه الآن حدث وبدون خطأ منها، كان
من الممكن أن تولد بدون اسم وبدون
حماية أب أو حب.
لا يمكنه أن يسمح بحدوث ذلك.

لا يمكنه أن يسمح لطفلته أن تتمزق بين والدين وتحصل على نفس الطفولة التي تحملها وهو مرفوض ومنبوذ من والده، مشاهداً والدته تبحث عن الحب بيأس حتى أنها تزوجت مراراً وكل رجل أقل قيمة من سابقه.

لا، حياة ابنته ستكون مختلفة. ستحصل على منزل مستقر ووالدين متزوجين وأمان مالى، ستحصل ابنته على طفولة سعيدة مليئة بالحب.

عندما وصلوا إلى المزرعة بعد الظهر كان سانتياجو قد قرر بالفعل، أخذ بيلى إلى غرفة الصباح مباشرة ناوياً أن يجبرها على

إرتداء خاتم الخطبة أن يبتزها أو يهددها من أجل أن توافق، إذا اضطر إلى هذا، لكن شيء ما منعه. التفكير فى ابنتهم.

بعد الطريقة التى عامل بها بيلى منذ اللحظة التى ناموا فيها معاً فى تلك الليلة الشتوية الباردة أصبح لديها سبب جيد لإحتقاره، لقد نبذها تجاهل رسائلها الهاتفية وعاملها بشكل سيء عندما جاءت إلى منزله فى الحقيقة لتخبره عن الطفل.

واقفاً فى الغرفة الصباحية علم أن

بإمكانه إجبار بيلى على الزواج منه لو اختار.

فجأة لم يرغب فى ذلك.

لا يرغب فى أن يكون عدوها، من أجل صالح إبناتهم إنهم فى حاجة إلى أساس أفضل لزواجهم من أجل منزل سعيد بدلاً من الكره والغضب.

لذا غير سانتياجو بشكل مفاجئ من خطته.

بدلاً من إعطاء بيلى إنذار أخير فى الغرفة الصباحية أعطاها وقت لترتاح وتستعيد قوتها وتجدد طاقتها، وأخذ هو الوقت لبناء إستراتيجيته الجديدة.. لقد رتب

هذا العشاء بمساعدة خدمه، الفستان كانت سيدة كارلسون قد إشتريته بالفعل من مدينة ألفورد القريبة، لكن مع ذلك كان لا يزال يفتقر لشيء واحد.. خاتم خطبه مذهل.

لحسن الحظ كما فكر بتسليته متجهمة، حدث أنه يملك واحد يجمع التراب طوال السنوات الماضية فى خزينته، الخاتم الماسى موضوع الآن فى جيب بدلتة لامع ومتألئ، وكبير.

لقد حاول أن يعطى هذا الخاتم إلى امرأة مختلفة منذ وقت طويل، امرأة أحبها

كثيراً وبنى ثروته التي تقدر ببليون دولار في محاولة للفوز بها.

ما زال سانتياجو يشعر بالمرارة في أحشائه لذكرى اليوم الذي تقدم فيه إلى ناديا بهذا الخاتم كما وعدها قبلها بسنوات عديدة ليكتشف فقط أنها لم تنتظره، والرجل الذي إختارته...

تصلبت أكتافه هذا في الماضي، كل هذا حدث في الماضي، بدءاً من اليوم سيعامل بيلى والدة طفلته التي لم تولد بالإحترام والرعاية، وبمجرد أن يفعل سوف ترى المنطق ولن ترفض عرض الزواج.

الشمس كانت تسقط في البحيرة كرة حمراء من النار تحترق خلال الغيوم المنخفضة للشفق عندما سمع سانتياجو بيلى وهي تخرج من خلال الأبواب المنزلقة للشرفة، مستديراً عن السور الحديدي نظر إليها. وشعر بالدوار.

لم يرى أبداً مثل هذا الجمال الوافر وكل هذه المنحنيات الشهية في ذلك الضستان الأحمر، شعرها الداكن يتساقط على كتفيها وشفتيها حمراء مغرية ورموش سوداء ترتعش فوق عيون بنية كبيرة.

تنهد ماداً لها بكأس من الشامبانيا: "أنت جميلة، وأكثر إشراقاً من النجوم"
أخذت الكأس، من هذا القرب بدت بشرتها ناعمة لذيذة أراد أن يقبلها أراد أن يرفعها كرجل الكهف ويحملها إلى الفراش أن يمزق الفستان الأحمر الذى يلتصق بكل منحني ويمارس معها الحب حتى يشعر برعشتها وانتفاضها وحتى يسمع صرخة متعتها.
نظرت إليه بأسف. "لا يمكنى شرب الشامبانيا"
"إنه عصير فوار"

"عصير؟" ممسكة بالكأس ابتسمت له بتوتر. "لا يمكنى تخيلك تشرب أى شيء غير القهوة السوداء وربما السكوتش"
"نحن نحتفل"
"هل نحن كذلك؟"
"وإذا لم يكن بإمكانك شرب الشامبانيا فلن أفعل أنا أيضاً"
قطبت جبينها فى ضوء الشفق أسفل الضوء الخيالى للتعريشة
قالت ببطء: "أعتقد أننى أعلم سبب كونك لطيف جداً معى"
قال بهدوء: "لأننى أعلم أننى كنت مخطئاً، وأنا أسف"

مقرباً عزف جسده إدراكاً بينما نظراته
تستقر على شفتيها الحمراء ثم تنزل إلى
الأسفل، شعرها الأسود الكثيف والذي
يتساقط في أمواج فوق ترقوتها العارية
وفوق كتفيها ويكاد يلامس صدرها
الكبير الذي يضغط على القماش الأحمر
لفستانها.
فجأة اشتعل جسده من أجل أن يجذبها بين
ذراعيه ويميلها على المائدة ويستولي
عليها هنا والآن، أخذ نفس عميق
ليتحكم في نفسه.
"ألا تنضمين لي؟"

ليس لديها أى فكرة، كما فكر، فكم
مضى من وقت منذ أن قال تلك الكلمتين
الأخيرتين إلى أى أحد، سنوات؟ عقود؟
قطبت. "أسف؟ بشأن ماذا؟"
"أنت حقاً اعتقدت أنه لا يمكنك أن
تحملي"
تغيرت تعابير وجهها. "لماذا تصدقني
الآن؟"
"أخبرتني الطبيبة عن عمليتك"
تجمدت. "ما كان يجب أن تفعل هذا شأني
الخاص"
"ليس بعد الآن، أى شيء يتعلق بك أو
بالطفل هو شأني الآن"



"لدى هنا ما تفضلينه فقط" رفع غطاء
فضى آخر وابتسم عندما سمع شهقتها.
صاحت: "لحم وبيتزا بالأناناس! هل تمرح
معي؟"

قال برضا: "مع صلصة الرنش والصلصة
الحارة كما تحبين من أجل التغميس،
وبالنسبة للتحلية..." فتح الغطاء الفضى
الثالث ليكشف عن تورتة الفراولة،
كعكات حلوة سميكة مغطاة بحبات
فراولة كبيرة وطبقة كثيفة من
الكريم شانتيه.

الآن، نظرت إليه بدهشة وقالت لاهتة:
"كيف عرفت؟"

استدار باتجاه مائدة حجرية كبيرة
قريبة، أظهر لها الأطباق والتي تتخللها
فازة كبيرة من الزهور.
قالت بشك: "ما هذا؟"

"العشاء" رفع غطاء فضى من فوق الطبق
الأكبر، مقطبة نظرت من فوق كتفيه،
وعندما رأت الطعام انفجرت في ضحكة
إهتز معها جسدها بأكمله شعر بها حتى
أصابع قدميه.

"توت أزرق؟ حلوى الشعيرية؟ اعتقدت
أنك ستحاول إطعامي شيء مقرف مثل
الكافيار!"



"إنه سحر"

"لا، بجديّة"

"اتصلت بليتي وسألتها عما تفضّلينه من الأطعمة" رفع حاجب. "لم تبدو مصدومة بشكل خاص من سؤالي على فكرة" تلونت خدودها. "إنها الوحيدة التي أخبرتها عنك، كنت أعلم أنها لن تخبر أي أحد أنك والد طفلي وليس بعد ما مرت به مع داريوس" بتردد لمست الطعام. "البيتزا لا زالت ساخنة!" "أخبرتكم" حرك يديه في الهواء. "إنه سحر"

نظرت إليه بشك، أدار عينيه. "هناك صاج ساخن أسفل الصينية، مع الشرح يضيع السحر ولا يبقى سوى الحيل الرخيصة" كان على وشك أن يضيف مثل الرومانسية لكنه أوقف نفسه، بما أنه لا يعتقد أن ذلك سيساعد قضيته، شد مقعد للخارج وابتسم لها بإغواء. "تفضل بالجلوس" بينما يأكلان معاً مستمتعين بالفاكهة والبيتزا والماء الفوار وفي النهاية الحلوى، غابت الشمس تدريجياً أسفل الأفق محولة

السماء إلى الوردى الناعم فى مقابل
البحيرة السوداء.

إستمع برؤيتها تأكل وأسعدته شهيتها،
بينما تبدأ قطعتها الثالثة من كعكة
الضراولة مال إلى الأمام ومرر طرف إصبعه
على زاوية فمها.

"فاتك بعض الكريم شانتية" قال ثم
لعق إصبعه، إتسعت عيون بيلى وسمع
نفسها اللاهث وعندها كاد أن يقبلها
لكنه بدلاً من ذلك إسترخى فى مقعده
لينظر إليها.

سأل بهدوء: "إذاً لماذا فعلت ذلك بيلى؟
لماذا تعمدت إجراء عملية لمنع الحمل

وأنت فى الواحدة والعشرين؟ مع معرفتى
بك لا يبدو هذا منطقياً"

للحظة إعتقد أنها ربما لن تجيب، ثم
وضعت ملعقتها.

قالت بتردد: "مات أبى عندما كنت طفلة
وتزوجت أمى مرة أخرى بعد بضعة سنوات
وأنجبت أخوتى..."
"أعلم"

نظرت إليه بيلى بدهشة. "أنت تعلم؟"
نظرت إلى يديه التى تضم يديها ثم قالت
بمسحة من المرارة: "بالطبع أنت تعلم
أخبرك متحريك الخاص، أليس
كذلك؟"

أطلقت ضحكة خالية من المرح. "إذا أنت تعلم أن أمي ماتت وأنا في الثانية عشر من عمري وزوج والدتي بعدها بستة سنوات، لم أستطع ترك أخوتي يرسلون إلى منازل الرعاية لذا تخليت عن حلمي بالذهاب إلى الجامعة وبقيت في المنزل لتربيتهم" حاول سانتياجو التفكير في وقت قام فيه بتضحية كبيرة كهذه من أجل أي أحد، ولم يتمكن.

واصلت بصوت منخفض: "لم يكن الأمر سهلاً، كانوا مراهقين غاضبين وأحياناً كنت أشك أنني سأتمكن من الإحتمال، ثم قابلت جاستين" رمشت بسرعة. "كان

قوى جداً وواثق، قال أنه يحبني، وحتى عندما أخبرته أنني قديمة الطراز وأرغب في الانتظار حتى الزواج لممارسة الحب ظل يرغب بي..."

ابتسمت بحزن. "أعلم، مجنونة أليس كذلك؟ لكنه كان قد طلق للتو لقد عانت زوجته من إجهاض صعب دمرهم هم الإثنين، كان جاستين أكبر مني بعشرة أعوام لكنه قال أن هذا لا يهم حتى أنه كان مستعد لمساعدتي في تربية أخوتي والذين كانوا في حاجة يائسة إلى دور رجل في حياتهم"

"هل كانوا كذلك؟" قال أخيراً

متذكراً كل الأوقات التي تزوجت فيها والدته من أجل ما تسميه (دور رجل) والذي لم يكن يستحق الكثير ولا يدوم أكثر من عام.

"بدا أنه الحل المثالي للجميع ليكونوا

سعداء، كانت هناك فقط مشكلة

واحدة" صوتها كان هامس. "لا يمكن

لجاستين أن يتحمل فقدان طفل مرة أخرى

لذا وافق على الزواج منى بشرط أن.. أنا

وهو.. نتأكد ألا نحصل أبداً على طفل

لنا، على الإطلاق" نظرت إلى حجرها. "لذا

قبل زفافنا ببضعة أسابيع قمت بهذا، بدت

كأنها الطريقة الوحيدة لجعل الجميع

سعداء"

"ماذا عنك؟ هل جعلك هذا سعيدة؟"

هربت من شفتيها ضحكة غريبة وأشاحت

بوجهها. "ليس بالضبط"

الضوء الأخير للشمس الغاربة عبر وجهها

الشاحب المضطرب، قال بتجهم: "ماذا

حدث؟"

ابتسمت له بضعف. "تركنى قبل زفافنا

مباشرة، عانى من وقت صعب فى انتظار

ممارسة الحب معى وقابل زوجته السابقة

فى ملهى ليلى شئ قاذ إلى الآخر وأصبحت

حامل، بعد ذلك أراد أن يعطى لعلاقتهم

محاولة أخرى وأخبرني أنه لم يتوقف أبداً
عن حبها"

أطلق لعنة منخفضة من أعماقه
بالأسبانية.

قالت بهدوء: "لا بأس، إنهم الآن سعداء
تزوجوا ويعيشون في مدينة ال باسو، وآخر
ما سمعته أن لديهم منزل متجول كبير
 وخمسة أطفال"

صمت سانتياجو وفكه مشدود.

"أعلم في ماذا تفكر" رفعت رأسها وعينيها
فجأة كانت تلمع بدموع لم تذرف. "قلها،
إخبرني كم كنت غبية حتى أضحي
بأحلامي من أجل الحب"

ضوء القمر المرتفع عكس لون فضي على
البحيرة المظلمة وسمع النداء الحزين
لطيور غير مرئية، نظر إلى جمالها إلى
الطريقة التي ترتجف بها رموشها السوداء
على خدودها.

نهض على قدميه وأخذ يديها. أرقصى
معي"
"لا، أنا..."

إبتسم لها بخبث. "لماذا؟ هل أنت خائفة؟"
"بالطبع لا، أنا فقط لست راقصة جيدة،
أنا..."

لكنه لم يستمع إلى أعذارها، جذبها
بلاطف من مقعدها إلى ما بين ذراعيه، شعر

جذبها أقرب ثم قبض عليها بقوة بين ذراعيه، إتسعت عينيها ولهتت بينما ترى ما ينوى فعله.

ببطء بدون أن يبعد عينيه عن عينيها أخفض فمه إلى فمها. لم تقاومه لكنها أغلقت عينيها وتركته يضمها أكثر، أغلق عينيه وقبلها، قبلها حقاً.

لمع البرق خلال جسده وخلال روحه من عناقها، شعر بها ترتجف وتضغط جسدها على جسده.

ثم ابتعدت عنه عينيها معذبة. قالت بصوت مختنق: "لماذا تفعل هذا؟"

بجسدها يرتجف مقابل جسده، ومضت الأضواء الخيالية فوق الشرفة بينما ينظرون إلى البحيرة الغارقة في ضوء القمر، كانوا بمفردهم. "سوف أقودك" تمتد ودار بها ببطء حول الشرفة الحجرية، راقبها تتمايل بخفة كالهواء رأى جمالها وطيبتها، الطريقة التي ضحت بها من أجل شقيقها والطريقة التي ضحت بها من أجل الرجل التي إعتقدت أنها ستتزوجته. اللعنة، فكر، يا لها من أم ستكونها. يا لها من زوجة.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

"أفعل ماذا؟"

قالت بمرارة: "تعاملنى برومانسية، مثل الليلة التى أغويتنى فيها، أنا لن أقع فى الفخ مرة أخرى حتى يمكنك أن تحطم قلبى!"

وضعت راحة يديها على صدره تدفعه بعيداً. "فقط أخبرنى ماذا تريد منى؟" لمعت النجوم فوقهم فى السماء السوداء المخملية الواسعة بينما ينظر إليها، كان الوقت مبكر جداً إنه بالكاد بدأ فى إغوائها كما تمنى، لكنها أرادت أن يتحدث بصراحة لذا سيفعل إنه يدين لها بهذا القدر من الاحترام.

"حسناً" قال بهدوء ماداً يديه داخل جيب

سترة بدلتته، ركع على ركبة واحدة رافعاً الخاتم الماسى الضخم الذى تألق بلمعان وكان أكبر من القمر الساطع عبر سماء تكساس الممتدة بلا نهاية.

"أريدك أن تتزوجينى بيلى" فغرت فمها ناظرة من الخاتم إلى وجهه ثم إلى الخاتم مرة أخرى.

قال: "أعلم أنتى عاملتك بشكل سيء لكنى لن أقوم بهذا الخطأ أبداً مرة أخرى لن أكذب عليك أبداً بيلى، سنكون أكثر من عشاق سنكون شركاء ووالدين، أعلم أنك تريدين الحب وأنا

أشعر بالأسف لأننى لا أستطيع أن أمنحه لك لكننى أعرض عليك شيء أفضل" همست: "أفضل من الحب؟" أوماً. "إخلاصى، أنت لم تخونينى أبداً وأنا لن أخونك أبداً، لقد أعطيت القليل جداً من الوعود فى حياتى لكنى أقوم بواحد لك الآن، لو تزوجتيني سأعمل على ألا تشعرين أبداً بالوحدة مرة أخرى زواجنا سيكون مدى الحياة" بدت بائسة وقالت بصوت أجش: "مدى الحياة؟ ربما أفكر فى زواج مؤقت.. لإعطاء طفلتنا اسم..."

"لا" قست تعابيره. "زواج حقيقى بيلى ومنزل حقيقى، أليس هذا ما تريدينه؟ أليس هذا ما تستحقه طفلتنا منا؟" نظرت بعيداً وهمست: "لا أعلم" ناهضاً على قدميه جذبها إليه ودمد: "أعتقد أنك تعلمين" نظراتها السوداء أشعلته. "أريد أن أتزوج شخص يمكنى أن أحبه وأحترمه وأنت لست هذا الرجل سانتياجو، وأنت تعلم ذلك" الكلمات تسببت له بطعنة فى أحشائه لم يعرف أنه ما زال يمكنه أن يتألم من الرفض لقد إعتقد أنه دفن قلبه منذ زمن

طويل، حتى يتعرض للجرح الآن بينما يحاول بذل قصارى جهده ليسعدها، وبينما يحاول بذل قصارى جهده ان يكون صادق، تطعنه فى الصميم.

أخذ نفس عميق وقال فى صوت منخفض:

"الحب.. ربما لا، لكننا نحن الإثنين نحب إبتتنا ولو أعطيتينى الفرصة سوف أنال إحترامك، وأقسم على ذلك"

نظرت إلى الأضواء الخيالية وإلى الزهور على المائدة الحجرية، وإلى الخاتم الماسى الذى لا يزال فى يده"

قالت فى صوت هامس: "أنا لست لعبتك، فقط لأننا نمنا معاً مرة وحملت بهذه

الطفلة يمكنك الحصول على متى أردت أن تستمتع، أنت لا تملكنى"

رفع نظره إليها. "أنت مخطأة، أنا بالفعل أمتلكك كما تملكينى بالضبط من اللحظة التى جئت فيها إلى فراشى"

"عن ماذا تتحدث؟"

همس محيطاً بخدها: "عنك، وكيف سحرتينى"

كانت عيونها كبيرة بينما تنظر إليه.

"يمكنك أن تجد امرأة أخرى..."

"لا"

"نعم يمكنك! كنت مع العشرات من

النساء منذ تلك الليلة، عارضات أزياء
ممثلات سيدات مجتمع..."

إنقطع صوتها بينما تتقابل عيونهم وقالت
بصوت مختنق: "ألم تفعل؟"
بدون أن يزيح عينيه عنها هز رأسه واشتد
فكه.

"لم تكن هناك أى امرأة أخرى، لأننى لا
أريد أى امرأة أخرى، ولم أفعل منذ ليلتنا
معاً لقد شعرت بالجوع إليك فقط"
ضيق عينيه بينما ينظر إليها وزمجر وهو
يقول: "سوف تنتمين لى بيلى ليس لديك
خيار، أنا أنتمى إليك بالفعل"

أنا أنتمى إليك بالفعل.

لم تكن رومانسية على الإطلاق، قال هذا
كما فكرت بيلى وكأنه يشعر أنه مقيد
أو حتى مظلوم، إلتمعت عيونه السوداء.
لهتت. "هل تخبرنى أنك لم تقم بعلاقة
طوال هذه الشهور؟"

"نعم" صوته كان دمدمت منخفضة.

"لكن.. لكن لماذا؟"

عينيه كانت مظلمة. "لقد سحرتينى"

سحرقه، يا لها من كلمة غريبة قديمة
ويا له من لمعان فى عيونه السوداء وجسده
القوى يقف مشرفاً عليها بكل عنفوانه.

شعرت فجأة أنها عادت مئات السنوات إلى عصر أبسط بكثير.

ارتجفت بيلي مكافحة حتى لا تشعر بالإدراك الشديد لجسده القريب منها، عينيه كانت أكثر قتامة أسفل الأضواء الناعمة المتمائلة، ورأت الانحناء المتعجرف لضمه المغوى الخطير. كان على حق كما أدركت، إنها بالفعل تنتمي له من اللحظة التي قبلها فيها في تلك الليلة الباردة من شهر يناير. لا، لا يمكنها أن تتظاهر أن الأمر كان هكذا فقط، بل كان أكثر.

كانت قادرة على أن تكون صادقة معه في تلك الليلة بطريقة لم تفعلها منذ موت والدتها، ليس عليها أبداً أن تتظاهر مع سانتياجو وليست مضطرة إلى تمثيل البهجة والسعادة طوال الوقت، يمكنها في الحقيقة أن تكون نفسها. إنها حقاً تريده، تريد دفئه وقوته، تريد الرجل الذي أغواها في تلك الليلة الشتوية الباردة وليس بجسده فقط لكن بكلماته. الشيء الوحيد الذي يمنعها من الوقوع بين ذراعيه الآن هو ذكرى شعورها عندما استيقظت بمفردها في ذلك الصباح

الرمادى من شهر يناير، وكل الصباحات بعدها عندما تجاهل رسائلها المهتاجة واحدة بعد أخرى.

قالت فى صوت ضعيف: "لكن لا يمكنى الثقة بك، ليس بعد الآن، لو سلمتك نفسى فكيف أعرف أننى لن أترك محطمة القلب ووحيدة؟"

"قلبك سيكون فى أمان فلن أطالب به أبداً" ماداً يديه داعب كتفها ولمساته الناعمة فوق قماش ثوبها الأحمر شعرت بها مثل النيران. "ولن تكونى أبداً وحيدة مرة أخرى" رفع يديها إلى فمه وشعرت

بدفء أنفاسه بينما يقبل كفها ثم ظهر يدها.

همس: "أبداً"

لم تستطع إخفاء رجفتها أسفل مداعباته المغوية، نظرت إلى وجهه الأسمر الوسيم أسفل ضوء القمر وإلى جسده القوى المشرف على جسدها فى البدلة السوداء الأنيقة وتسانلت بشدة إن كان بإمكانه أن يسمع ضربات قلبها. "لا يمكنى..." همس: "هل أنت واثقة؟" مشط شعرها بعيداً عن وجهها وقبل جبينها وخديها، إرتجفت بين ذراعيه تطوف على حافة الاستسلام.

"أرجوك لا تفعل هذا" ضغطت كفها على
ياقة سترته ورفعت عينيها اللامعة إليه.
"أنت لا تعرف ما تطلبه منى"
"إذا أخبريني"
قبضت يديها بقوة.
قالت بصوت مختنق: "أن أتخلى عن كل
أمل فى أن أحب، الآن وإلى الأبد"
ابتعد للخلف. "هذا النوع من الحب هو
وهم، أنا أعلم ذلك، أمى كانت خادمة
تعمل فى قصر أبى عندما حملت بى، كان
متزوج بالفعل وزوجته الدوقة فى آخر
شهور حملها لابد أنه وجد زوجته ليست
مثيرة جنسياً لأنه بعد ظهر يوم ما دفع

بأمى داخل الخزانة وقبلها" إلتوت شفاهه.
"كانت بالكاد فى التاسعة عشر تعيش
فى أحلام القصص الخيالية وأقنعت نفسها
أن الدوق أحبها، ودام هذا فقط حتى
حملت هى أيضاً ورماها خارج القصر، فجأة
وجدت نفسها أم وحيدة فقيرة والأحلام لا
تدفع الضواتير، إعتقدت أن وحده الحب
يمكنه أن ينقذها لذا تزوجت خمس
مرات"
لم يخبرها سانتياجو أى شىء عن طفولته
من قبل، ولا كلمة، تنفست بصدمته.
"خمس زيجات؟"

قال بخفية: "وكل زوج أسوأ من الذى قبله
وفى كل مرة يتحطم قلبها، لم ترغب فى
تربيتى بمفردها، لم تكن تستطيع
الاسترخاء والنوم ليلاً لذا كانت تتناول
حبوب منومة وفى ليلة ما أخذت الكثير
وماتت"

قالت بذعر: "كم كان عمرك؟"
"أربعة عشر، إتصلت بالإسعاف عندما
وجدتها، جرتنى السلطات من المنزل
وأرسلتنى إلى ميتم"

"لماذا لم تذهب إلى والدك؟"
شخر. "والدى كان لديه بالفعل ابن وورث
ولم يهتم بمعرفة نتيجة علاقته غير

الشرعية مع خادمتى، عندما حاولت رؤيته
فى قصره فى مدريد أطلق الكلاب على"
لهشت بيلى فى صدمة. "كيف أمكنه
ذلك؟"

استدار سانتياجو بعيداً يحدق بدون أن
يرى فى ضوء القمر المتلألئ وهو يزحف
عبر البحيرة، أخيراً نظر إليها.
قال بثقة: "لقد قدم الرجل لى خدمتى،
وأنا أقدم لك خدمتى الآن بإخبارك بهذا،
أحلام القصص الخيالية غير موجودة
وعندما تتخلين عنها عندها فقط ستجدين
السعادة"

يمكن لبيلي أن تفهم لماذا يعتقد ذلك بعد كل ما مر به، ولكن.. عضت شفتيها. "أنت لم تحاول أبداً أن تتحدث مع والدك مرة أخرى؟ أو مع شقيقك من أبيك؟" قست عينيه. "كانت لديهم الفرصة، ربما أحمل دم زويا لكنهم لا يعنون لى شيء الآن"

نظر سانتياجو إليها. "إذاً الآن هل تفهمين؟ لم أقصد أبداً أن يحدث هذا ولم أنوى أبداً الزواج أو الحصول على طفل، ماذا أعرف أنا لأكون زوج أو أب؟"

ضاقت عينيه. "لكننى لن أسمح لطفلتى أن تعيش حياة الوحدة التى عشتها، لن

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

تكون منبوذة تربي فى فقر مع أم تعيش فى الأوهام وسلسلة من أزواج الأم غير المهتمين، سوف تحمل اسمى" نظر إليها بهدوء. "سوف تتزوجينى" لعقت بيلي شفتيها بينما تحاول بيأس. "لكن هناك طرق أخرى غير الزواج..." مد يديه وأحاط بخدها. "سوف توافقين على الزواج بى بيلي أو سأبقيك هنا حتى تولد الطفلة وأخذها منك، هل تفهمين؟" نبرته كانت لطيفة جداً وأخذ الأمر منها دقيقة لفهم المعنى ثم اتسعت عينيهما بينما تتراجع إلى الخلف بحدة. "لن تفعل"

قال بنفاذ صبر: "سأحافظ على وعودي وأتوقع منك أن تحافظي عليها كذلك" رمشت بسرعة. "من السهل لك أن تتخلي عن كل أحلامك في الحب فأنت لم تحب أبداً أي أحد"

كلماتها القاسية ترددت في المساء الصامت وحدث فيها لوقت طويل فكه متصلب وعندما تحدث أخيراً لم يحمل صوته أي تعبير.

"إذاً أنت توافقين؟"

قالت بصوت مختنق: "حسناً"

"هل توافقين على عرضي؟"

"أنت تخطئين لو إعتقدت أنني طيب القلب مثلك، أنا لست كذلك" إرتجفت وهي لا تشك في هذا. "إذاً أنت تهددني؟"

"أنا أخبرك كيف ستسير الأمور لن أدعك تضعين أحلامك الحمقاء فوق إحتياجات طفلتنا، إما تخرجي من هنا بهذا الخاتم في إصبعك أو لن تغادري على الإطلاق"

"لا يمكنك أن ترغب في الزواج.. أن تكون مخلص لامرأة واحدة للباقي من حياتك؟ أنت حتى لا تحبني؟"

"أنت لم تترك لي خيار"

"مثلما لم تتركي لي شيئاً" وضع الخاتم

البلاتيني الماسي الكبير في إصبعها.

"هذا الخاتم يرمز إلى إرتباطنا، مدى

الحياة"

المعدن الثمين شعرت به بارد وثقيل على

يديها وعلى قلبها. "الآن ماذا، حفل زفاف

بالسلاح عند أقرب قاضي؟"

شخر بسخرية ثم عاد إلى جديته. "سوف

نتزوج في نيويورك"

تعود إلى نيويورك إلى تلك المدينة

التي مضغتها ثم لفظتها مع رجل لن يحبها

أبداً والذي برغم كل كلماته الجميلة

يبتزها فعلياً للزواج منه؟ "هذا يصبح

أفضل وأفضل"

"زفافنا سيكون أمسية إجتماعية،

وكزوجتي ستأخذين مكانك الطبيعي

في مجتمع نيويورك"

نظرت إليه بيلي بعدم تصديق: "هل فقدت

عقلك؟ أنا؟ أصبح قائدة في مجتمع

نيويورك؟"

"سوف تكونين كذلك"

رفعت بيلي ذقنها. "أخبرتكم أنك لا

تمتلكني"

نظر سانتياجو إليها عيونه السوداء لامعة،

قال برقة أخذاً يديها بين يديه

ونظر للتألق الحاد للخاتم في ضوء القمر.
 "من هذه اللحظة وإلى الأبد أنا أمتلكك"
 شعرت بيديه تلتف حول يديها وراحة
 يديه خشنة ودافئة على بشرتها، واندفعت
 شحنة كهربائية عبر ظهرها، إفتقرت
 شفيتها.
 جذبها بين ذراعيه محيطاً وجهها بيديه،
 ببطء وتعمد أمال فمه على فمها.
 المداعبات الرقيقة لشفتيه الحارة
 الناعمة أشعلتها وجعلتها ضعيفة، بقسوة
 عمق القبلة مميلاً رأسها إلى الخلف
 مشبكاً يديه داخل شعرها، تسابقت

الرغبة خلالها مسرعة من ضربات قلبها
 وجعلتها تفقد أنفاسها.
 ضغط جسدها على العمود الأبيض الغليظ
 للتعريشة وسط الزهور الوردية المتفتحة
 وأسفل الأضواء الخيالية للشفرة.
 ببطء قبل حلقها، سقط رأسها للخلف
 وتهدل شعرها على ظهرها بينما عينيها
 تنغلق أمام المتعة الحلوة لهذا الشعور.
 مر يديه على طول ذراعيها وفوق القماش
 الناعم لفستانها الأحمر مفتوح الصدر،
 شعرت بلمسته مثل الهمس فوق صدرها
 الناهد وفوق بطنها وفوق ركبتها،

رأسه ليقبل ترقوتها العارية ثم الشق
المكشوف بين نهديها.

همس: "أريدك" مائلاً إلى الأمام همس
أمام البشرة الحساسة لشحمة أذنيها

وجعلها ترتجف: "تعالى إلى فراشى الليلة"
فتحت بيلي عينيها، مشع بضوء القمر

والبحيرة الفضية من خلفه كان وجه
سانتياجو فى الظل بينما يشرف عليها مثل

ملاك مظلم، كان ذلك لقب العابث
الأسباني فى نيويورك كما تتذكر،

ملاك، والآن هى تعرف لماذا.

ولا يمكنها المقاومة أكثر من ذلك،
يمكنها فقط أن تستسلم.

نظر إليها سانتياجو ثم حملها بدون كلام
بين ذراعيه، سار بها عبر منزل المزرعة
المتسع وإلى الرواق الصامت وإلى غرفة
النوم الضخمة المظلمة إلا من شعاع من
ضوء القمر يتخلل النافذة الكبيرة.

أنزلها تقريباً بتبجيل، وقفت أمامه غير
ثابتة على قدميها، ركع أمامها خلع

حذائها واحد بعد الآخر ثم نهض واقفاً
أمامها وقبلها مرة أخرى بعمق.

عندما إنتهت القبلة وبينما تحاول أخذ
أنفاسها أحاط بها وتباطئت أصابعه على

جسدها ثم ببطء فتح سحاب فستانها من
الخلف، برقة جذب فستانها أسفل جسدها

ومن فوق صدرها الناهد وذراعيها أنزله
ببطء من فوق بطنها إلى ردفها حتى سقط
الفستان أخيراً مثل الهمس الناعم على
الأرض.

وقفت أمامه عارية تقريباً لا ترتدى غير
ملابس داخلية حريرية، لا يزال يرتدى
ملابسه كاملة نظر إليها سانتياجو في
ضوء القمر.

"جميلة جداً" همس ومد يديه ليلمس
كتفها وشهقت تقريباً بينما تشعر بدفع
يديه على جسدها.

شدها إليه لتستكشف راحة يديه

المنحني الكبير لبطنها وداعب يديه
باقي جسدها ليجذبها إلى جسده.
عندما أمال فمه على فمها قبلته كانت
جائعة بينما يمد يديه إلى ملابسها
الداخلية الرقيقة مداعباً بشرتها بينما
تشهق بمتعة.

إنتفضت أسفل فمه الحار على جسدها
متمسكة بكتفيه بينما المتعة تتصاعد
بقوة وسرعة بداخلها، شهقت وانغمرت
أظافرها في كتفيه لتدرك بصدمة أنه
لا يزال يرتدى سترته، مدت يديها وفكت
ربطة عنقه ثم بخشونه خلعت عنه
سترته.

أغرقتهم المتعة حتى إنهارت بجانبه
أمسكها واحتضنها مقبلاً خدها المتعرق
برقة، لكن بينما تغلق عينيها سمعت
همسه المظلم ناعم جداً حتى أنها تساءلت
إذا كانت قد تخيلته وكأنه همس أعمق
مخاوف قلبها.

"أنت الآن ملكي"



رفع رأسه ونظر إليها باهتمام وارتبطت
عيونهم، فتح أزرار قميصه وسرواله ثم
أسقطهم على الأرض ووقف أمامها عارياً
جسده صلب وبارز العضلات، نظرت إليه
بذهول مادة يديها إلى جسده مداعبه،
والآن كان هو من شق.
بزمجرة منخفضة جذبها باتجاه الفراش
الضخم المستحم في ضوء القمر وشدها
فوقه، كانت خجلة وغير واثقة في
البداية حتى جذب رأسها للأسفل في قبلة
وسقط شعرها مثل الحجاب مانعاً ضوء القمر
تاركاً وجهيهما في الظلام.

أضواء مدينة نيويورك كانت مشرقة
تثير الدوار لكن فى الوادى العميق بين
ناطحات السحاب لم تتمكن بيلى من رؤية
السماء.

جالسة بجانب سانتياجو فى سيارة
كاديلاك سوداء مع حراس شخصيين
يتبعونهم فى سيارة دفع رباعى شعرت
بالخدر بينما يسافرون من مطار نيو جيرسى
خلال وسط مدينة مانهاتن مارين بجميع
مسارح برودواى الكبيرة والصغيرة والتي
رفضتها جميعاً.

وكما يقال لو نجحت فى نيويورك
يمكنك النجاح فى أى مكان، لكن

الفصل الخامس

www.Rewity.com



جراح يشفيها الحب

الكاتبة

Jennie Lucas

nagwa_ahmed5

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

طلبات عشاء مختلفة بتعليمات خاصة
والصوص خارجاً وتقديمهم معاً فى وقت
واحد متوازنين على ذراعيها فلا مشكلت،
إذا أرادها أن تجهز طبق مزدوج من
الكعك من أجل عشرة لاعبين بيسبول
مراهقين جائعين فى وقت لا يذكر
يمكن لبيلى أن تقوم بهذا.
لكن أن تعرف كيف تنسجم داخل
المجتمع الراقى؟ أن تعرف كيف تدور
متأنقة بينما تقوم بمحادثات صغيرة مع
المثقفين والمشاهير الذين يخالطهم؟
كل ما يمكن لبيلى أن تفعله هو ألا
تصاب بالذعر.

بيلى لم تنجح هنا لقد فكرت لو
بإمكانها أن تكون ممثلة لو تستطيع أن
تكسب معيشتها عن طريق التظاهر أنها
شخص آخر كل يوم فيمكنها أن تكون
سعيدة لكن بدلاً من ذلك لفظتها
المدينة.
وسانتياجو يتوقع منها وهى الفتاة الريفية
التي لم تذهب أبداً إلى الجامعة أن تعرف
كيف تكون إجتماعية فى تلك
المدينة الثرية القاسية.
كل ما فعلته طوال حياتها هو العمل
كنادلة وتربية شقيقها، إذا كان
سانتياجو يحتاجها حتى تتذكر ست

نظرت بتمرد لسانتياجو الجالس بجانبها في السيارة. "أنا لن أفعل هذا" لم يزعج نفسه حتى برفع رأسه عن هاتفه لقد كانوا يتجادلون بهذا الشأن منذ حتى قبل أن يغادروا منزله في تكساس من بعد ظهر هذا اليوم. "سوف تفعلين" "سأسبب لك الإحراج فقط أنا لا أعرف كيف أتحدث مع الأثرياء!" هذه المرة رفع سانتياجو رأسه ولمعت عيونه السوداء باستمتاع. "أنت تتحدثين معهم مثل الناس" تراجعت للخلف على المسند الجلدي الناعم لمقعد السيارة الفاخرة عابسة.

"أنت تعلم ماذا أقصد" "أليسوا بشر؟" "ليسوا بشر عاديين، كلهم يحملون درجات عالية من أماكن مثل أوكسفورد وبرينستون، إنهم رجال أعمال ملياديرات سفراء وممثلين مشهورين، جميعهم نشأوا في قلاع مع طقم كامل من الخدم..." "أنت رومانية حقاً ، أليس كذلك؟" "الهدف هو أنه ليس لدينا أى شيء مشترك"

لمعت عيونه السوداء. "بل لديكم، أنا" نظرت إليه بائسة ثم أشاحت بوجهها

لقد إستسلمت لطلبه الزواج من أجل صالح
 طفلتهم ولأنه لم يترك لها خيار، لقد
 تخلت عن أى أمل بالحب، نظرت إلى خاتم
 خطبتها الذى يلمع أسفل أضواء المدينة
 بقسوة شديدة وبرودة شديدة.
 مثل الرجل الذى أعطاه لها.
 وحيدة فى غرفة النوم الرئيسية لمنزل
 المزرعة هذا الصباح إرتدت تيشرت قديم
 من أيام المدرسة الثانوية والكلمات
 الباهتة (بلوبيل بيرز) منقوشة فوق صورة
 دب متمدد فوق بطنها الكبيرة مع سروال
 قصير كاكي وشبشب.

ناظرة بصمت على المدينة المظلمة
 المتألثة.
 الليلة الماضية رفعها سانتياجو إلى أقصى
 درجات النشوة فى الفراش لكنه أيضاً
 أثبت أنه له السيطرة الكاملة على
 جسدها حتى عندما يحاول قلبها
 المقاومة.
 لقد أعطاهم متعة عميقة جعلها تشعر
 بأشياء.. تفعل أشياء.. لم تتوقعها أبداً،
 لكن فى ذلك الصباح إستيقظت مرة
 أخرى بمفردها، إلا أنه الآن لديها خاتم
 ماسى كبير فى يدها اليسرى.

وجدته يجلس أمام مائدة الإفطار يشرب
القهوة يرتدى قميص أسود أنيق بأزرار
وسروال أسود أكثر رقى مما ستكون عليه
أبداً.

وقفت فى المدخل مرتجفة لا تزال تشعر
بقبلات ليلة أمس متساءلة كيف سيرحب
بها الآن وهم مخطوبين تمهيداً للزواج
للباقى من حياتهم.

قال وبالكاد نظر إليها: "صباح الخير، أثق
أنك نمت جيداً سنعود إلى نيويورك
اليوم"

هكذا إذاً لا دفع لا ود، لا اعتراف
بالليلة التى قضوها بين ذراعى بعض لا

يهم كم كانت ممارسة الحب مبهجة
مذهلة متفجرة فهى فارغة بدون حب
يغزى النيران.
والآن يجرها عائداً إلى المدينة الخيالية
التي حطمت قلبها.
همست بيلى وهى تجلس فى المقعد الخلفى
للسيارة: "لا يمكنى أن أكون مضيقتك
فى مجتمع نيويورك"
"مما أنت خائفة؟"

"سوف يسخرون منى، ناس المجتمع الراقى
أكثر حقارة حتى من مديرى إختيار
الممثلين، لقد رأيت ما فعلوا بليتى مزقوها
فقط لأن والدها دخل السجن..."



"هذا مختلف"

"إنهم أكثر قسوة من أفاعى الجرس"

خفضت بيلي عينيها شاعرة بغصّة في
حلقها بينما تحقق في خاتم الخطوبة

الماسى الكبير الرائع. "وكلهم

سيعتقدون مثلك أننى جشعة والتي

إحتالت عليك للزواج منى بتعمد الحمل"

"لا أحد سيعتقد هذا" قال بحزم وتعبيره

المتعجرف جعلها ترفع عينيها فى دهشة.

سانتياجو يعتقد حقاً أن بإمكانه

التحكم فى كل شيء حتى فى أفكار

الغرباء، هزت رأسها.

"أنت فقط ليس نوع الرجل الذى يتزوج

بفتاة مثلى ، وهذا الخاتم..."

"ماذا به؟" قال على الفور وهو يبدو غاضباً،

وتساءلت إن كانت قد جرحته.

"إنه جميل لكنه يبدو غريب فى يدي،

لقد قضيت حياتى أعمل وهذا الخاتم يجب

أن ينتمى إلى أميرة لم تضطر أبداً إلى رفع

إصبع"

نظرت إلى شورتها العادى وتيشرتها القديم

فوق بطنها الكبيرة.

"زوجتك الواجهة يجب أن تكون وريثة

أو عارضة أزياء أو نجمة سينمائية أو شيء

ما، وليس نادلة قصيرة بدينة"

"لا تتكلمى عن نفسك هكذا" اشتد فكه وقست عيونه السوداء بطريقة لم تفهمها. "ونجمات السينما مبالغ فى تقديرهم"

قطبت بيلي رافعة عينيها إلى وجهه الوسيم. "هل واعدت أبداً واحدة منهم؟" رمش ثم أشاح بوجهه فجأة ناظراً إلى أضواء المدينة البراقة وهى تمر بسرعة بجانب سيارتهم الرياضية.

قال فى صوت منخفض: "الحب الرومانسى هو حلم من الرغبة والأكاذيب وكل هذا يتحول إلى رماد فى النهاية" استدار لها. "كونى ممتنة أنه ليس جزء من علاقتنا"

بدأت بيلي فى الاعتراض ثم تذكرت كيف كان شعورها عندما تخلى عنها جاستين قبل الزفاف مباشرة، وكيف شعرت عندما إكتشفت أنه لن يعود فقط إلى زوجته السابقة ولكنهم أيضاً يتوقعون الطفل التى لن تتمكن من الحمل به بعد الآن، لم تشعر بروعة الحب حينها.

حاولت. "إنه ليس دائماً هكذا" إلتوت شفاهه الحسنة القاسية. "إعطينى مثال لعلاقة رومانسية ناجحة؟" "مم..." حاولت أن تفكر ثم قالت بإقتصار: "ليتى وداريوس"

"هذا بالضبط ما يثبت وجهة نظري إنهم لم يتزوجوا عن حب، إما أنهم كانوا محظوظين أو أنهم قرروا إنجاح الأمور" عضت على شفتيها وقالت في صوت ضعيف: "ربما يمكننا فعل هذا نحن أيضاً" كافأها بابتسامة. "مساعدى رتب بالفعل لمقابلة مع أشهر منظمة حفلات الزفاف فى المدينة" "هل ستقابل هذه المنظمة؟" "لا أنت ستفعلين، أنت العروس وأنا لى شركت أديرها" "لم أدرك أنك من الطراز القديم حول دور الجنسنيين"

ابتسم. "أنا أعرف مكانى، يوم الزفاف يخص دائماً العروس" تزايد فقط الخوف فى معدة بيلى. "أنا لا أحتاج إلى زفاف كبير، يمكننا فقط الذهاب إلى قاعة البلدية..." "مثل ليتى وداريوس؟" ذلك أصمتها، برغم أن ليتى وداريوس سعداء الآن لكن زفافهم كان مريع مهما حاولت بيلى أن تضع شىء من الإيجابية عليه. قالت فى صوت ضعيف. "حسناً، إجعله بطريقتك"



قالت بتوتر: "بمناسبة فريق الخدم، هل تقصد رئيس الخدم ذلك الذى قابلته؟"
 "نعم، لكن جيمس ليس الوحيد، لدينا ثلاثة أفراد من الموظفين المقيمين وأربعة يعيشون خارج المنزل"
 "من أجلك فقط؟" قالت بفرع، وابتسم.
 "من أجلنا"

فتح السائق إيفان باب السيارة بينما هو وكيب.. واحد من الحراس والذى لديه وشم على عنقه ونظرة قاسية.. يحضرون حقائبهم، ساعد سانتياجو بيلى فى الخروج من السيارة، ناظرة إلى قصره الحجري ابتلعت ريقها.

مد يديه ولمس كتفها. "على الأقل نحن نعلم ماذا ينتظرنا، سيدوم زواجنا بدون أوهام قلبية وزهور، لا تتوقعى منى أن أحقق لك كل أحلام الفتيات الخيالية" مبتعدة ألقت برأسها للخلف. "لن تتمكن حتى لو حاولت"

لقى عليها سانتياجو نظرة جانبية وأظلمت عينيه فجأة بينما يتمتم:
 "يمكنى تحقيق القليل" بينما ترتجف من صوته الأجش توقفت السيارة.
 "لقد وصلنا سيدى"

"أشكر إيفان، هيا تعالى" استدار إلى بيلى. "فريق الخدم ينتظر لمقابلتك"

عندما جاءت إلى هنا لأول مرة منذ بضعة أيام حتى تخبر سانتياجو أنها حامل لم تحلم أبداً أنها ستعود كخطيبته وسيدة المنزل!

داخل الباب الأمامي وقف سبعة من الموظفين بزيهم الرسمي ينتظرون في القاعة الضخمة أسفل القبة المفتوحة، وعلى رأس الصف كان رئيس الخدم الذي كان بارداً جداً معها في زيارتها الأخيرة للمنزل، ناظراً إليها ضاقت عيون الرجل في وجههم.

متوترة حاولت أن تتراجع للخلف لكن سانتياجو أمسك يدها بطمأنينة.

قال برزانة: "مساء الخير عليكم جميعاً، أشكركم لانتظاركم وصولنا" نظر إلى بيلي. "أنا سعيدة لأقدمكم لعروسي المستقبلية، أنسة بيلي لانجترى"

"مرحباً أنسة"

"أهلاً بك"

"سعيد لمقابلتك أنسة"

بينما كل فرد من الفريق يقدم نفسه لبيلي في المقابل شعرت بالإحراج شعرت وكأنها محتالة وكأنها هي نفسها تنتمي إلى صف الخدم، ماذا تعرف هي عن أن تكون سيدة القصر؟ صديقتها ليتي ولدت

هكذا لكن بيلى لا تعرف وكانت واثقة
أن هذا واضح، أمالت رأسها لهم فى خجل.
استمر سانتياجو. "كزوجتى ستكون
بيلى المسؤولة عن المنزل لذا أرجوكم
علموها كل شيء هى فى حاجة إلى
معرفته" نظر إلى كبير الخدم. "أنا أعتمد
عليك جونز"
"بالطبع سيدى" قال كبير الخدم لكن
نظرته الجانبية التى ألقاها على بيلى
كانت أبعد من أن تكون ودودة.
أنا واثقة أننا سنكون أصدقاء سريعاً،
قالت لنفسها، لكنها شعرت بعدم الارتياح
أكثر من أى وقت مضى.

قال سانتياجو: "هذا كل شيء الآن
يمكنكم الذهاب"
بعد مغادرة فريق الخدم نظر إليها وقال
برقة. "سأتجول معك حول منزلك
الجديد"
جذبها إلى ردهة القصر، السقف كان
مرتفع مع ثريات عملاقة ترددت صدى
خطواتهم على الأرض الخشبية والرخامية
سائرين بجانب جدران من خشب البلوط
والمدافىء الحجرية.
"ما هو عمر هذا المنزل؟"
"ليس قديماً جداً، بنى فى عام ١٨٩٩"

اتسعت عيون بيلى بينما يريها باقى المنزل، من مخزن النبيذ والمسرح المنزلى فى القبو إلى قاعة الحفلات.. لكنها كانت صغيرة على قاعة حفلات.. فى الطابق الرئيسى، ثم خلال خمسة غرف نوم للضيوف وتسعة حمامات.

قالت بفضول: "لماذا هناك الكثير من الحمامات؟ هل هذا حتى إذا إتسخ واحد لا تزعج نفسك بتنظيفه لكن تنتقل فقط إلى التالى؟"

أعطاهما نصف إبتسامة ملتوية. "هذا ليس مهم لفريق الخدم يهتم بنا جيداً، دعينى

أجابت فى رهبة: "هذا أقدم من مدينتى بالكامل، وثلاثة من الخدم يعيشون هنا؟ ألا تشعر ك هذا بالغرابة أن يتجول كبير الخدم حولك بينما أنت مسترخى على الأريكة فى سروال رياضى تأكل رقائق البطاطس وتشاهد مباراة كرة قدم على التليفزيون؟"

أعطاهما إبتسامة مقتضبة. "لدى الخدم سكنهم الخاص مساء فى الطابق الخامس" "الخامس؟ كم عدد الطوابق هناك؟" "سبعة، إذا حسبت من ضمنهم القبو" "هذا ليس منزل، إنها ناطحة سحاب!" "اتسعت إبتسامته إلى ضحكة. "هيا"

أريك مكانى المفضل الثانى فى هذا المنزل

قادها إلى داخل المصعد ما جعل بيلى تهتف فى تعجب: "هل لديك مصعدك الخاص؟"

وضغط على زر السطح وبينما تخرج إلى ليلة دافئة رطبة من ليالى يوليو شهقت. حمام سباحة بإضاءة زرقاء مع مقاعد شاطيء وكبائن محاطة بالزهور والنباتات، لكن النجم الحقيقى كان المنظر المطل، بينما يقفون على السطح ناطحات سحاب مكونة من خمسين طابقاً تحيط بهم تسطع أضوائها بشدة.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

ذهبت إلى حافة السور ورأت بيلى فى الأسفل الضجيج وحركة المرور فى الشارع، كان هناك جانب واحد فقط مظلم ناحية اليسار حيث توجد حديقة سينترال بارك.

"واو" لهتت ثم نظرت إلى سانتياجو. "إذا كان هذا فقط هو المكان الثانى المفضل عندك فى المنزل، فما هو مكانك الأول؟"

عيونه كانت مظلمة وصوته منخفض. "سأريك"

قادها عائدين إلى المصعد وضغط الزر إلى الطابق الثالث والتي أدركت أنها لم تراه

السوداء، وحمام داخلي من الرخام والكروم.. الحمام كان شديد الترف وبسيط الديكور حتى أن المناشف كانت مطوية بعيداً.

برغم أن جناح غرفة النوم كان ضخم وأنيق لم تستطع أن ترى ماذا يمكن أن يجعله أكثر تميزاً عن حمام سباحة السطح، مقبلة استدارت إليه في حيرة. "غرفة نومك؟" أوماً.

"ما الذي تحبه كثيراً فيها؟"

متقدماً للأمام وضع يديه على كتفيها بعيون مضيئة.

بعد، انفتح المصعد على ردهة صغيرة ومن بعدها باب واحد فقط .

سألت: "ما هذا؟"

نظرت إليها عيونه. "افتح الباب"

بتردد أطاعت، ومن خلفها أضاء النور.

رأت غرفة نوم ضخمة وأكبر حتى من الموجودة في تكساس، تحتوى على فراش ضخم وجدار من النوافذ مغطاة بستائر شفافة، كانت هناك منطقة للجلوس مع مقعد للقراءة، منضدة زينة بار صغير ومكتبية صغيرة للكتب.

ألقت نظرة على بابين جانبيين ورأت خزانة ملابس كبيرة مليئة بالبدل

"ذلك أنك ستكونين بداخلها"
ارتجفت بيلي متذكرة الحرارة والرغبة
التي تشاركوها في مزرعة تكساس،
وليست منافقة بما يكفي لتتظاهر أن
هذه الفكرة تثير إشمئزازها، عضت على
شفتيها.

"ماذا سيظن العاملان هنا؟"
بدا مستمتع. "ذلك أنني أشارك غرفتي
مع خطيبتى الحامل؟ هل تعتقدين أن
ذلك سيصدمهم؟" أطلق ضحكة
منخفضة. "اه عزيزتى يا لك من بريئة،
الخدم يعتقدون ما أَدفع لهم ليعتقدوه"

شخرت ثم توقفت قليلاً. "أهذا ما تتوقعه
منى أيضاً؟ أنني سأفعل فقط ما تخبرنى أن
أفعله وأعتقد ما تريدنى أن أعتقد؟"
إنخفض حاجبيه الأسودين. "لا" جذبها
بين ذراعيه ومرر يديه برقة على خدها.
"أنت لست خادمتى بيلي، توقعاتى منك
مختلفة، أتوقع منك أن تكونى نفسك
وتقولين ما تذكرين فيه حقاً"
نظرت إليه بشك. "هل تفعل حقاً؟"
"بالطبع" إلتوت شفتيه. "حتى أقنعك
بطريقتى أنا فى التفكير، الطريقة
الصحيحة"
أدارت عينيها فى سخريته. "صحيح"



هذه الفكرة تسببت لها بقشعريرة، لكان من الممكن أن يتم فصل شقيقها وارسالهم إلى منازل رعاية أو حتى إلى ميتم مثل سانتياجو، عضت شفتيها. "بالطبع هذا مهم لكن..."

"لكن؟"

"كل هذا فقط جديد جداً على وأشعر أن حياتي أصبحت بالفعل غريبة لا أعرفها، الترتيب إلى زفاف إجتماعي؟ الحصول على المزيد من الأطفال؟ لا اعرف أى شيء عن إدارة قصر أو إدارة فريق من العاملين"

"سوف تتعلمين"

"انا لا أهتم بزوجة مطيعة صامتة بل أفضل أن يكون بيننا شرارات، ونعم، كره من حين لأخر بدلاً من أكون متزوجاً من شبح، أتوقع منك أن تخبريني عندما تغضبين بدلاً من أن تخفى عني، ستكونين زوجتي وقريباً والدّة أطفالى..."

"أطفال؟"

"بالطبع" أمال رأسه. "أنت تعرفين أهمية الأخوة، لقد كنت طفل وحيد وربما كانت إختلافت حاتى كثيراً لو كان لدى أخوة، تخيلي كيف ستكون حياة شقيقك لو لم يكن لديهم أنت لتعتنين بهم"

"واضح أنتى لا أعرف شىء عن الأزياء..."
 نظرت إلى التيشرت الواسع والشورت. "... أو
 التصرفات الراقية أو..."
 "لقد رقت لك موعداً غداً فى الحادية
 عشر صباحاً مع مصممة أزياء شخصية،
 سيأخذك إيفان وسيذهب معك كيب"
 "لماذا سأحتاج إلى حارس شخصى؟"
 "اعتبريه إكسسوار، بالتأكيد لن تكو
 نى الوحيدة التى لديها حارس شخصى
 فمصممة أزيائك هى..." قال إسم
 مصممة أزياء مشهورة ومعروفة جداً حتى
 أن بيلى سمعت بها. "سوف تزودك بملابس
 وكل شىء آخر"

"حارس شخصى، مصممة أزياء" أطلقت
 ضحكة غير مصدقة، نصف هستيرية.
 "أنا لست من المشاهير!"
 ابتسم لها ببطء واغواء. "أنت الآن
 كذلك بسبب الخاتم الذى فى إصبعك،
 أما بالنسبة لبقية ما ستحتاجين لتعلمه
 سأعلمك إياه ونحن نمضى فى طريقنا
 وسيكون الأمر سهلاً"
 كانت على شفا البكاء. "كيف؟ كيف
 سينجح هذا أبداً؟"

مد سانتياجو يديه ومررها على طول
 ذراعها وجعلها ترتجف بإدراك مفاجئ

تكساس.. وحيدة، جانبه من الفراش فارغ.

ليلة أمس مارس معها الحب بحرارة شديدة جعلت كل مخاوفها تختفى، كانت ضائعة في شهوانية جسده على جسدها شاعرة برغبة حادة وحارة أحرقت كل شيء آخر. لكن في الصباح شعرت بالواقع بارد كبرودة جانبه من الفراش.

نظرت ببلى إلى الساعة إنها العاشرة صباحاً، جلست متسعة العينين لا يمكنها أن تتذكر المرة الأخيرة التي نامت فيها إلى هذا الوقت المتأخر وحتى في شهور الحمل الأولى عندما كانت مرهقة كانت

ورغبة بينما يقفان في غرفة النوم المعتمة قليلاً.

"سأريك" همس وجذبها إلى الفراش الضخم. "بدءاً من هذا" وقبلها.

تسللت الشمس الذهبية من خلال النوافذ المرتفعة عندما استيقظت ببلى في الصباح التالي، للحظة تمددت فقط في الفراش متعبة لا تزال تشعر به فوق جسدها، متذكرة ليلة أمس إلتوت أصابع قدميها.

ثم تلاشت إبتسامتها بينما تدرك أنها تستيقظ في نيويورك كما استيقظت في

تعمل فى الوردية المبكرة مجبرة نفسها على الاستيقاظ فى الخامسة صباحاً فى ليالى الشتاء الباردة المظلمة، لا يمكنها أن تتذكر المرة الأخيرة التى نامت فيها حتى العاشرة، شعرت بالخطيئة. ناهضة من على الفراش ولا تزال عارية كما نامت مددت ذراعيها وأصابع قدميها وشعرت بالطفلة تركلها، مسدت بطنها متممة بسعادة: "صباح الخير طفلتى" ذهبت إلى الحمام الداخلى وأخذت حمام دافئ طويل، ممتلكاتها الضئيلة كانت قد أفرغت بالفعل من حقائبها وتساءلت إذا كان رئيس الخدم من فعل ذلك أو

الخدمة التى أخذت حقائبها ليلة أمس عندما كان سانتياجو يتجول بها حول المنزل، تمنى أن نكون الخدمة الصغيرة فقد شعرت بعدم الارتياح من فكرة أن رئيس خدم متعجرف ينظر من أسفل أنفه إلى ملابسها البسيطة والتى اشتريتها جميعاً من تخفيضات المحلات وغسلت العديد من المرات. "الخدم يعتقدون ما أَدفع لهم ليعتقدوه" أخبرها سانتياجو باهتمام ليلة أمس. لكن خبرات بيلي الشخصية تخبرها بغير ذلك، كنادلة يدفع لها لتقديم الفطور وإعادة تعبئة القهوة.. رأيها دائماً يعبر عن

نفسها ولقد أوقعها مزاجها اللاذع في المشاكل أكثر من مرة، تؤمن بيلي دائماً بالتهذيب لكن هذا مختلف عن السماح لمتنمر أن يهينها.

كان قد أخبرها سانتياجو: "أنا لا أهتم بزوجة مطيعة صامتة"

من الواضح أن هذا صحيح في الفراش، وصحيح أيضاً أنه بطريقة ما يجعلها تشعر بالقوة وأكثر شجاعة وأن بإمكانها حقاً أن تكون على سجيتها بدون تظاهر.

لكن إذا كان سانتياجو يعتقد أن بيلي يمكنها أن تكون أبداً نوعاً ما زوجة واجهة في المجتمع الراقى سيدرك سريعاً

خطأه، إنها تخشى فقط أن تتسبب في إحراجهم جميعاً وهي تقوم بذلك.

بعد أن مشطت شعرها المبلل أخرجت تيشرت نظيف وشورت، إنهم يزدادون ضيقاً حول بطنها، ربما خزانة ملابس جديدة ليست فكرة سيئة كما فكرت.

وهي تغسل أسنانها نظرت إلى نفسها في المرآة، تعلم السماء أن الحصول على خبيرة في الأزياء لا يمكن أن يؤذيها برغم أنه سيكون عليها أن تكون خبيرة شجاعة بموافقتها على الاهتمام بها.

متجاهلة المصعد.. يبدو مبالغته في التباهي.. هبطت السلالم الخلفية

المصقولة وكانت شاكرة أن سانتياجو أخذها في جولة في المنزل والا لكانت ضاعت تماماً، مقتربة من المطبخ سمعت امرأة تضحك.

"لا يمكنه أن يكون جاداً، هل يجب حقاً أن نتبع أوامرهما؟ تلك النكرة؟ إنه إذلال" مصدومة توقفت بيلى خارج باب المطبخ تستمع.

"إذلال أم لا يجب أن نتبع أوامرهما، على الأقل للوقت الحالى" صوت رئيس الخدم كان محتقر. "برغم سخافة الوضع كما يبدو، من يدري ماذا تريد؟" امرأة أخرى قالت: "عمود للرقص؟"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

اقترحت الأخرى: "وعاء فضى ملء بجلد الخنزير المحمص؟" ساهم رئيس الخدم فى اللحن. "لكن سيد فيلاكيز إختارها كعروس له لذا يجب علينا أن نتظاهر بإطاعتها بقدر ما يدوم الزواج، لكن لا تقلقوا سرعان ما سيلقى بها خارجاً على الرصيف بمجرد أن يولد الطفل الشقى، سيد فيلاكيز يقابل محاميه اليوم على أمل إعداد إتفاقية ما قبل الزواج..."

لابد أن بيلى أصدرت ضجة ما لأن صوت رئيس الخدم صمت فجأة، وبعدها بلحظات لفزعها ظهر رأسه من خلف الباب واحتقرت

"مه.. بيض مخفوق وتوست سيكون جيد..
 وربما القليل من عصير البرتقال..."
 "بالطبع سيدتى"
 لكن بينما تتقدم إلى الأمام بكتفين
 منحنيين منعها من الدخول إلى المطبخ
 وأشار بلطف إلى الردهة.
 "سوف نقدم لك الطعام فى غرفة العشاء
 أنسة لانجترى، هناك صحف وعصير
 وقهوة معدين بالفعل، أرجوك خذى
 راحتك"
 الارتياح آخر شيء شعرت به بينما تأكل
 بمفردها عند نهاية مائدة طويلة والتي
 قد تكفى لجلوس عشرين فرداً، فازات

خدودها لكونها قد أمسكت وهى
 تتنصت.
 لكن لم يبدو على جونز الخجل بل إن
 تعبيره بدا كأنه راضى عن نفسه حتى
 وهو يقول بتهذيب:
 "اه، صباح الخير أنسة لانجترى هل
 ترغبين فى تناول الإفطار؟"
 لم تعرف ببلى كيف تتصرف إنه يعلم أنها
 سمعت لكن لم يبدو عليه الأسف، رئيس
 الخدم هو المسؤول هنا وليس هى مهما قال
 سانتياجو، فجأة لم تعد جائعة لكنها
 قالت أول شيء فكرت به.. وجبة الإفطار
 التى كانت تقدمها فى المطعم.

كبيرة بزهور يانعة أثارت الحكاك في أنفها ولم تجد في جريدة التايمز المالية ما يكفى ليلهيها عن ذكرى كلمات الخدم القاسية.

"من يدري ماذا تريد؟"

"عمود للرقص؟"

"وعاء فضى ملء بجلد الخنزير المحمص؟"

"سرعان ما سيلقى بها خارجاً على الرصيف... سيد فيلاكيز يقابل محاميه اليوم"

"لم يخبرها سانتياجو عن خطئه اليوم إنه حتى لم يودعها، مارس معها فقط حب

قوى وحار خلال الليل ثم اختفى قبل الفجر، مثلما يفعل دائماً.

هل هو حقاً مع محاميه الآن يضع نوعاً ما إتفاقية ما قبل الزواج متينة؟ بالطبع هو كذلك فكرت بمرارة إنه لن يثق فيها أبداً، هكذا سيكون زواجهم برغم كل كلماته الجميلة عن الصداقة والشراسة، سيكون إتفاق عمل يركز على عقد حيث سيكون الناس الذين يديرون منزله حتى يحتقرونها.

القصر ليس منزل، فكرت بيأس ناظرة إلى الثريات الشاهقة والسقف العالي لغرفت

العشاء، إنها لا تنتمي إلى هنا، مسدت بطنها ولا حتى طفلتها.

إنها تفتقد شقيقها، إنها تفتقد ليتي والتي هي في اليونان مع عائلتها، إنها تفتقد صديقاتها القديمات في بلدة بلوبيل في تكساس، الأكثر من كل شيء إنها تفتقد التحكم في حياتها.

لماذا قد ترغب أى امرأة أن تحمل من بليونير إذا كان معنى هذا أن تشعر دائماً أنها دخيلة؟ حتى طفلتها إذا عاشت في هذه البيئة هل ستحتقرها يوماً ما؟ قدم لها جونز الإفطار على صينية فضية ثم غادر بانحناءة لكن بيلي رأت

إبتسامته الساخرة، تمكنت من أكل بضعة لقيمات لكن مذاقهم بدا كالرماد في فمها.

تنفست الصعداء عندما ظهر كيب الحارس الشخصى ذو العضلات الموشومة في المدخل.

"هل أنت مستعدة إلى الذهاب أنست لانجترى؟ أحضر إيفان السيارة أمام القصر" شعرت بيلي بالرهبة من فكرة مقابلتها لمصممة الأزياء الشخصية الشهيرة، لكن في هذه اللحظة الجحيم نفسه يبدو أفضل من البقاء في هذا المنزل الضخم الفارغ المليء بالعاملين الذين يحتقرونها.

نهضت من أمام مائدة الإفطار بسرعة شديدة حتى أن عيون كيب اتسعت من رؤية امرأة حامل تتحرك بهذه السرعة الشديدة.

لكن في وقت لاحق من بعد ظهر هذا اليوم عندما عادت بيلى أخيراً إلى المنزل، شاعرة بالأسوأ وليس الأفضل لقد تعرضت للفحص والدفع والتقليم، والأهم من كل ذلك.. الانتقاد.

شعرها فظيع! ملابساها فظيعة! بشرتها ممزقة! صرخت الخبيرة الشهيرة في صدمة وفزع أمام بيلى مباشرة وأرسلتها إلى مساعدتها، الذين يبدو أنهم اعتقدوا أن

بيلى صخرة غير قادرة على التفكير أو الشعور بل مجرد طين صالصال ينحته الفنانين ليظهروا فنهم. عشرة مساعدين مختلفين عملوا عليها في صالون مصممة الأزياء الخاص والذي تسميه مصممة الأزياء نفسها والمالكة الشهيرة لهذه المؤسسة ورشة عمل. لم تهتم بيلى بمظهرها كثيراً فلديها دائماً أمور أكثر أهمية للتفكير فيها، مثل تربية شقيقها الصغيرين ووضع الطعام على المائدة، لذا حاولت أن تظل صبورة وصامتة بينما يختارون خزانة

شكل جسمها الحامل داخل فستان أسود أنيق للغاية وشال أسود، ركبتها مندفعته إلى الأمام بسبب حذاء عالي الكعبين غير مريح.

مذهولة من الغريبة التي في المرأة، أجابت بيلى بخجل: "نا لا أعرف نفسى" لتشاهد مصممة الأزياء الشخصية الشهيرة المتعجرفة تستجيب بضحكة. "إذا عملى قد إنتهى"

الآن سارت بيلى بصعوبة إلى داخل القصر شاعرة بالسخافة في ملابسها السوداء الأنيقة.

الملابس وتسريحة الشعر المناسبة لمركزها كزوجة رجل ثرى.

بعد سبع ساعات لاحقة بينما يحمل كيب أخيراً ملابسها الجديدة إلى السيارة المنتظرة، الخبيرة الشهيرة أعطت لبيلى مرآة. "ما رأيك؟"

تنفست بعمق، شعرها الأسود ينسدل الآن بإستقامة ولمعان إلى أسفل كتفها، شعرت بوجهها منتعش وصافى نتيجة التنظيف، مغطى بالكريمات والماكياج الغالى بالإضافة إلى أحمر الشفاه والماسكرا.

من المفترض أن تقابل غداً منظمة حفلات الزفاف، ويمكنها فقط أن تتخيل كيف ستسير هذه المقابلة.

ذكر سانتياجو بالفعل حفلة خطوبة ينوى أن يقيمها في خلال أسبوعين. "بعد أن تحصل على فرصة للراحة" راحة؟ شعرت بالمرض من القلق.

رأت بيلى الخادمة والطاهية بينما تسير بتعب إلى داخل المنزل، المرأتين وكزتا بعضهم البعض بينما يرون مظهرها الجديد الأنيق.

"تبدين جميلة سيدتى" قالت الخادمة في

وداعة، وتساءلت بيلى إن كانت تسخر منها.

"أشكرك" قالت بفتور وصعدت إلى جناح غرفة النوم في الطابق الثالث لتأخذ قيلولة، طرقت نفس الخادمة على الباب بعد بضعة ساعات.

"سيد فلاكيز عاد إلى المنزل أنسى، ويطلب أن تنضمي له في الأسفل لتناول العشاء"

بعد إتران عدلت بيلى فستانها وشعرها من بعد قيلولتها، ثم هبطت لغرفة الطعام.

اتسعت عيون سانتياجو السوداء عندما
 رآها، نهض من أمام المائدة وتقدم إلى
 الأمام ليقبلها.
 "تبدين أنيقة جداً" قال وساعدها
 بالجلوس فى مقعدها، ابتسم وهو يجلس
 بجانبها. "من هى ملكة المجتمع الآن؟"
 لم يبدو أنه لاحظ قلّة حماسها أو غياب
 شهيتها للعشاء، لكن هناك شيء واحد
 لاحظته على الفور عندما أخذها إلى
 الأعلى للفرش وقبلها لم تستجيب، قطب.
 "ما الأمر؟"
 قالت مرتجلة بأى سبب: "إنه هذا

المكياج، أشعر وكأنه قناع الهالويين
 على وجهى"
 حلق بها ثم ابتسم ببطء. "يمكنى حل
 هذا الأمر"
 جذبها إلى الدش وفتح الماء ثم فرك ما
 حدث اليوم عنها حتى شعرت أنها عادت
 تقريباً إلى نفسها مرة أخرى، وعندها فقط
 عندما أصبحت بشرتها وردية ودافئة من
 الماء الحار بينما تقف أمامه بجسدها
 الحامل وصدرها المنتفخ شعرت أن
 بإمكانها أن تتنفس مرة أخرى، وبدأت فى
 مبادلتة قبلاته.

لكن عندما إستيقظت بيلى فى الصباح
كانت وحيدة.

"هذا أفضل" همس بتقدير وقبلها وهى فى
المغطس حتى ضعفت ساقها، أغلق الماء
لف المنشقة حولها برقة وجذبها إلى
الفراش وأجسادهم لا زالت حارة ومبتلة.
رقد على الفراش وجذبها فوقه ووضع
يديه برقة على جسدها.
"أنت المتحكمة هذه المرة" همس،
وكانت كذلك كانت نشوة كان
إعتزاز، بدت وكأن أرواحهم تشتعل ناراً
معاً كأجسادهم.

عندما يكونان معاً فى الفراش يمكنها أن
تنسى جميع مخاوفها ولا تشعر بشيء غير
المتعة، إنها تنتمى له وهو ينتمى لها.

انتهى الفصل
قراءة ممتعة

www.Rewity.com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

الفصل السادس

لاحقاً بعد أسبوعين، عاد سانتياجو إلى المنزل من ناطحته للسحاب ذات الأربعين طابقاً في حي ميدتاون بتقطيعة على وجهه.

شركته فيلاكيز العالمية قضت عامين في مفاوضات تحاول وتفضل في إتمام عملية استحواذ على سلسلة فنادق كندية، لقد عرض عليهم سعر ممتاز لكنهم استمروا في المقاومة.. ليس من أجل المزيد من المال لكن من أجل وعده أن يبقى على جميع العاملين لديهم والمخازن سليمة.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com



الكاتبة
Jennie Lucas
ترجمة
nagwa_ahmed5

بالطبع العقد يجب أن يوقع، إنه بليونير
وبيلي ليس لديها شيء وبدون اتفاق ما قبل
الزواج سيكون بذلك يخاطر بنصف
ثروته من اللحظة التي يقول فيها. "أفعل".
لكن تقطيعته تعمقت بينما يدخل
الجانب الشرقي من قصره، باقات فخمة من
الزهور وموظفي خدمة إضافيين
مستأجرين ينتظرون وصول أول ضيف
لحفل خطوبتهم حيث سيقدم عروسه
المستقبلية إلى مجتمع نيويورك، أخذ
المصعد إلى الطابق الثالث ثم توقف
عندما رأى بيلي.

قطب سانتياجو مضيقاً من عينيه، من
الأحمق الذي يعد بشيء كهذا؟ لكن
الآن وبسبب تعنتهم سيتأخر عن حفل
خطوبته، ولم يحدث أى اتفاق.
هذا ما يجعله متوتر، قال لنفسه، صفقة
العمل والتأخر ليس له شأن بفكرة
إعطائه لبيلي اتفاق ما قبل الزواج المطوى
داخل حقيبة أوراقه.
أسرع يصعد السلالم الحجرية لقصره وهو
يصر على أسنانه لقد تخطط لإقامة
الزفاف في أول سبتمبر بعد شهر فقط وقبل
بضعة أسابيع فقط من موعد ولادتها.

كانت تنظر لمرآة بالحجم الكامل بينما
ترتدى أقراط ماسية، مرتدية فستان أسود
حريرى وشعرها الأسود مرفوع فى شنيون
محكم، وجهها مزين بمثالية والأقراط
الماسية التى أعطاها لها بالأمس تلمع
بتألق مثل خاتم الخطبة ذو العشرة قيراط
فى إصبعها.
لكن بينما تستدير له رأى أن أسفل رموشها
السوداء المقوسة وشفتيها داكنة الحمرة
بشرتها القمحية الكريمة كانت
شاحبة
سألها: "ما الأمر؟"

ابتسمت بارتجاف. "كنت بدأت أقلق أنك
ربما تتركنى أستضيف هذه الحفلة
بمفردى"
"بالطبع لا" مسقطاً حقيبتة، قبلها وداعب
خدها الناعم، باحثاً فى نظراتها قال:
"تبدى جميلة"
"أنا سعيدة بذلك، لذا ربما يستحق هذا
الألم"
قال متفاجئاً: "الألم؟"
رفعت قدمها المنتعلة حذاء أسود بكعب
عالى مشير، وقالت بسخرية: "ويجب أن ترى
ملابسى الداخلية"
"أحب ذلك"

من إنزعاجه، مستديراً غير ملابسه وارتدى بدلته السوداء الرسمية.

سألت فجأة: "سانتياجو، هل أنا زوجة واجهة؟"

"عن أي شيء تتحدثين؟"

"قابلت بعض العرائس الأخرى بينما أنتظر موعدى مع منظمة حفلات الزفاف بالأمس، أخبرونى كل شيء عن حياة زوجة المظاهر وجعلوها تبدو كخادمة بالإيجار"

نظرت إلى خزانة الملابس. "لقد حصلت بالفعل على الزى الرسمى، فساتين باللونين الأسود والبيج"

بادلته الابتسام ثم تنهدت. "على الأقل الطفلة مرتاحة، كل الملابس متسعة حول خصرى" نظرت إلى حقيبة أوراقه. "إذا متى ستفاجئنى؟"

توقفت يديه. "ماذا؟"

"اتفاق ما قبل الزواج"

رمش، كيف علمت؟ بالطبع تعلم وبخ نفسه فببلى سريعة البديهة وذكية.

"أنت تعلمين أنه ضرورى"

"نعم أعلم"

لم تجادل ولم تشكو نظرت إليه فقط عيونها السوداء مثل بحيرة كبيرة فى وجهها الشاحب، وشعر أنه نذل وذلك زاد

شعر بالانزعاج بينما يجلس على الفراش ليرتدى حذائه الإيطالي. "لم أطلب منك أن ترتدى باللونين الأسود والبيج فقط" "لا، لكن مصممة الأزياء فعلت وأصرت على أن ارتدى دائماً الكعب العالي حتى أكون أطول، إنهم مثل وسائل التعذيب..." حدقت في قدميها ثم رفعت عينيها في تنهيدة وقالت في صوت ضعيف: "أسف، أنا أقوم بما في وسعي، أنا فقط خائفة من أن أخذلك وأن لا أكون كما ترغب أو حتى أتلائم أبداً داخل عالمك..."

رفع رأسه من ربط حذائه. "تتلائمي؟ أنا لم أولد في هذا العالم كذلك بيلى، نشأت في مدريد ولم يكن لدى شيء وتعلمت بالطريقة الصعبة أن هناك طريقة واحدة لتتلائم مع عالم لا يريدك، بالقوة يجب أن تجعلى من المستحيل عليهم أن يتجاهلوك" حدقت به للحظة وتمنى لو أنه لم يذكر أمر طفولته، شعر بالارتياح عندما هزت رأسها. "القوة؟ لا يمكنى حتى إجبار منظمة زفافنا على التفكير فى أى من اقتراحاتى، زفافنا سيكون مربع"

"مريع؟"

أدارت ببلى عينيها. "لقد أسمته ما بعد
الحداث، وعلى أن أحمل صبار بدلاً من
باقية ورد، وبدلاً من كعكة الزفاف
البيضاء سنقدم لضيوفنا رغوة مغطاة بغبار
الذهب"
"حقاً"

"عندما أخبرتها أنني لا أريد أن أحمل صبار
بيدي العارية وأنتى أريد فقط باقية من
الزهور البرية وكعكة الزفاف المعتادة
ضحكت المرأة وربتت على رأسى، لقد
ربتت على رأسى!" كررت من أجل
التأكيد.

أطلق سانتياجو ضحكة منخفضة.

"حبيبتي، حفلات الزفاف التى تصممها
ربما تكون غير تقليدية لكنها الأفضل،
ولقد أخبرتها أنني أريدك أن تحصلى على
الزفاف الأكثر إذهالاً فى الموسم..."
"زفاف مذهل معناه هدر ملايين الدولارات
على أشياء غبية لا نريدها ولا إثارة ناس لا
نحبهم حتى؟"

"قلت أنك تريد أن تتلائمى مع عالمى،
وَزفاف كبير هو عرض للقوة"
"لقد رفضت حتى أن أدعوا أخوتى لحضور
الزفاف، قالت لأنها لا تعتقد أن سباك
واطفائى سيكونون مرتاحين فى مثل هذه

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

"هناك العديد من الضيوف قادمين
الليلة..."

"ستكون الأمور على ما يرام" قال لها،
لكنه فهم سبب توتر بيلي، فحفل
خطوبتهم غير المخطط له تحول إلى
حفل أكبر مما تخيلو، خلال عطلات
أسبوع شهر أغسطس في العادة تكون
المدينة مهجورة جداً لكن لدهشته كل
من دعوههم قبل على الفور، وليس هذا
فقط بل هناك المزيد من طلب الحضور
حتى أنهم حضروا من كونتيكت
وهامبتون.

المناسبة الرسمية لكنى أعتقد أنها فقط
تخشى ألا يناسبوا ديكوراتها؟
لا تسمح لبيلي بدعوة شقيقها الصغيرين؟
كان مستعد إلى قبول الصبار وغبار
الذهب لكن إستثناء أفراد العائلة
المحبوبين غير مقبول.
قطب سانتياجو بينما ينتهى من إرتداء
ربطة عنقه. "سوف أتحدث معها" وقف
على قدميه ومد ذراعه. "هل يمكننا أن
نهبط للأسفل؟"
شعر بيديها ترتجف قليلاً بينما تلتف حول
ذراع سترته وسمع لهاثها المضاجىء.



يبدو أن الجميع فضولى لرؤية النادلّة
التكساسية الحامل التى روضت العابث
الشهير سانتياجو فيلاكيز.
قالت بيلي بكآبة: "لقد إنتشرت الشاعات
عنّى"
"تجاهليها"
"رئيس الخدم كان محق، أنا لا شيء"
وضح لها سانتياجو: "كذلك كنت أنا
عندما جئت إلى أمريكا فى الثامنة عشر
من عمري"
قالت بانزعاج: "هذا فقط يضيف إلى
فخرى فأنت الآن بليونير عصامى، أراهن
أنك لم تفضل أبداً فى أى شيء"

هذا ليس صحيح، منذ خمس سنوات فقط
فشل سانتياجو بشكل محزن جداً.
لكنه لن يخبر بيلي عن ناديا، ليس الآن
وليس إلى الأبد.
وهو يضغط على زر المصعد إستدار إليها
بتقطيعة مفاجئة.
"ماذا قصدت بأن الخادم كان محق؟ هل
قال لك شيئاً؟"
متجنبته عينيه أومأت. "سمعت رئيس
الخدم والطاهية والخادمة منذ أسبوعين
يتحدثون، لم يكونوا سعداء لكوني
سيدتهم، أخبرهم سيد جونز أنني نكرة

لكنهم يجب أن يتظاهروا بطاعتي حتى
يولد الطفل الشقى عندها ستتخلص منى"
"ماذا؟"

"علم أنتى سمعتهم يتحدثون لكنه لم
يبدو حتى أسفاً" رافعة عينيها حاولت أن
تبتسم. "الأمر ليس مهم جداً سوف أعتاد
عليه"

لكن فك سانتياجو كان مشدود بغضب،
أن العاملين عنده تجرأوا على إزدراء زوجته
المستقبلية وطفلته التى لم تولد وداخل
منزله! إنخفض حاجبيه الأسودين مثل
السحابة الرعدية.

بمجرد أن انفتح المصعد فى الطابق
الأرضى أخذ بيلى من ذراعها وقادها عبر
القاعة متجاوزين العمال الإضافيين
المستأجرين والذين كانوا يضعون
المقبلات والزهور من أجل الحفلة.
فى المطبخ وجد رئيس الخدم مشغول
بالإستعدادات من أجل الوجبة بالإضافة
إلى الإثنين الآخرين من العمال الدائمين
عنده.. سيدة جرين الطاهية، وأنا
الخادمة.
رن جرس الباب الأمامى وبدأ رئيس الخدم
فى مغادرة المطبخ.

"ابقى جونز" أمر سانتياجو بقسوة ثم

استدار إلى واحد من النادلين المؤقتين

وهو يسير بجانبهم بصينية. "أخبر كيب

أنه هو المسؤول في الرد على الباب"

"كيب؟"

"الرجل ذو الوشم على عنقه"

"صحيح"

استدار سانتياجو ليوأجه موظفيه.

قالت أنا بقلق: "ما الأمر سيد فيلاكيز"

قال جونز في صوت هادئ: "يجب أن أجيب

على الباب من أجل ضيوف حفلتك سيد

فيلاكيز"

نظر سانتياجو إلى ثلاثتهم ببرودة. "أنتم

جميعاً مطرودين"

حدقوا به في صدمة وأفواههم مفتوحة.

استمر سانتياجو بتجهم: "اجمعوا

أشياءكم أريدكم خارج المنزل في خلال

عشرة دقائق"

تلعثمت سيدة جرين وهي تقول: "لكن...

طعامي من أجل الحفلة..."

شهقت أنا: "ماذا فعلنا؟"

"أنت طلبت منه أن يطردنا" نظر رئيس

الخدم إلى بيلى والحق في عينيه. "كان

عليك فقط أن تثرثري، أليس كذلك؟"

"لم أقصد أبداً أن يحدث هذا..." نظرت بيلى إلى سانتياجو ووضعت يد ملحة على كتفه. "أرجوك، أنت لست مضطر إلى..." لكنه أبعد كتفه غضبه كان أبعد من أن يستمع لأى أحد بينما يحدق فى الموظفين الثلاثة الذين تجرأوا على معاملة بيلى بوقاحة.

"هذه الحفلة لم تعد من اختصاصكم، ولم يعد لديكم الآن غير تسع دقائق فقط"

إستقام رئيس الخدم بإزدراء. "سوف أذهب، على أى حال سوف يدمر العمل من أجل

زوجتك سمعتى الشخصية، إنها لا تنتمى إلى هنا!"

قال سانتياجو ببرود: "انت تعتقد أن سمعتك ستتدمر؟ أنظر ماذا سيحدث لو تحدثت أبداً بوقاحة مرة أخرى عن بيلى مع أى أحد"

"كان يجب أن أعلم أنك بلغت عنا بعد أن سمعتينا نتحدث فى ذلك اليوم الأول" زمجر جونز.

إلتفتت الخادمة السمينة فجأة إلى بيلى بشهقة. "أنت سمعتينا؟"

هذا، لا يستحق هذا أى مبلغ" نظر إلى بيلي. "ربما تظلين هنا حتى يتخلى عنك لكنى لن أفعل، إنسى هذا سأذهب لتكوين فرقة موسيقية" ألقى بمئزره ثم رحل. نظر سانتياجو إلى المرأتين. "أى كلمات أخيرة؟" الخادمة الشابة أنا إستدارت إلى بيلي محمرة الخدين. "أنا أسفة أنسة لانجترى، لقد سخرت منك بشأن جلد الخنزير لأنه.. حسناً، أنا نفسى أحبه لكنى أكله فى سرية ولم أرغب أن يعلم بذلك سيد جونز..."

لكن بيلي كانت تحقق فى رئيس الخدم، وكذلك كان يفعل سانتياجو، وكذلك كانت الخادمة. ظهرت لكنة جونز بدون أن يدري. فجأة علم سانتياجو لماذا كره رئيس الخدم بيلي على الفور، لم تكن هى الوحيدة التى شعرت أنها ليست مناسبة للمكان. قال سانتياجو بإتهام: "انت لست بريطانى حتى" "لا" خلع جونز المئزر الذى كان فوق بدلتة وربطة العنق. "ولدت فى نيو جيرسى، لقد إنتهيت من عمل الخادم

تقدمت الطاهية إلى الأمام بخجل. "وأنا
إستهزأت بك بشأن عمود الرقص لأننى،
حسناً..."

إحمرت خدود المرأة البدينة التى فى
منتصف العمر. "...أنا نفسى كنت راقصة
تعري لبضعة أشهر عندما كنت صغيرة،
إنه شيء لا أفتخر به لكن والد طفلى
تخلى عنا وكنت يائسة..."

مستديرة إلى سانتياجو خلعت قبعاتها. "هذا
النوع من العمل غير مدون فى سيرتى
الذاتية، وسأتفهم إذا لم ترغب فى أن
أعمل طاهية لك بعد الآن وخاصة بعد ما
قلت ما قلته، سوف أذهب"

توسلت آنا: "أرجوك لا تطردنى أنا أحتاج
إلى هذا العمل فأنا أدرس فى مدرسة
الحقوق ومن الصعب إيجاد مثل ساعات
العمل هذه والراتب أيضاً"
"إنه ليس خيارك" نظر سانتياجو إلى
بيلى. "إنه خيار خطيبتى"
نظرت بيلى إلى المرأتين، الأصغر فيهم
كانت تنظر إليها بعيون متوسلة بينما
الأكبر تحديق فى الأرض بدون أن ترى
وبكتفين منحنيين.

"أرجوكم إبقوا" ارتجف صوتها قليلاً. "إلا
إذا كنتم محرجين جداً من العمل
ل٥٨٨أجلى..."

هتفت أنا بحماس: "اوه لا! كيف يمكنى
أن أكون محرجة منك؟ أنا فقط أشعر
بالعار من نفسى"
"أنا أيضاً" قالت الطاهية بلطف، رافعة
رأسها وعيونها اللطيفة كانت ممتلئة
بالدموع. "أشكرك"
أعطتهم بيلى ابتسامة مهتزة. "أعلم كيف
يكون الشعور أن تكون حامل ووحيدة، لا
أحد سيحكم عليك بسوء لفعل أى شيء
من أجل العناية بطفلك"
ألقت نظرة جانبية على سانتياجو وأضافت:
"فى الحقيقة أنتم الإثنين قد حصلتم
على علاوة"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

قالت المرأتان بسعادة: "ماذا؟"
"ثلاثين فى المائة!"
قال سانتياجو بدون سعادة: "ماذا؟"
كررت بيلى بحزم: "علاوة، بما أن إدارة
المنزل سوف تستغنى عن الخادم
فمسؤولياتهم الإضافية تستحق هذا"
كان لديها وجهة نظر جيدة، نظر إليها
سانتياجو مقطباً وكان عليه أن يعترف
لنفسه أن وجود رئيس خدم، وخاصة إذا
كان شخص متكبر مثل جونز، لم يضيف
الكثير لراحة حياته المنزلية.
"حسناً" قال على مضض، ثم إستدار إلى
الأخرين. "لا تعطوا لعروسى سبب للتقدم"

على كرمها، لن تكون هناك فرصة أخرى

"نعم سيدي؟"

"عودوا إلى أعمالكم"

"على الفور؟"

أسرعت سيدة جرين إلى الأفران الضخمة والإنزعاج واضح على وجهها السمين. "اوه لا... فطائر السلمون؟"

قاد بيلى إلى ركن من ردهة المدخل وقال بزمجرة: "ثلاثين فى المائة؟" رفعت ذقنها. "سيستحقونها"

"صحيح، وأنا الذى كنت أعتقد أن حصولك على خزانة ملابس جديدة هو أكثر ما سيكلفنى"

"ماذا عن هذا؟" ابتسمت رافعة الخاتم

الماسى الضخم فى يديها اليسرى. "لا

يمكننى حتى أن أتخيل كم يكلف"

حاولى مجاناً فكر، أجلى حلقه ثم أشرق

وجهه. "وقرطيك؟" هذان على الأقل تم

شرائهم خصيصاً من أجل بيلى.

لمست واحد من الأقراط الماسية التى

تتدلى من أذنيها. "كان بإمكانك أن

تشتري لى أقراط مزيفة كما تعلم، لا

أحد سيتمكن من معرفة الفرق وعلى
الأخص أنا، إنها مضيعة كبيرة للمال
"انت حقاً سيئة فى كونك جشعة"
"أعلم" وافقته، نظرت إلى خاتمها. "إنه
جميل لكنه يشعرنى بالذنب، بثمان هذا
الخاتم يمكن على الأرجح شراء سيارة"
عندما اشتراه منذ خمس سنوات المبلغ
الذى أنفقه كان بإمكانه فى الواقع أن
يشترى منزل.

لكنه بالطبع اشتراه لإمرأة مختلفة لذا
ليس لدى بيلى سبب للشعور بالذنب، شعر
بالإغراء لإخبارها لكنه أبقى على فمه
مغلقاً، بطريقة ما فكر أن هذا الموقف

الوحيد حيث لا توجد امرأة على وجه
الأرض ولو كانت حتى من المدافعين عن
البيئة سوف تفكر بشكل إيجابى فى
إعادة التدوير.

رن جرس الباب مرة أخرى ورأى كيب ذو
السبع أقدام يتوجه إلى الباب الأمامى،
فتحه كيب بعنف ونظر بغضب إلى
الضيف الذى بدا مندهش وزوجته
النحيضة المرصعة بالجواهر بدت مرتعبة.
"اوه يا إلهى" تنهدت بيلى متتبعة نظراته.
قال سانتياجو مخفياً إبتسامته: "لست واثقاً
أن كيب لديه المهارة المطلوبة ليكون
رئيس الخدم"

"أنا كذلك" أضافت بضحكة حزينة:
 "لكن أمي كانت تقول دائماً أن هناك
 طريقة واحدة فقط لتجاوز شيء يخيفك
 وهو بالقيام بفعله"

ناظراً إلى العزم في وجه بيلى الجميل وإلى
 اللعنان في عيونها الداكنة وشفثتها
 الحمراء المفتوحة للنصف شعر سانتياجو
 بالإغراء لإعطائها فكرة بديلة.. وذلك
 بأن يلقوا كل الضيوف خارجاً ويغلقون
 الباب ويمارسون الحب هنا بالضبط على
 المائدة بين الزهور والحلوى.
 بدلاً من ذلك بينما جرس الباب يرن مرة
 أخرى جذبتة بيلى باتجاه الباب.

"دعنا نتولى الأمر عنه"
 نظر إليها مقطباً. "نجيب على الباب
 بأنفسنا؟"

ابتسمت له بشقاوة وأمسكت بيده. "ماذا،
 ألا تعرف كيف؟ تعالى سانتياجو دعنا
 نعطيهم ترحيب تكسأسي كبير"
 يديها كانت دافئة داخل يديه وبينما
 ينظر إلى منحني صدرها المكشوف من
 فوق حافة طوق صدر فستانها تخللت
 جسده ومضة من الحرارة.
 "كنت أعتقد أنك خائفة من ناس
 المجتمع الراقى"

قال سانتياجو لكيب: "لقد طردت جونز
للتو فتأكد ألا يرحل بالفضيات"
"نعم سيدى" قال كيب يبدو عليه
الارتياح ثم هرب.
وقف سانتياجو بجانب بيلى بينما يجيبون
على الباب مرحبين بكل ضيوفهم
المشهورين النافذين فى المجتمع.
كل الناس كانوا غرباء بالنسبة لبيلى
وبرغم ذلك أعطت لكل واحد منهم
إبتسامة دافئة وكأنها حقاً سعيدة
برؤيتهم.
بعض الضيوف بدوا مسرورين، وآخرين
مندeshين قليلاً.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

سانتياجو كان مسحور.
خلال الساعات القليلة التالية بينما
يشاهد بيلى تختلط بالحفل شعر بمزيج من
الفخر والرغبة، ولم يتمكن من رفع
عينيه عنها لقد كانت مبهرة.
فى ذلك الفستان وهذا الكعب العالى مع
مكياجها وشعرها اللامع جداً والأنيق،
كان من الممكن أن تنسجم فى هذا
المجتمع بشكل مثالى، لولا شئ واحد.
أنها تثير الإنتباه.
بيلى كانت المرأة الأكثر جمالاً هناك.
إلا أنه الوحيد الذى يعرف الخوف والشعور
بعدم الأمان التى تخفيهم بداخلها، وذلك

جعله بطريقة ما حتى أكثر فخراً بها،
الليلة أعجبه شجاعته ولطافتها وحتى
أكثر من إعجابه بجمالها.

المنزل كان ممتلئاً بالزهور المشرقة
الألوان، والمقבלات التي تشرف عليها سيدة
جرين كانت رائعة، لكن ليست بنصف
روعة بيلى بعيونها المشرقة اللامعة
والجميلة، الحفلة كانت ناجحة بشكل
كبير.

بسبب بيلى كما فكر، لقد كانت
النجمة.

لاحقاً ذلك المساء شاهدها من خلال
قاعة الحفل المزدهمة تبتسم الآن

لثلاثة من أعضاء مجلس إدارة سلسلة
الفنادق الكندية كان قد دعاهم إلى
الحفل بطريقة عابرة لكنه لم يتوقع أن
يحضروا حقاً، راقب بينما بيلى تبتسم
وتقول شيء جعل الرجال الثلاثة
يضحكون بصخب.

بيلى جيدة في هذا كناديا فكر في
ذهول، وربما حتى أفضل.
لقد قابل ناديا في ليلته الأولى في الميتم
بمدريد عندما كان في الرابعة عشر من
عمره، كانت شقراء جميلة أكبر منه
بعام بعيون بنفسجية قاسية وضحكت
أجشة وفتن بها على الفور.

عندما أخبرها أنه سيهرب ويذهب ليعيش مع والده دوق سانجوفيا كانت مندهشة وتوسلته: "خذنى معك" ووافق.

راقبت ناديا من بين الشجيرات بينما حراس القصر يحاولون الإتصال بوالده ثم إلى إجابة الدوق ليستديروا بعدها إلى سانتياجو بإزدراء ويطلقون الكلاب عليه، لقد هرب من الضكين المزمجرين والأسنان القاطعة ووصل مترنحاً إلى الأمان خلف البوابة ليسقط عند قدميها.

"لا يوجد حظ، أليس كذلك" قالت ناديا ناظرة إليه ببرودة، نظرت من خلف جدران البوابة الحديدية التى ترتفع عشرة

أقدام ومن فوق أشجار النخيل إلى سقف القصر الذى يالكاد يظهر من خلف البوابة. "فى يوم ما سأعيش فى قصر كهذا"

"أنا لن أفعل" ماسحاً الدم من على وجهه نظر سانتياجو إلى القصر مرة أخرى بكره ثم نهض ببطء على قدميه متجاهلاً الدم على ركبتيه والقطع على سرواله. "منزلى سيكون أفضل من هذا بمليون مرة" نظر إلى الفتاة الشقراء الجميلة. "وأنت ستكونين زوجتى"

"أتزوجك؟" نظرت إليه ببرودة. "أنا سأصبح نجمة سينمائية، ليس هناك

سبب لزواجي منك أو من أى أحد، إلا إذا كنت ستعطينى شيء لا يمكنى الحصول عليه بنفسي"

وجهها الجميل كان مفكراً بينما تنظر مرة أخرى إلى القصر. "إذا كان بإمكانك أن تجعلى دوقته..."

هذا هو الشيء الوحيد الذى لا يمكن لسانتياجو أبداً أن يفعله إنه ليس وريث شرعى، إنه فقط لقيط والده لم يزعج نفسه بإعطائه منزل أو اسم أو حتى دقيقة واحدة من وقته، طعنة ألم اخترقته وأغرقته موجة من الغضب.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

سيكون أفضل من والده وأفضل من أخيه غير الشقيق، أفضل منهم جميعاً.

رافعاً ذقنه قال بثقة: "فى يوم ما سأكون بليونير ثم سأطلب منك الزواج، وأنت ستقولين نعم"

أطلقت ناديا ضحكة متعجرفة محتقرة وقالت: "بليونير؟" أطفأت سيجارتها.

"بالتأكيد، أطلب منى حينها"

رسمياً كون بليونيه الأول عند بلوغه الثلاثين، لكن بعد فوات الأوان، فى اليوم الذى أعلن فيه عن شركته طار بطائرته الخاصة إلى برشلونة حيث تصور ناديا فيلمها الأخير، ركع على ركبة واحدة

ورفع الخاتم بالضبط كما تخيل لنصف عمره ثم إنتظر.

لا أحد يعلم أبداً أين يقف مع ناديا فهي تعرف كيف تسحر بنظرة، كيف تقطع قلب شخص بابتسامة، جالسة في موقع تصوير فيلمها تبدو جميلة كملكة رفرقت رموشها بحزن.

"اوه عزيزى، أنا أسفة لقد تأخرت كثيراً لقد وافقت للتو على الزواج من شقيقك" رفعت يديها اليسرى مظهرة خاتم أثرى رائع.

"سأعيش فى قصر لاس بالماس ويوماً ما سأكون دوقية، ولا يمكنى فعل ذلك إلا

إذا تزوجت من وريث دوق سانجوفيا الشرعى، وهو ليس أنت أسفة"

فكر سانتياجو أنه من الغريب أن تعيش ناديا مع والده وشقيقه فى حين أنه هو نفسه لم يقابل أى منهم أبداً، ناديا متزوجة من شقيقه منذ خمس سنوات الآن وبينما تنتظر حتى تصبح الدوقة عزت نفسها بلقب ماركيزة، بالإضافة إلى اللقب الآخر الذى أعطته لها الصحف الأوروبية.. "أجمل امرأة فى العالم"

"يا لها من فتاة حصلت عليها"

خارجاً من أحلامه ركز سانتياجو فجأة على الرجل الذى يتحدث معه، كان روب

ماكفوى مدير الشركة الكندية
العائلية. "أشكر"

"الرجل الذى يتمكن من جعل امرأة مثل
بيلى تحبه يجب أن يكون جدير بالثقة،
لذا فقد غيرت رأيى سوف نغتنم الفرصة"
أوما بتشدد. "نحن موافقين على الاتفاقية"
رمش سانتياجو فى صدمته. "حقاً؟"
ربت الرجل على كتفه. "مهامنا سيكون
على اتصال بك"

حدق به سانتياجو وهو يبتعد فى ذهول،
بعد أسابيع من المفاوضات المتوقفة
واتهامات بالتعامل المزدوج وثقة تكاد
تكون معدومة، الكنديين مستعدين

فجأة لأن يبيعوه شركتهم العائلية بعد
قضاء عشرون دقيقة فقط من التحدث إلى
بيلى؟

بعدها بساعات كان لا يزال فى صدمة
عندما كانت المقبلات والشامبانيا تكاد
تنتهى والزهور تبدأ فى الذبول وآخر
الضيوف يتعشرون فى طريقهم للخارج.
بيلى كانت قد صعدت إلى الأعلى بالفعل،
كإمرأة حامل لا أحد يلومها على تعبها
وجميعهم ودعوها بحب وابتسامات
متسامحة.

شعر سانتياجو بالدهشة كيف أصبحت
شهيرة جداً بين العديد وبهذه السرعة؟

ليس مع الجميع بالطبع بعض من زوجات المظاهر والصديقات وبعض من أكثر البليونيرات تحفظاً بدوا فعلاً مرتابين وتهامسوا من خلف أيديهم ساخرين.

الجميع غيرهم أحبوها.

صاعداً إلى الطابق الثالث وجدها

سانتياجو في غرفة نومهم تجلس على فراشهم وقد ركلت حذاءها، سارت نظراته على منحني صدرها بينما تميل إلى الأمام لتفرك قدميها العارية وهي تتأوه.

"هذا الحذاء قاتل؟"

ملقياً بسترته وربطة عنقه على الأرض جلس بجانبها على الفراش الضخم، رافعاً قدميها إلى حضنه بدأ في تمسيدهم. "هذا الشعور رائع" تمتمت وأغلقت عينيها في إستمعاع بينما تميل للخلف على الوسائد.

"هل إستمعت بالحفلة؟"

أخذ الأمر منها لحظات عديدة حتى تجيب.

"مم، كانت عظيمة"

توقف عن فرك قدميها. "كيف كانت في الحقيقة؟"



بتنهيدة فتحت عينيها. "جيدة" حاولت وكانت أقل مصداقية.

وشخر ساخراً. "أنت حقاً أسوأ ممثلة قابلتها في حياتي"

حدق بها وبدأ في فرك منحنى قدميها، وزفرت في سعادة.

"حسناً، لم يكن الأمر سهلاً، هذا الحذاء مثل أدوات الموت، والناس ظلت تتحدث عن أشياء لم أفهمها على سبيل المثال.. أثر الإيثار فيما يتعلق بأسعار الإقتراض بين عشية وضحاها.."

"هذا غير مترابط على الإطلاق"

نظرت إليه في سخط. "هذا هو رأي بالضبط، أنا لا أعرف ولا أهتم" تثاقت. "ثم بدأ آخرون في مناقشة معرض لوحات لفنان لم أسمع به من قبل أبداً، وعندما اعترفت بهذا كانوا مرتعبين وقالوا أنك تمتلك واحدة من لوحاته ثم جعلوني أذهب وألقى نظرة عليها"

"أى لوحة؟"

"أل.. مم.. ميرا"

"جون ميرو؟"

"نعم، قالوا أنك حصلت عليها في صفقة بعشرة ملايين دولار وبالكاد أمسكت

نفسى من الصياح، تلك الخربشة؟ لقد رأيت فن أفضل قام به أطفال رضع!" هزت رأسها وأضافت بلهجة دفاعية. "وكان لدى..."

"الدبلوماسية لضبط نفسك عن قول ذلك"

"أخذ الأمر منى الكثير من قوة الإرادة، وأنا أخبرك بهذا"

ابتسم. "كنت رائعة الليلة، فى كل مرة أنظر فيها إليك مهما كان من تتحدثين معه يبدو منبهراً"

توردت خجلة. "حقاً؟ أنت فقط لطيف معى"

"المعذرة هل تقابلنا من قبل؟" ابتسمت. "حسناً، لقد حاولت كل جهدى، فى كل مرة أشعر فيها بالتوتر أجبر نفسى على الابتسام وقول شىء لطيف مثلما علمتنى أمى، كما تعرف، فستان جميل! يا له من عقد جميل!"

"ماذا عن الرجال؟ هل أثنيت على أربطة العنق الخاصة بهم؟"

رفرفت رموشها الداكنة بخجل. "أثرت موضوع كرة القدم أو إذا لم ينجح هذا"

أتحدث عن الخيول، من الواضح أنك تعرف العديد من لاعبين البولو، وكما لا

أخير أتحدث فى السياسة"



قال متفاجئاً: "هل تتابعين الأخبار السياسية؟"

"على الإطلاق، لكن عموماً إذا بدأت في إلقاء الكرة تتدحرج والشخص الآخر يكون سعيد بالتقاطها والجري بها، عند هذه النقطة كل ما عليك فعله هو إصدار أصوات متعاطفة"

فركت عنقها من الخلف وتثابثت مرة أخرى. "أنا منهكة، لا بد أن هذا يشبه تمثيل مسرحية طوال الليل.. دور زوجة المظاهر"

"لقد أغلقت صفقة بملايين الدولارات بيلي"

قطبت. "ماذا؟"

"عائلة ماكفوى..."

أشرق وجهها. "أوه، الرجال من كالجاري؟ لقد كانوا مرحين، كانوا يتحدثون عن فيلم الأكشن الذي رأوه بالأمس لتلك الممثلة الأسبانية، أتعرفها تلك الشهيرة..." أدارت عينيها في سخرية.

"أعتقد أنهم مولعون بها لقد تزوجت من أمير ما بالفعل لكني أخبرتك الرجال أن الأحلام لا تضر أبداً" ابتسمت فجأة.

"نجمات السينما تتزوج وتتطلق عشرات المرات، أليس كذلك؟ ولا تعرف أبداً"

ربما تقرر أن ما تريده حقاً تالياً هو كندى
 فى منتصف العمر ماهر فى لعبة الهوكى"
 شعر سانتياجو بجسده يتجمد، ابتلع ريقه.
 "كنت أتفاوض مع عائلة ماكفوى لمدة
 أسابيع محاولاً شراء شركتهم" صوته لا
 يزال أجش قليلاً، أجبر شفثيه على
 الابتسام. "لقد وافقوا على الصفقة
 بسببك فقط"
 قالت مذهولت: "أنا؟"
 "قالوا أن أى رجل تحبيه لا يمكن أن
 يكون سئ جداً"
 "اوه" توردت خدودها بينما تقول بسرعة:
 "لم أخبرهم أبداً أنتى أحبك"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
 www.Rewity.com

قال بسخرية مريرة: "أعتقد أنهم افترضوا
 ذلك فقط بما أننا سنتزوج وكل هذا"
 "استديرى" مد يديه وبدأ فى تمسيد عنقها
 من الخلف وكتفها مزيحاً خصلات شعرها
 الداكنة، بينما تميل على يديه تنفس
 رائحتها التى تشبه الفانيليا وزهرة
 البرتقال.
 مالت إلى الخلف ناظرة إليه من فوق
 كتفها. "هل يمكنى أن أسألك شيئاً؟"
 "ستسأليه سواء قلت نعم أو لا"
 "أنت على حق" رمته بإبتسامة مفاجئة،
 ثم أصبحت جادة. "ما الذى جعلك تكره
 فكرة الحب؟"

يخبرها بهذا إنه لم يتحدث عن هذا أبداً مع أى أحد.

"عندما كنت مراهق قابلت فتاة فى الميتم كانت شقراء جميلة بعيون بنفسجية..." توتر متذكراً كيف كان شعوره ناحيتها كصبي. "كانت أكبر منى، شجاعة تعرف كيف تتصرف فى المواقف، نحن الإثنين كان لنا مثل تلك الأحلام الكبيرة حول المستقبل وأنا الإثنين سوف نغزو العالم" ابتسم ابتسامة خالية من الفكاهة. "فى الرابعة عشر من عمري طلبت منها الزواج منى أخبرتنى أن

توقفت يديه على كتفيها. "لقد أخبرتك عن والدى"

"هذا ليس كل شيء، أليس كذلك؟ هناك شيء آخر، شخص آخر" أخذت نفس عميق ورفعت عينيها إليه بتوسل. "أنت تعرف عن قصتى الرومانسية الحزينة، لكنى لا أعرف شيء عن قصتك..."

قال ببطء: "أنت على حق كانت هناك امرأة"

جلست بيلى معتدلة ورأى أنه حصل على انتباهها الكامل، لم يكن واثق لماذا

أطلب منها الزواج مرة أخرى بعد أن أثبت
نفسى، وكذلك فعلت"
"كيف؟"

"حصلت على ثروة تقدر ببليون دولار من
أجلها"
"تسعت عينيها. "ماذا؟"

أشاح سانتياجو بوجهه فكه مشدود. "أخذ
الأمر منى ستة عشر عاماً، لكن عندما
أعلنت عن إنشاء شركتى منذ خمس
سنوات ذهبت إلى أسبانيا بخاتم ماسى
كبير"

سقطت عينيه بدون أن ينتبه على يد بيلى
اليسرى لكن لحسن الحظ لم تلاحظ،

جالسة أمامه على الفراش كانت تحقق به
بعيون متسعة.

قالت بهدوء: "ماذا حدث؟"
"التوت شفتيه عند الأركان. "جئت متأخراً
كثيراً، أرادت أكثر مما يمكنى أن
أعطيه لها، كانت قد خطبت للتو من
شقيقى"

تغيرت تعابيرها إلى ارتعاب. "شقيقك؟"
"التوى فمه فى نصف ابتسامته. "قالت أنها
إنجذبت جزئياً إلى أوتيليو لأنه يذكرها
بى، نسخة متطورة منى" لم يحمل صوته
أى مشاعر، لقد تدرب كثيراً على ألا
يظهر شيء ولا يشعر بشيء. "لم أتمكن

حتى من الحقد عليها لإختيارها، فالزواج داخل عائلة زويا رسمياً يعنى أنها لن تكون ثرية فقط بل مشهورة وذات نفوذ عبر أوروبا، وفى يوم ما بعد أن يموت أبى ستصبح دوقة

"من بين كل رجال الكوكب... شقيقك؟"

"سمعت بعد ذلك أن زواجهم كانت مناسبة إجتماعية ضخمة فى مدريد"

"يا لها من امرأة حقيرة؟" صاحت بغضب، وجهها الجميل على شكل قلب كان حزين بينما تواجهه عبر الفراش المظلل.

"لا عجب أنك لا تثق فى الحب والزواج أيضاً، ماذا فعلت بعد أن أخبرتك أنها ستتزوج شقيقك؟"

هز كتفيه. "عدت إلى نيويورك وعملت بجهد أكثر، ثروتى أكبر من ثروتهم الآن عائلة زويا تمتلك مزرعة فى الأرجنتين لذا إشتريت مزرعة أكبر فى تكساس، لديهم مجموعة فنية الآن مجموعتى الفنية أفضل، أنا لا أحتاج لهم الآن إنهم لا شئ بالنسبة لى"

قالت بحزن: "إنهم عائلتك"

"إختاروا ألا يكونوا"

أراد أن يظهر لها إمتنانه ويعطيها هدية،
 لكنها لا تهتم بالجواهر أو الملابس أو
 الفن، وخاصة ليس الفن فكر بتسليية،
 إذاً ماذا يعطيها؟
 ثم عندها عرف.

"سوف ألغى مع منظمة حفلات الزفاف،
 يمكننا الحصول على أى نوع من الزفاف
 تريدين"
 أضاءت عينيها، ولهذا بالتحديد يستحق
 الأمر.

قالت بلهفة: "حقاً؟"

"أعلم أنك ترغبين فى حضور شقيقك
 وسأرسل طائرتى الخاصة لإحضارهم، ليس

مدت بيلى يديها ووضعت ذراعيها حوله
 وقربته إليها على الفراش مقدمة المواساة
 للحظة وقبل هو دفء جسدها الصغير
 المضموم إليه، زفر بعمق ولم يدرك حتى
 أن فكه كان متوتر إلا الآن بينما يذوب
 التوتر.

متراجعاً للخلف نظر إليها وبلاطف أعاد
 خصلة داكنة من شعرها إلى كعكعتها
 المرتخية.

لقد قدمت له الراحة هذا المساء
 والإخلاص وساعده سحرها حتى على
 إغلاق صفقة عمل، أعطته كل هذا بدون
 أن تطلب منه أى شئ فى المقابل.

علينا أن نقيم المراسم في الكاتدرائية،
لا تهمنى التفاصيل" نظر إليها. "طالما
سنكون زوج وزوجته قبل أن تأتي طفلتنا
إلى هذا العالم"

أمالت رأسها مفكرة. "ما رأيك أن نقيم
حفل الزفاف هنا؟"
"هنا؟"

أومات بلهفة. "يمكنني الحصول على باقة
ورد بدلاً من حمل باقة من الصبار، وعلى
كعكة حقيقية بدلاً من غبار الذهب"
كانت تبتسم. "يمكننا الحصول على
طعام جيد قد يرغب الناس حقاً في
أكله؟"

"اه بيلى" بضحكة منخفضة جذبها إليه
على الفراش محيطاً وجهها بيديه. "إنسى ما
قلته عن التأقلم فأنت لن تتأقلمى أبداً"
بدت متألماً، لا يزال مبتسماً مد يديه
ورفع ذقنها بلطف. "لأنك ولدت مميزة
عزيزتى، كنت المرأة الأكثر جمالاً في
حفل خطوبتنا ولا أحد استطاع حتى أن
يضاهيك، لم أستطع رفع عيني عنك"
توردت خدودها بسعادة خجولة. "حقاً؟"
"الشيء الوحيد الخطأ هو ذلك الضستان"
مرريديه على القماش الأسود. "إنه
يقودنى إلى الجنون"



منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

تحققت بيلى من سحاب الظهر بارتباك. "
ما الخطأ به؟"
جلس بجانبها على الفراش وجذبها بين
ذراعيه.
"ذلك أنك ما زلت تترتيديه" همس، وأنزل
فمه على فمها.



الفصل السابع

بالنسبة لسانتياجو الجنس دائماً بسيط،
سهل، تحرر سريع متعة قصيرة ونسيان
سريع.

الجنس مع بيلى كان مختلف عما اختبره
أبداً من قبل، إنه نار حريق هائل، مخدر لا
يمكنه أن يكتفى منه.

لكن مثل أى مخدر كان سريعاً ما يعاني
من آثاره الجانبية المريكة غير المرغوب
فيها.

الحصول على بيلى فى قصره وفى فراشه
كل ليلة أشعره بالصدمة من الطريقة
التي بدأت تؤثر فيها متعتهم معاً عليه

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com



وعلى حياته، لا يمكنه أن يرفض لها أى طلب.

فى البداية وافق على تغيير حفل زفافهم برغم أن الإحتفال الذى إقترحته منظمة حفل الزفاف الشهيرة سيجعله الحدث الإجتماعى الأضخم لهذا العام، الزفاف التى تريده بيلى صغير وخاص بدون فخامة أو غطاء إعلامى وهو الشئ الذى لن يفيده مكانته فى المجتمع.

لكنه ترك بيلى تحصل على ما تريد، وهذا لم يتوقف هناك.

وجد نفسه يفكر فيها أثناء ساعات النهار عندما يكون تركيزه من المفترض أن

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

يكون على إدارة شركته، الصفقة الكندية تمت بشكل جيد لكن الصفقات الأخرى بدأت فى الإنهيار كان مشغول البال وهذا يؤثر على عمله، وجد نفسه يفقد الصبر ويشعر حتى بالملل خلال الاجتماعات.. حتى عندما يكون هو بنفسه الذى إتصل بهم.

لقد قضى عشرون عاماً تقريباً مركزاً على بناء شركة فيلاكيز العالمية لتكون إمبراطورية متعددة الجنسيات تمتلك مجموعة من العلامات التجارية لكل شئ من الطعام والمشروبات الغازية إلى الأحذية الرياضية والمنتجات الفخمة.

المعبرة مقبلاً فمها الحسى يبدأ فى الشعور
بشئ أقسم أنه لن يشعر به أبداً مرة
أخرى، شئ أكثر من الرغبة.
وجد نفسه يهتم برأيها، وجد نفسه...
يهتم.

فى ضوء النهار التفكير فى هذا يثير
بداخل سانتياجو القشعريرة حتى العظام،
لا يمكنه أن يسمح لنفسه أن يكون
ضعيف، سوف يتزوجها فى خلال أسابيع
وسريعاً بعد ذلك سيربون طفل معاً.
يمكنه أن يبرر لنفسه أن الزواج مجرد
قطعة ورق لتأمين اسم لطفله.
لكنه حقاً يهتم بببلى...

لقد قضى الخمسة أعوام الأخيرة فى
التوسع المهووس بشراء الشركات الصغيرة
مع التطلع إلى المستقبل حيث يمتلك
العالم.

لكن الآن بينما يوقع أوراق شراء شركته
الأخيرة، شركة مكملات غذائية قيمة
مقرها كوبنهاجن، بدلاً من الابتهاج شعر
فقط بالانزعاج.

إنه لا يهتم بالفيتامينات أو البروتينات، أنه
يريد أن يكون فى المنزل مع ببلى بين
ذراعيها وفى فراشها.

وتصبح الأمور أسوأ فى الليل عندما يكون
بين ذراعيها ضائعاً فى عيونها البنيت

لقد قمت بوعد ، قال لنفسه بيأس ، من
أجل بيلى ومن أجل طفلتنا لن أذهب إلى أى
مكان.

لكن بينما يقترب زواجهم أكثر تزايدت
مخاوفه ، برغم محاولته لكتّم هذه
المشاعر وبرغم محاولته إنكارها.
يجب أن أتزوج منها من أجل صالح طفلتي ،
إنها فقط قطعة ورق وليست روحى !
لكن كلما إقترب موعد زواجهم كلما
شعر بالتوتر أكثر.

استيقظت بيلى قبل الفجر فى يوم زفافها
وعندما فتحت عينيها فى نهار سبتمبر

يحتاج إلى إسعادها...
يحتاج إليها...
وذلك شئ آخر.

لا يمكنه أبداً المخاطرة بالشعور المدمر
من حب شخص مرة أخرى ، لا يمكنه أن
يكون بهذا الغباء ، لا يمكنه.
لكن بينما تمر الأسابيع ويقترب موعد
زواجهم يتزايد توتر سانتياجو.
كل يوم هو مع بيلى وكل ليلة شعر
بالحميمية تكبر بينهم ، الزواج الذى
أصر عليه مرة بدأ يشعر به الآن وكأنه
قنبلة موقوتة تنتظر الانفجار والتدمير.
جعله هذا يرغب فى الهروب.

الرمادى نظرت عبر الفراش وانفجرت
إبتسامته على وجهها أكثر إشراقاً من
الشمس.

إنه قال حسن، اليوم هو يوم زفافهم وهى
المرّة الأولى التى لا تستيقظ فيها بمفردها
فسانتياجو كان نائم على الفراش
بجانبها.

بدفعة من الإمتنان إبتسمت بيلى إلى
نفسها بسعادة منصته إلى أنفاسه العميقة
بجانبها فى ظلال غرفة نومهم.

بعد كل مخاوفها وخططها سوف تتزوجه
الليلة، وفى الوقت المناسب بما أنه متبقى
ثلاثة أسابيع فقط على موعد ولادتها،

أصبحت بطنها ضخمة جداً حتى أنها
بالكاد تتلائم مع قياس فستان زفافها
الجميل البسيط.

الليلة فى مراسم زفاف على ضوء الشموع
فى حديقتهم التى على سطح المبنى
ستصبح رسمياً سيدة سانتياجو فيلاكيز.
الشهر الأخير فى نيويورك كان مليء
بالبهجة غير المتوقعة مثل إعادة ديكور
هذا المنزل، لم تغير شكله الخارجى بل
جعلت الداخلى أقل زخرفة المنزل
بأكمله السبع طوابق المصعد حديقة
السطح مخزن النبيذ كل شىء لقد أصبح
منزل حقيقى كما يجب أن يكون

المنزل.. مريح ودافئ، لقد خفضت من الديكور الحديث البارد مبدلة الأثاث التكعيبى بأرائك ممثلة تلك التى يمكنك أن تسترخى عليها.

من المؤسف أن الخزانة الرئيسية مليئة الآن بالفساتين السوداء الأنيقة والأحذية عالية الكعبين، لكن بالنظر إلى الجانب الإيجابى إذا كانت لا تزال تكره حضور المناسبات الاجتماعية فهى على الأقل ستحب العودة إلى المنزل. المنزل أصبح بطريقة ما منزلها.

بعد البداية الصعبة أصبحت صديقة مع العاملين المقيمين فى المنزل.. دينا جرين الطاهية وأنا فيليبس الخادمة. بيلى غالباً تساعدكم فى مهامهم فقط من أجل الرفقة ولأنها تحب الإهتمام بمنزلها بنفسها، ساعدت أنا فى دراستها من أجل الإمتحان فى مدرسة القانون وعلمتها دينا بعض وصفات الطعام الجديدة اللذيذة وتطوعت بيلى بالفعل بالطهى فى العطل الأسبوعية حتى يتسنى للمرأة الأكبر أن تزور ابنها الشاب فى فيلادلفيا. معاً، النساء الثلاثة عملوا معاً لترتيب كل شئ من أجل حفل الزفاف الليلة.

ستكون مسأله بسيطه مراسم قصيره يحضرها العائله والأصدقاء يتبعها عشاء متأخر، قاضى زميل لسانتياجو سيتولى تزويجهم، لديهم بالفعل تصريح الزواج. بعد ذلك سيكون هناك عشاء مكون من اللحم ونبات الهليون المشوى موضوع على مائدة السطح، ثم الرقص على موسيقى توفرها فرقة جاز، كعك وشمبانيا للنخب، وينتهى كل شيء عند حلول منتصف الليل.

تخطيط المناسبه لم يكن صعب جداً فببلى ليست صعبه الارضاء بجانب أنها اكتشفت أن العيش فى الجانب الشرقى من

مدينة مانهاتن مع سائق ومال ليس له حدود هى تجربه مختلفه تماماً فى نيويورك عن حياتها عندما كانت تتشارك شقة صغيره وتكافح من أجل دفع الفواتير فى بروكلين. هنا لديها طبيبه توليد تقوم بزيارات منزليه، هنا لديها الوقت، هنا لديها المساحه.

يرفرف قلبها عندما يعود سانتياجو إلى المنزل كل ليلة ويتناولان العشاء معاً على المائدة الطويله، إنه مشغول جداً بشركته وغالباً ما يعمل لأيام طويله، لكن فى عطلات الأسبوع يأخذها للخارج

إلى مقاهى صغيرة.. والتي تستمتع بها..
ومطاعم عصرية.. والتي لم تعجبها.
أخذها إلى مشاهدة مسرحية موسيقية
شهيرة تعرض فى برودواى بتذاكر لمقاعد
أمامية حيث يعلم العالم أجمع أنه من
المستحيل الحصول عليها، جالسة بجانبه
بين المشاهدين فى تلك الليلة أدركت
ببلى أنها لا تتمنى مبادلة الأماكن مع
الممثلة على خشبة المسرح، إنها تحب
المكان حيث هى بجانب سانتياجو مع يده
المسترخية بحماية على بطنها، نظرت
إليه فى المسرح المظلم شاعراً بنظرتها
ضغط على يدها.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com

ثم بعد لحظة أنزلها فجأة.
كان الأمر غريب، فى لحظة تشعر أنها
قريبة جداً منه بينما ترتبط عيونهم فى
تفاهم مشترك أو كى يتشاركا فى
مزحة، لكن فى اللحظة التالية يبدو
فجأة متباعد أو يترك الغرفة تماماً، ولا
تدرى أيهم أسوأ.
ربما لديه مشاكل فى العمل ربما هو
متوتر من قرب موعد مجيء طفلتهم فى
خلال ثلاثة أسابيع، إنها بالكاد تستطيع
الانتظار لمقابلة طفلتهم وحملها بين
ذراعيها.

إنها تنوى أن تجعل طفلتهم تنام فى مهد بجانب فراشهم فى البداية لكنها بالفعل صممت غرفة أطفال لتكون جاهزة، إنها غرفة جميلة بجدران وردية شاحبة نجف كريستالى فراش أطفال أبيض جميل مائدة لتغيير الحفاض ومقعد متأرجح. دب قطبى أبيض ضخم محشو فى الزاوية، وذلك الدب المحشو الذى يبلغ طوله إثنى عشر قدماً أحضره سانتياجو إلى المنزل بالأمس وحمله إلى الغرفة بمساعدة كيب.

ضحكت بيلي. "وتقول أنك لا تعرف كيف تكون أب، أليس لديهم واحد أكبر؟"
 "أنا سعيد أنه ليس لديهم أكبر لكنت اضطررت إلى إدخاله بالرافعة من خلال النافذة، إنه بالكاد لائم المصعد"
 "أنت عبقرى" أعلنت وقبلته بسعادة. "وهل تصدق أن كل ما فعلته اليوم من أجل الطفل هو تصفح كتاب أسماء الأطفال"
 "هل وجدت أى شئ؟"
 قالت بخجل: "حسناً، ربما" إنه يبدو فى مزاج جيد وهى تغامر. "ما رأيك فى أن نسميها إيما فاليريا على اسم والدتانا؟"

تحول تعبير سانتياجو على الفور إلى البرودة.

"سميها على اسم والدتك إذا كنت ترغبين وإبقى والدتي خارج هذا الأمر" وغادر غرفة الأطفال بشكل مفاجيء. ارتجفت، إنه دائماً يتنقل من الحرارة إلى البرودة وهذا محير ولا تعرف أبداً ما سيغضبه، حتى خلال لحظاتهم السعيدة يصبح فجأة هادئ.

يمكنه أن يكون رومانسي متلهف مشير للجنون، يمكنه أن يكون كريم وأحياناً حتى حنون، لكن بعيداً عن الليلة بعد حفلة خطبتهم عندما أخبرها عن تلك

المرأة الفظيعة التي حطمت قلبه لم يسمح لها سانتياجو أن تقترب منه مرة أخرى، لم يسمح لها أن تدخل قلبه. التفكير في هذا الآن هزت بيلى رأسها بحزم ليس هناك هدف من القلق، اليوم هو يوم زفافها ويجب عليها فقط أن تستمتع ببهجتها أن سانتياجو سيستيقظ حقا بجانبها.

محاذرة ألا تيقظه نهضت بهدوء من على الفراش وذهبت إلى نوافذ غرفة النوم الطويلة وأزاحت الستائر الشفافة جانباً ونظرت إلى شوارع نيويورك التي تبدأ بالفعل في العودة إلى الحياة مع سيارات

أتلانثا حيث يمتلك الآن عمله الخاص فى
السباكتة، وجوى من دينفر حيث يتمرن
ليكون رجل إطفاء.

بكت بيلى عندما وصل شقيقها كانت
المرّة الأولى التى تراه فيها منذ عامين،
ولوقت طويل تعانقا الأشقاء الثلاثة فقط،
شقيقها كانوا متحمسين لأن يكونوا
أخوال وهتف الاثنى من رؤية حجم بيلى
والقصر الحجرى الفاخر.

"أنت الآن فى عالم جديد بيلى" قال راي
وهو يخلع قبعته الكاب لينظر إلى الردهة
بدهشة.

الأجرة والمشاة فى ضباب شاحب من الوردى
والرمادى.

الليلة بعد الغروب هى وسانتياجو
سيرتبطان معاً فى عهد العمر محاطين
بالعائلة والأصدقاء، ليتى وداريوس عادوا
من اليونان مع طفلهم المحبوب السمين
خاصة لحضور حفل الزفاف، حتى أن ليتى
ستأتى إلى المنزل مبكراً ببضعة ساعات
لتساعد بيلى فى تصفيف شعرها ووضع
الماكياج من أجل المراسم، وهذا ليس
كل شيء.

منذ يومين أرسل سانتياجو طائرته الخاصة
لإحضار شقيقى بيلى الأصغر، راي من

"بالطبع سانتياجو يحبني" ثم أدركت
شيء رهيب شيء لم يكن كذبة، همست:
"وأنا أحبه"

قبل يومين من زفافها كانت مجبرة على
مواجهة الحقيقة، أنها تحب سانتياجو.
عندما قبلت عرضه أول مرة.. عندما إبتزها
لتقبل الزواج به.. قالت بيلى لنفسها أنها لا
يجب أن تأخذ هذا بشكل شخصي
فسانتياجو لا يحبها إنه فقط بليونير قاسي
صارم لا يمكنه أن يحب أى أحد فالحب
ليس فى شخصيته، وأخبرت نفسها أن
بإمكانها أن تعيش مع هذا.
كانت مخطئة.

حتى أن غرف الضيوف الخاصة بهم
أذهلتهم، وأعلن جوى أنه خائف من
استخدام المناشف حتى أخبرته بحدة أن
هذا منزلها ولن تقبل المزيد من الحماقة.
نظر إليها جوى. "أنت سعيدة أليس
كذلك بيلى؟" هز رأسه. "أعنى أعرف أن
هذا الرجل يمتلك طائرة خاصة وقصر
وكل هذا، لكن هل يحبك؟ هل
تحبيه؟"

نظرت إلى وجه شقيقها الصغير الذى يعلوه
الأمل المتوسل وقامت بيلى بفعل الشيء
الوحيد الذى يجب أن تفعله الأخت
الأكبر، كذبت.

"حصلت على ثروة تقدر ببليون دولار من أجلها"

لا زال يمكنها سماع صوت بحة الحزن الواضحة في صوت سانتياجو عندما أخبرها قصة المرأة التي أحبها مرة من كل قلبه، وفي ليلة خطبتهم سقطت جميع مبرراتها إلى الهاوية.

سانتياجو يعرف كيف يحب، تقلصت معدتها الآن بينما تحقق خارج النافذة على المدينة التي تستيقظ، لقد أحب امرأة مرة كثيراً جداً حتى أنه قضى سنوات محاولاً الفوز بها مثل القصص

الخيالية التي اعتادت يبلى على قرائتها لشقيقها عندما كانوا صغاراً.

الفتى الفقير يثبت جدارته بقتل التنين أو يغلب جيش أو يبحر عبر السبع بحور ليفوز بيد الأميرة الجميلة.

إلا أن سانتياجو لم يفوز بحبه الحقيقي بدلاً من ذلك الأميرة كانت فقط امتياز جديد ممنوع عليه لأنه ابن غير شرعي من خادمة، وكل شيء فعله ليثبت أنه لا يهتم برفض والده له.. من شراء مزرعة تاريخية في تكساس إلى بناء مجموعة فنية عالمية، إلى تكديس ثروة أكبر من ثروة والده.. يثبت فقط العكس.

لا يهم، قالت لنفسها بيأس فكل هذا حدث منذ وقت طويل، المرأة تزوجت شقيقه الأكبر وكلهم يعيشون في أسبانيا على الجانب الآخر من العالم. لكن هنا في نيويورك القصة الخيالية مختلفة، بيلي هي الفقيرة سانتياجو الملك الوسيم البعيد، وستفعل أى شيء للفوز به تذبج أى تنين تهزم أى جيش، لكن كيف؟ ربما تحمل طفلته لكن هل ستنال أبداً قلبه؟ نظرت بيلي إلى سانتياجو والذي لا يزال متمدد على فراشهم، الضوء البارد للفجر

بدأ فى إضافة لون وردى ناعم متخللاً النوافذ. تتبعت عينيها الخطوط الخارجية لجسده العضلى القوى مع الملائة البيضاء التى تلتف حول ساقيه، تمنى أن يكون ملكها، ملكها حقاً. وبطريقة ما هو كذلك، ستكون زوجته وشريكته وعشيقتها. لكن ليس حبيبته أبداً. ذهبت إلى الحمام الداخلى وأخذت حمام ساخن طويل محاولة إخراج القلق من جسدها، والخوف المتزايد من الزواج من رجل تحبه لكنه لن يبادلها أبداً الحب.

رجل تعلم أنه لا يزال يحب تلك المرأة منذ وقت طويل.

ربما طفلتنا سوف تربطنا معاً حاولت أن تقول لنفسها لكنها تعلم أن هذا وهم سانتياجو سيكون أب مراعى وسيحب ابنتهم، وذلك لا يعنى أنه سيشعر بأى شيء أكثر من الاحترام إلى بيلي كشريكة، وأى شيء أكثر من الرغبة بها فى الليل.

لن يسمح لها أبداً أن تدخل قلبه، لن يذبح أبداً التنانين من أجلها أن يضحي بحياته من أجلها كما فعل من أجل تلك المرأة الأسبانية الجميلة منذ وقت طويل.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

خرجت من الدش ولفت نفسها فى روب أبيض ناعم، ماسحة البخار من فوق الزجاج نظرت ببلى إلى نفسها فى مرآة الحمام، من المفترض أن يكون اليوم أسعد يوم فى حياتها لكن عينيها كانت حزينة فجأة. نظرت إلى الخاتم الماسى الضخم الذى يلتصق فى يديها اليسرى، برغم أنه غير عملى وثقيل وبارد لكنه جميل ومميز، لقد إختاره من أجلها فقط ألا يعنى ذلك شيء على الأقل؟

عندما خرجت إلى غرفة نومهم كان سانتياجو قد ذهب، كان قد أخبرها أنه سيكون فى المكتب حتى وقت قصير من

بدء المراسم على ضوء الشموع فى السابعة لكنها بطريقة ما تمت أنه قد يغير رأيه ويبقى معها، اليوم عن كل الأيام كانت يائسة من أجل الإطمئنان بشأن زواجهم القادم لقد شعرت فجأة بالذعر من أنها على وشك القيام بأكبر خطأ فى حياتها وأنها لن تكون الوحيدة التى ستعانى.

صحيح أم خطأ، قالت لنفسها أن الاختيار تم بالفعل أنا سأتزوجه اليوم.

لكن مر اليوم ببطء مؤلم ليعطيها المزيد من الوقت تقلق فيه، رأت شقيقها على مائدة الإفطار قبل أن ينطلق الشابين

مباشرة لرؤية تمثال الحرية ومبنى الإمبايرستيت، حصلت على فحص أخير من طبيبة التوليد ثم انتهت التفاصيل الأخيرة للزفاف.

فى وقت متأخر من بعد الظهر كان الوقت قد حان أخيراً، ذهبت إلى خزانها وتلمست فستان الزفاف الحريري الكريمى المرتفع الخصر والمصمم ليلائم حجم بطنها فى شهرها الثامن من الحمل، لقد وجدته فى محل للسلع القديمة فى الحى الصينى وأحبته.

أخذت نفس عميق.



وضعت لوشن برائحة الورد على بشرتها
وارتدت الملابس الداخلية الخاصة
بالزفاف والعبارة عن حمالة صدر بيضاء
من الساتان الغالى سروال داخلى وجوارب
بيضاء مع أربطة.
ليتى ستكون هنا الآن فى أى لحظة
لتساعدها فى تصفيف شعرها ومكياجها،
وبطريقة ما ستتظاهر بيلي أنها عروس
سعيدة مخفية كم هى خائفة حقاً من
أنها تقوم بالشئ الخطأ وأنها ستعطى إلى
الأبد حياتها وقلبها لرجل لن يبادلها أبداً
الحب.

أنا أتزوجه من أجل إبتنا قالت بيلي
لنفسها بيأس، لكن هل ستكبر طفلتهم
معتقدة أنه من الطبيعى للوالدين
المتزوجين ألا يحبوا بعض؟ وأن من
المتوقع والصحيح أن تعيش بدون حب؟
شعرت بيلي بأنفاسها تتسارع بينما تذهب
إلى الخزانة الضخمة وتأخذ فستان الزفاف
الجميل من على الشماعة، سمعت دق حاد
على الباب.
متوقعة أن تكون ليتى نادى: "إنتظري
لحظة!"

همست بيلى: "أسفة" تركت فستان زفافها
يسقط على الأرض بينما تذهب إليه وبدون
تفكير لفت ذراعيها حوله لتواسيه غير
مهتمّة أنها لا تتردى غير ملابسها
الداخلية وأن ذلك فال سوء.
"ماذا حدث؟"

"أصيب أوتيليو بأزمة قلبية وتحطمت
سيارته، من حسن الحظ أن لا أحد آخر
أصيب"
كررت وعينيها مليئة بالدموع: "أنا أسفة
جداً، برغم أنكم لم تتقابلوا أبداً
وعلاقتكم معقدة مازال شقيقك و..."
"الجنّازة صباح غد فى مدريد"

لكن الباب انفتح فجأة واستدارت بيلى
بصيحة احتجاج محاولّة إخفاء جسدها
النصف العارى بفستان الزفاف ثم شهقت.
"سانتياجو! ماذا تفعل هنا؟ ألا تعلم أنه
فال سوء أن ترى العروس فى فستان زفا...؟"
إنقطع صوتها عندما رأت وجهه. "ما الأمر؟"
"أخى..."

"شقيقك؟ هل هو هنا؟"
أطلق ضحكة مخنوقة. "لقد مات"
"ماذا؟"
تعبيره كان شاحب وغريب. "مات منذ
يومين"

كانت بيلى تجادل لئلا تنفصل عنهم عائلة لكنها
 قالت الآن فى صوت ضعيف: "لكنك
 حتى لا تعرفهم"
 "أبى يحتاجنى"
 "هل إتصل بك؟"
 اشتد فكه. "لا، أرملة أخى هى التى
 إتصلت طلبت منى أن أحضر من أجل أبى"
 "أرملة...؟" أخذ الأمر من بيلى لحظات
 عديدة حتى بدأت تدرك ثم أخذت
 خطوة متعثرة للخلف.
 أرملة شقيقه.
 أرملة.

توقفت بيلى عن التنفس. "لن تتمكن من
 الذهاب، أنت..."
 ثم نظر إلى عينيها وفجأة علمت.
 قالت ببطء: "أنت سوف تذهب، سوف تذهب
 إلى مدريد"
 أوما سانتياجو باختصار. "سوف أرحل على
 الفور"
 همست: "لكن زواجنا..."
 لقد جعلت مساعدتى تقوم بالاتصالات
 بالفعل، أسف بيلى زواجنا يجب أن يتم
 تأجيله مؤقتاً"



المرأة الوحيدة التي أحبها سانتياجو أصبحت الآن حرة. عزباء.

ماذا يمكن أن يكون شكل المرأة بما أن سانتياجو أمضى سنوات محاولاً الفوز بحبها؟ جميلة، أنيقة، ذكية، قوية، مثيرة، متألقة؟ كل ما سبق؟ كيف يمكن لبيلي أن تتنافس مع هذا؟ لا يمكنها، وشعرت بالمرض. "بيلي؟"

"مم..." حاولت جمع أفكارها. "لا بد أن الأمر كان.. غريب أن تتحدث معها مرة أخرى بعد كل هذه السنوات"

قال بصوت منخفض: "كان كذلك، قالت أن أبى يرغب فى رؤيتى، ليس لديه أحد آخر الآن، ماتت زوجته منذ سنوات أوتيليو وناديا لم يحصلوا أبداً على أى أطفال، أنا زويا الأخير" افتقرت شفاه ببلى. "هل تقول...؟" "بعد خمسة وثلاثين عاماً دوق سانجوفيا مستعد إلى إعلانى ابنه" وبذلك علمت ببلى فجأة أن حياتها بأكملها وحياة طفلتها أيضاً تغيرت للتو لان رجل لم تقابله أبداً أصيب بأزمة قلبية فى أسبانيا.



"أنا أسف أنا مضطر إلى تأجيل الزواج"
 أضاف لكن شيء ما فى صوته جعلها
 تتساءل كم يشعر بالأسف حقاً.
 حتى وهى تفكر فى هذا وبخت نفسها
 على الفكرة، كيف تفكر بأنانية بألمها
 هى فى حين أن شقيق سانتياجو قد مات
 للتو ووالده يمد له يده لأول مرة؟
 وضعت يدها على ذراعه بعجالة. "سوف
 أذهب معك إلى مدريد"
 هز رأسه. "سنعبر المحيط الأطلنطى ولا
 يمكنك السفر وأنت تقتربين من موعد
 ولادتك"

"سوف أتصرف، أقصد... " أطلقت ضحكة
 مرتبكة. "... أليس لهذا السبب تملك
 طائرة خاصة؟ لقد قمت بفحص هذا
 الصباح ولست قريبة من الولادة، سأكون
 بخير لبضعة أيام"
 نظر إليها فكه مشدود فى توتر. "سوف
 تعرضين نفسك لكثير من المتاعب
 لحضور جنازة رجل لم تقابليه أبداً؟ وفى
 هذه الحالة من الحمل؟ وبعد أن ألغيت
 زواجنا بهذه الطريقة؟"
 قالت من خلال الغصة فى حلقها: "بالطبع
 سأفعل، أنا سأكون زوجتك"
 تصلب فكه فى تصميم. "تعالى إذا"

لم تشعر بسعادته لأنها ستذهب معه.

"إلا إذا كنت لا تريدني..."

"ليس لهذا السبب، أنا فقط لا أريدك أن

تكوني غير مرتاحة"

"سأكون بخير، لا يمكنى تركك

تواجه الأمر بمفردك"

"هذا تفكير جيد منك" عينيه لم تكن

مقروءة بينما ينظر إليها. "لكن على أى

حال لا أتوقع غير هذا من مثل هذا القلب

الطيب"

كلماته كان يجب أن تسعدها لكن

بطريقة ما لم تشعر بهم كمديح بل

شعرت بهم كإتهام.

شمها بنظراته سريعا فى ملابسها

الداخلية الحريرية البيضاء الخاصة

بالزفاف وكأنه حتى لا يراها.

"غيرى ملابسك واجمعى حقيبتك بقدر

ما يمكنك من سرعة سوف نرحل فى

خلال عشرة دقائق"

حدقت فى ظهره وهو يغادر وقلبها يؤلمها

من الخوف.

عندما إستيقظت هذا الصباح كانت

خائفة جداً من الزواج من سانتياجو

وقضاء الباقي من حياتها تحبه فى حين

أنه لا يبادلها الحب.



منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

لكن الآن أدركت أن الأمور ممكن أن
تصبح أسوأ من ذلك، مشاهدة سانتياجو
وهو يقع في الحب مرة أخرى مع المرأة
الأرستقراطية الجميلة والتي إحتلت قلبه
من قبل.



المدينة هي ثالث أكبر مدينة في أوروبا
مبنية على مساحة كبيرة من الفن
الكلاسيكي العظيم من ساحة بلازا
مايور إلى الفن العالمي في متحف برادو
والمحلات المصممة على الطراز القديم
في شارع جران فيا الواسع الجميل.
لم يعد سانتياجو إلى تلك المدينة منذ
أن هرب منها في الثامنة عشر، الآن عاد
ولم يعد مراهق مضطرب يائس لكن بليونير
قوى عصامي.
في الرابعة عشر توسل لوالده أن يراه،
الآن ذوق سانجوفيا هو من يتوسل وليس
سانتياجو.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

الفصل الثامن



مريد مدينة الأحلام الملكية.

يحمل سانتياجو وبيلي وحارسيهم الاثنين من المطار الخاص.

كانت مدريد قديماً قرية مغبرة من العصور الوسطى حتى نقل الملك فيليب بلاط الملكية إلى هنا خلال العصر الذهبي لأسبانيا، وحتى في هذا الوقت عائلة زويا خدمت ملكهم وحاربت في معاركه لبناء إمبراطوريتهم الخاصة. كل جيل أصبح أكثر قوة مع لقب أفضل يمرروه إلى ورثتهم، شقيقه الأكبر أوتيليو ولد بلقب ماركيز وتم تربيته ليكون الدوق التالي، لكن الآن مات شقيقه.

في الحقيقة، كانت ناديا هي التي توسلته بالنيابة عن والده، كان الأمر غريب وغير محبوب سماع صوتها على الهاتف وكأنه إحياء شبح مات منذ زمن بعيد، لم يشعر بشيء ولا حتى الكره. ربما يجب أن يشكرها، فكر، كانت هي الشخص الذي حفزه ليصبح الرجل الذي هو عليه اليوم، قوى النفوذ وثرى. قاسى بدون قلب.

حدق خارج نافذة السيارة بينما سائق دوق سانجوفيا يقود السيارة الليموزين خلال الازدحام المروري الصباحي للمدينة

شقيق، يا لها من كلمة معبرة عما كان بينهم والتي فى حالتهم علاقة غير موجودة، مجرد الابن الثانى لوالده. اليوم فى جنازة أوتيليو سيقابل والده أخيراً شخصياً، كل ما يعلمه سانتياجو عنه جاء من الأخبار ومن قصص والدته القليلة عنه، عندما كان صغير جداً. وسيرى ناديا المرأة التى أحبها مرة والتي اعتقد أنها روح طيبة، هم الإثنين حققوا الأحلام التى كانت لديهم وهم فى الملجأ منذ حوال عشرون عاماً، إنه بليونير وهى ممثلة عالمية شهيرة.

لكن ليس دوقته، فكر، هذا الحلم على الأقل ضاع بالنسبة لها من اللحظة التى مات فيها زوجها.

نظر خارج النافذة على الضوء الضعيف لصباح مدريد، طقس شهر سبتمبر كان بارد وتمطر السماء مطراً خفيفاً، لا يمكنه أن يتخيل خلفية أكثر مثالية كهذه لجنازة.

بيلى كانت تجلس بجانبه فى المقعد الخلفى من السيارة الليموزين العتيقة مرتدية فستان أسود داخلى جميل مع معطف أسود طويل، كان يجب أن تكون أنيقة لكنه بطريقة ما لم يكن يلائمها

حياته ولم يكن واثق كم سيتمكن من إبقائها كما هي.

لم يذهب إلى جنازة والدته قبلها بعشرون عاماً لأنه لم يكن لها جنازة، لم يكن لديها مال والأزواج الذين طلقتهم كانوا قد رحلوا منذ وقت طويل ومع إحباطها ومرارتها نبذت معظم أصدقائها، ابنها كان الشخص الوحيد المتبقى وفعلت ما بوسعها لتجعله يكرهها هو أيضاً مع معرفتها أنه لا يستطيع الرحيل.

كصبى صغير لاحظ أن الصبية الآخرين يحصلون على عناقات وقبلات من أمهاتهم

ومنظره غير مريح على منحني جسم بيلى الحامل.

لم تقابل عينيه وبالكاد قالت كلمتين خلال رحلتهم الليلية خلال المحيط الأطلنطي، تركته بمفرده مع أفكاره المظلمة، لم توبخه بشأن إلغاء زواجهم ولو بكلمة واحدة.

ولا امرأة من مليون يمكن أن تكون بهذا التفهم، فكر، لكن بالطبع بيلى كانت دائماً طيبة جداً ومحبة جداً.

ثارت المشاعر بداخله حارة مثل حرارة البركان، لقد دفن مشاعره بداخله معظم

وتساءل لماذا لا تعامله والدته بمثل هذا الحب.

قالت له بغضب: "لأنك سىء طوال الوقت، تغضب أزواج والدتك عندما لا تبعد لعبك، تجعلهم يرحلون"

ألمه هذا عندما كان صغير لكن عندما وصل إلى الأربعة عشر من عمره أدرك السبب الحقيقي لعدم حبها أبداً له، لقد لامته على كل القصص الخيالية التي لم تحدث كما تمنيتها بداية من والده الدوق. عندما عاش فى الميتم علم أخيراً أين يقف، بالاعتماد على نفسه.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

لقد أحب نيو يورك منذ البداية المدينة باردة وقاسية؟ حسناً وكذلك هو إنهم ملائمين تماماً لبعض.

قالت بيلى بلطف بجانبه: "اوه، يا إلهى، هل هذا الازدحام من أجل جنازة شقيقك؟" رمش سانتياجو بينما يرى حشد ضخم من المتعاطفين والمتفرجين يقفون على الرصيف خارج الكاتدرائية تسيطر عليهم الشرطة، توقف السائق عند الحاجز ثم فتح باب السيارة لهم.

خرج سانتياجو من المقعد الخلفى ثم استدار ليساعد بيلى التى نظرت بتوتر إلى الحشد ثم رفعت له عيون داكنة خائفة.

لكن قبل أن يتمكن من إكمال جملته
انفتح الباب الكبير للكاتدرائية
ودخلوا، صحن الكاتدرائية كان مزدحم
بناس جاءوا ليقدموا إحترامهم الأخير
لأوتيليو ماركيز دي فلافيلا الابن الشرعى
الوحيد والوريث لدوق سانجوفيا وزوج
أجمل إمراة فى العالم.

سمعوا شخص ما يقول بحزن بينما يمرون
بجانبه:

"لقد مات بشكل مفاجئ جداً من أزمة
قلبية وهو فى السادسة والثلاثين فقط من
عمره، يا لها من مأساة أن يموت صغير جداً"
زوجته المسكيننة..."

مد يده إلى يدها وساعدها على الخروج من
السيارة باتجاه الكاتدرائية الحجرية،
رفع السائق شمسية فوق رؤوسهم بينما
يستمر المطر فى الهطول من بين السحب
الرمادية متساقطاً على أوراق الشجر
الصفراء والحمراء الزاهية فى شهر
سبتمبر.

همست: "يبدو وكأن مدريد كلها هنا، إلى
أى حد هو مشهور؟"

قال بخشونة: "إنهم ليسوا هنا من أجله"
قطبت بيلي: "ماذا تقصد؟"

"هناك شيء يجب أن تعرفيه بشأن
زوجته..."

فى كل مكان يرى عيون معجبة، عيون فضولية، جميع هؤلاء الأرستقراطيين والعائلات الملكية والسياسيين من جميع أنحاء العالم يبدو معجبين به كما حلم ذات يوم بأن يكون محل إعجاب. من السخرية أن الأمر كان يتطلب فقط موت شقيقه وفجأة يصبح سانتياجو من عائلة زويا.

فكه كان مشدود بينما يقترب من المذبح وببلى خلفه مباشرة، ثم تجمد. عند المذبح محاط بالزهور رأى تابوت مغلق مغطى ببطانية مطرزة بشعار العائلة،

"او، هى، سمعت أنهم منفصلين منذ سنوات، لابد أنها على الأرجح تفكر أن هذا سيكون بمثابة دعاية مذهلة لفيلمها التالى"

تصلب فك سانتياجو وسار بثقل فى الممشى الأوسط للكاتدرائية ببدلته السوداء ممسكاً يد ببلى بقوة. إفترق الحشد من أجلهم مثل السحر وأحاطت بهم همساتهم وعيونهم التى تحقق بهم بشدة.

"ابن الدوق السرى..."

"ابنه غير الشرعى"

"بليونير عصامى من أمريكا..."

الشقيق الذى لم يقابله أبداً الابن المختار
الوريث الشرعى.

كانت تحيط بالتابوت زهور وشمعدانات
فضية طويلة وخدام الكنيسة فى زيهم
الكامل.

إتجه إنتباه سانتياجو إلى شخصين فى
الصف الأول.. رجل عجوز فى مقعد
متحرك.

والده، يبدو عجوز وبالمقارنة بالصور التى
راها يبدو وجهه متبرماً وبشرته شاحبة
جداً حتى تكاد تكون شافطة.

بجانبه وتربت على كتفه تقف امرأة فى

فستان أسود قصير لامع وقبعة صغيرة
أنيقة مع دانتيل يغطى وجهها، ناديا.
فى السادسة والثلاثين كانت طويلة
ونحيلة وشقراء رقيقة وهشة مثل
الملاك، رائعة للغاية مع الماسكرا
الداكنة وأحمر الشفاه الأحمر، شعر
بالصدمة من جمالها مثل الطعم المعدنى
للسم الذى يتذكر أنه تذوقه مرة وكاد
يهلكه.

رافعة رأسها إخرقته عيون ناديا
البنفسجية، أحنّت رأسها لتهمس للرجل
الذى فى المقعد المتحرك وارتفعت عيون
دوق دى سانجوفيا الحمراء من أثر المرض

فجأة لترى سانتياجو ابنه غير الشرعى ذو الخمسة والثلاثين عاماً لأول مرة. للحظة أمسك سانتياجو بأنفاسه ثم تنهد، ماذا يهمه من رأى الرجل به الآن؟ خلفه لعنت بيلى بنعومة جعلته يستدير ويحدق بها، لم تشتت أبداً أمامه من قبل، عيونها كانت متسعة برعب. قالت بصوت مخنوق: "هل هذه هى حبيبتك السابقة؟ ناديا كروز؟" قال بإقتصاب: "ماذا فى ذلك؟" "ماذا فى ذلك.. إنها شهيرة! لقد رأيت أفلامها! إنها واحدة من أشهر نجوم السينما فى العالم!"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

قال بنفاذ صبر: "أعلم" ثم تقدم إلى الأمام إلى نهاية الممشى وبيلى تتبعه من الخلف. "سانتياجو! أشكر السماء أنك هنا أخيراً" رحبت به ناديا بالأسبانية ومدت له يدها بلهفة. "أسرع، أسرع المراسم على وشك أن تبدأ، لقد حفظنا لك مكان..." تراجعت للخلف بنظرة منزعجة بينما ترى بيلى خلفه ولا تزال متشبثة بيده. "من تكون هذه؟" أجاب عليها بنفس اللغة: "إنها خطيبتى، بيلى لانجترى"



قال بسلطه لسانتياجو: "سوف تجلس بيني أنا وناديا، لم ينظر إلى بيلي. "رفيقتك يجب أن تجد مكان آخر" شجاع أم لا سانتياجو لن يسمح للرجل العجوز أن يتحكم به. "لا، سوف تبقى" لكنه شعر بيد بيلي تنسحب من يده. "لا بأس، سوف أجد مكان في الخلف" قالت بسرعة واختفت بين الحشود، وبينما تبدأ الجوقة في الغناء أخذ الجميع أماكنهم ووجد سانتياجو نفسه يجلس بين والده الذي كان يتمنى مرة بيأس شديد أن يشير إنتباهه، والمرأة التي أحبها مرة بتهور شديد.

اشتدت يد بيلي إنها لا تفهم الأسبانية لكنها فهمت اسمها. بابتسامة لم تصل إلى عينيها نظرت إليها ناديا وتحولت لتقول بإنجليزية واضحة. "لقد حفظنا مكان واحد فقط في الصف الأول للعائلة فقط، سيكون عليها أن تجلس في الخلف" "ستبقى معي" قال سانتياجو تلقائياً لكنه لم يكن منتبه بينما والده يجر مقعده إلى الأمام. دوق سانجوفيا كان أكثر عجزاً مما توقع، يبدو أنه تقلص منذ آخر صورة له وذلك في خلال أيام منذ موت وريثه.

يمكنه الشعور بأى شيء، بالكاد سمع الكلمات بينما واحد من خدام الكنيسة بعد آخر يمدح شقيقه والذي من الواضح كان المثل الأعلى المحبوب منهم جميعاً. قلبه كان يدق بشدة بينما يحدق فى التابوت المغلق المغطى بشعار زويا المطرز ومحاط بالزهور وبالكاد يسمع كلمات التآبين.

لم يتخيل أبداً أنه فى يوم ما سيجلس بجانب والده، الدوق، فى مكان الشرف أمام نظر العالم بأكمله، فى الواقع نظر إليه الرجل العجوز مرة أو مرتين خلال

لاوياً رأسه رأى سانتياجو يبلى بفستانها الأسود والمعطف تجلس خلفهم بثلاث صفوف، وجهها الجميل شاحب وعيونها الداكنة الجميلة حزينة، هل هى متأثرة جداً بموت رجل لم تعرفه أبداً؟ لكن عندما قابلت عينيه أعطته ابتسامة مشجعة.

دائماً جميلة جداً، يا له من قلب محب يغريه ليثق بها، ليحبها، يغريه إلى تدمير نفسه.

أدار سانتياجو رأسه بعيداً تحتدم عاصفة بداخله.

بدأ القسيس المراسم وجلس بخدر بالكاد

المراسم تعابيره الذابطة حائرة قليلاً
والدموع فى عينيه.

بعد المراسم تم إخراجهم سريعاً إلى سيارة
الليموزين المنتظرة والتي كانت مصممة
لثلاثم مقعد والده المتحرك.

كان من المقرر أن يتم أخذهم إلى حفل
الاستقبال للجنائز فى قصر زويا على بعد
ميل من الكاتدرائية.

لكن بينما يقاد إلى الليموزين خلف والده
وناديا توقف سانتياجو وهو ينظر خلفه
بتقطيب.

"أين بيلى؟"

"للعائلة فقط" قالت ناديا بحزم لكنه
تجاهلها.

سار عائداً إلى الكاتدرائية وجد بيلى.
"تعالى معى"

"أين؟" بدت متردد وغير مرتاحة.

"القصر" هذه المرة لن يتركها تبتعد
عنه، أمسك يدها بقوة جذبها إلى مؤخرة
الليموزين الواسعة حيث تجلس ناديا
ووالده بالفعل.

جلست بيلى بجانبه فى صمت تبدو
مرتبكة وغير مرتاحة وحامل جداً،
بينما يواجهون ناديا ووالده الجالسين
مقابلهم رأى الإثنين ناديا والدوق ينظرون

إلى حمل بيلى ثم ينظرون بعيداً وكان حالتها إهانة شخصية.

صمت صاحب ملا الليموزين بينما السائق يأخذهم من الكاتدرائية إلى شارع كالى دى لا برنسيسا فى منتصف مدريد والمحاط بالمباني العالية.

كانت إقامة الدوق فى المدينة هو قصر لاس بالماس والذي يضم أفدنه من المساحات الخضراء خلف جدران عالية من الحديد وبوابة عليها حراسة، نفس البوابة التى تم منع سانتياجو دمويأ من دخولها كيقيم فى الرابعة عشر من عمره.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

سارت السيارة من خلال البوابة البيضاء المفتوحة ومن خلال حديقة فاخرة بأشجار نخيل غريبة والتى سمى القصر الكلاسيكى الجديد بإسمها. توقفت الليموزين واتسعت عيون سانتياجو بينما يرى القصر الذى يعود إلى القرن التاسع عشر لأول مرة. لكن بينما يبدأ سانتياجو فى الخروج مد الدوق يد مرتجفة إلى كتفه. قال بأسبانية وبصوت خشن: "أشكر الله أنك جئت لى ولد، أنت كل ما بقى لى" نظر إليه باهتمام بعيونه ذات الجفن المنخفض. "يجب أن تقال الحقيقة يا بنى،

أنت الشخص الوحيد الذى يمكنه إنقاذ
هذه العائلة الآن"

كان يوم طويل جداً فكرت بيلى بتعب،
شئ بعد الآخر.. زواجها الملقى، الرحلة
الخاصة عبر الأطلنطى، الجنازة المهيبة،
قصر فى مدريد، و اوه نعم إكتشاف أن
حبيبة سانتياجو السابقة هى ناديا كروز.
الآن هذا.

شعرت بيلى بالإنهاك والثقل بينما تنظر
إلى القلعة القديمة التى يعود عمرها إلى
خمسمائة عام.

بعد أن إنتهى حفل إستقبال الجنازة فى

مدريد سافروا لمدة تسعين دقيقة إلى
قرية سانجوفيا والتى تقع فى واد أسفل
القلعة على حافة جرف وهى قلب تاريخ
زويا وقوتها.

كادت تتعثر فى الظلام على الحجارة
المرصوفة التى لا تزال زلقة من المطر،
أمسك سانتياجو بذراعها وتأملها.
نظر إليها بتقطيب. "هل أنت بخير؟"
حاولت بيلى أن تبتسم بشجاعة. "أنا بخير"
لكنها لم تكن بخير على الإطلاق، لم
تكن بخير منذ أن لفى سانتياجو زواجهم
بالأمس.

لقد نامت بشكل متقطع فى الطائرة

الخاصة فوق الأطلنطي متقلبة على الفراش، ثم فى الجنازة إكتشفت أن الأمر حتى أسوأ مما كانت تخشى.

حبيبة سانتياجو السابقة أرملة الماركيز نجمة سينمائية شهيرة.. شهيرة وجميلة وذات لقب.. كل شيء بيلى ليست عليه، ووالده دوق سانجوفيا العجوز لم يعترف بوجود بيلى حتى وهو يجلس على بعد إنشات مواجهاً لها فى الليموزين.

بعد الجنازة أثناء حفل الإستقبال للجنازة فى قصلا لاس بالماس وسط مدريد راقبت بينما سانتياجو يقف بجانب والده وناديا لشكر كل ضيف من المشاهير ذو النفوذ..

رئيس وزراء، رؤساء، عائلات ملكية.. لتشريفهم بحضور جنازة الماركيز الراحل.

وقفت بيلى فى الخلف بجانب موائد الطعام شاعرة بالارتباك والوحدة، حفل الإستقبال دام لساعات حتى شعرت ببطنها ثقيلة ومشدودة وقدميها تنبض بألم، إنها لا تنتمى إلى هنا محاطة بكل هؤلاء الناس الأثرياء ذو النفوذ فى القصر الذهبى.

كيف يمكنها أن تتنافس مع هذا.. أى شيء منه؟



لقد كانت خائفة من قصر سانتياجو فى
مانهاتن لكن قصر دى لاس بالماس
بعمارته الكلاسيكية والأعمدة
اليونانية كان قصر حقاً، هناك طبقات
من الثروة على كل جدار باللوحات
والرسوم على السقف والسلالم الملتوية
التي تقود إلى المزيد من الغرف الذهبية
مع المزيد من اللوحات للمزيد من أسلاف
زويا المشهورين.

عندما إنتهى حفل الإستقبال أخيراً تنهدت
بيلى بارتياح متمنية بقوة أن سانتياجو
سيودع والده وناديا.. أو الأفضل يلوح فقط

للمرأة من بعيد.. ويتمكن هو وبيلى من
العودة على متن طائرة إلى نيويورك.
بدلاً من ذلك أخبرها سانتياجو أنه
سيبقى فى أسبانيا ويقوم فى قلعة
سانجوفيا مع والده وناديا.
"فقط حتى يتم فتح وصية أوتيليو"
"هل نحن مضطران إلى ذلك؟"
"أنت لست كذلك، يمكنك العودة إلى
نيويورك الليلة"
رفعت رأسها بحدة. "لا!"
أجاب ببرودة: "أنت على بعد ثلاثة أسابيع
من موعد ولادتك يجب أن تكونى فى
المنزل"

بدا وكأنه بالكاد يمكنه الانتظار
للتخلص منها، في وقت ما كان حلم
بالنسبة لها أن تبعد عنه لكن الآن
يمكنها بالكاد تحمل التفكير في هذا،
نظرت إليه بسخط. "سأبقى معك"
صر على أسنانه. "بيلى..."
ارتجف صوتها لكنها رفعت ذقنها. "لقد
وصلنا إلى أسبانيا للتو وأنا لن أستدير
وأطير عائداً إلى نيويورك، أنا متعبة، أنا
باقية"
حدق بها لوقت طويل.
"حسناً إبقى، فقط ليوم أو اثنين ثم
ستعودين"

ولم يتحدث معها مرة أخرى طوال التسعين
دقيقة التي قضتهم الرحلة مع الدوق
والنجمة السينمائية وحراسهم الشخصيين
إلى قرية سانجوفيا القديمة المخبأة داخل
وادي أخضر أسفل قلعة ضخمة أعلى
الجرف.

بدت القلعة جميلة من بعيد لكن بينما
تعبّر بيلى من خلال الباب الضخم فكرت
أنها بالداخل مليئة بالبرودة والإنسانية
وأكثر سوءاً ببعيد من القصر في مدريد.

القلعة في سانجوفيا ليست ذهبية ولا
لامعة مثل الشكل الكلاسيكي الجديد
لقصر لاس بالماس، النوافذ صغيرة

ومتباعدة والجدران من الحجر البارد، هذه القلعة جاءت من الماضي حيث الزمن أكثر وحشية من المعارك والدماء. قال الدوق شيء ما بالأسبانية إلى سانتياجو وأجاب هو بإيماءة، اختفى والده داخل ردهة باردة مجتازاً درع إلى داخل غرفة لم تتمكن من رؤيتها. قالت عندها ناديا شيء ما بخفضة بنفس اللغة قبل أن تختفى هي أيضاً، للحظة قصيرة بقت بيلى وسانتياجو بمفردهم في الردهة الحجرية المظلمة، وشعرت فجأة بالرغبة بالبقاء نفسها بين ذراعيه لتسأله

لماذا كان متباعد جداً، أن تحاول الشعور بقربه مرة أخرى. ثم سمعوا سعال واستداروا ليشاهدوا خادمة بالزى الرسمي، قالت بالإنجليزية: "أنا هنا لأخذكم إلى غرفكم" قال سانتياجو بلطف: "بالطبع أشكرك" قادتهم الخادمة خلال القلعة وإلى أعلى السلالم، لا يمكن تخيل مسكن أقل راحة ودفئاً من هذا، كانت باردة رطبة والمقاعد الثابتة التي مروا بها في الرواق بدت جميعها قديمة من مئات السنين وخشت بيلى أنها ربما تنكسر لو حاولت

حقاً الجلوس على أى واحد منهم، لماذا قد يختار أى شخص أن يعيش هنا؟ تساءلت.

قادت الخادمة سانتياجو وبيلي إلى الجناح الشرقى للطابق الثانى.

"كل الغرف العائلية هنا" قالت بخجل ودفعت الباب لتفتحه.

غرفة النوم كانت رسمية وقديمة الطراز مليئة بالتحف، بالإضافة لفرش بأربعة أعمدة وستارة.

نظرت بيلي من النافذة على منظر الوادى فى ضوء الغروب.

سأل سانتياجو فى صوت خالى من التعبير: "ما رأيك؟"

فالت بيلي بتهذيب: "إنها جميلة جداً"

قالت الخادمة: "أشكرك" استدارت إلى بيلي. "سأخذك إلى غرفتك الآن سيدتى"

قطب سانتياجو فجأة. "عن ماذا تتحدثين؟ خطيبتى ستبقى معى"

أجابت الخادمة بعدم إرتياح: "أسفـ سيدى، لكن صاحب السعادة لا يوافق على مشاركة إثنين غير متزوجين الغرفة"

قال سانتياجو مزمجرأ: "اوه حقاً، ألهذا السبب كان معتاد دائماً على إغواء خادماة فى الخزائن"

بدا الخوف على المرأة. "سيدي...؟"
صر على أسنانه. "إنسى الأمر يمكنك أن
تخبرى صاحب السعادة..."
"لا سانتياجو، لا بأس، حقاً" وضعت بيلى
يديها على ذراعه بقلق. "هذا منزله، لقد
فقد ابنه للتو، يمكنى النوم فى غرفة
منفصلة ليلية أو إثنين" ابتسمت له
بشحوب. "أنا متعبة وأريد الذهاب إلى
الفرش فقط"
بدأ فى الجدال ثم قطب للخادمة. "حسناً،
خذي بنا إلى غرفتها إذاً"
بدلاً من أن تبدو مرتاحة بدت الخادمة
أكثر توتراً.

"صاحب السعادة طلب أن تعود إلى الأسفل
على الفور فى الصالون سيدي، يمكنى أن
أخذ أنسة لانجترى باقى الطريق إلى
الأعلى"
"إلى الأعلى؟ كم تبعد الغرفة؟"
"مم..."
تدخلت بيلى: "لا يهم، والدك يحتاجك
إذهب له"
إستدار إلى بيلى. "هل أنت واثقة؟"
"أنا واثقة"
بدت تعابيره متباعدة. "سوف أطمئن
عليك فى وقت لاحق وأقبلك قبلت قبل
النوم"

"كم عدد العاملين هنا؟" سألت بيلى لتملأ الصمت بينما تنتظرها الخادمة.

"ثلاثين سيدتى"

"ثلاثين شخص يعملون هنا؟ ليخدموا

كم؟"

"إثنين"

وصلوا إلى البرج ثم صعدوا سلالم أخرى ضيقة وهذه كانت من الخشب المتهاك، محنية رأسها من السقف المنخفض فتحت خادمة باب فى الخلف وبدأت مرتبكة وهى تقول: "هذه هى الغرفة المخصصة لك سيدتى"

ربما عندها، فكرت بأمل، عندما يكونون بمفردهم يمكنهم التحدث ويحاولون معالجة السبب الذى يجعله متباعدًا جدًا. "حسنًا"

قبلها برفة على جبينها شفتية كانت باردة. "حتى هذا الوقت"

"من هذا الطريق سيدتى"

تبعته بيلى الخادمة عبر الرواق وصعدوا سلم ثم مجموعة من السلالم الضيقة الملتوية ثم أخرى، بدأت ساق بيلى تؤلمها ومرة أو مرتين كانت تستند على الجدار الحجرى لتلتقط أنفاسها، يبدو أن الخادمة لا تواجه مشكلة أيا كانت.

أدركت بيلى أنهم وضوعها فى العلية
وكانها قريبة مجنونة على بعد أربعة
طوابق من غرفة سانتياجو فى الجناح
العائلى.

أضافت المرأة على مضض: "ذلك هو
الحمام"

نظرت بيلى إلى حمام صغير أصغر من
خزانة، بتواليت وحوض عارى ودش صغير
جداً حتى أنها خشت أنه لن يناسب
حجمها، مصباح وحيد معلق فى السقف.
رأى العائلة بها ونيتهم حول مستقبلها لا
يمكنه أن يكون أكثر وضوحاً.
"أنا أسفة سيدتى"

أجبرت بيلى نفسها على الإستدارة
بإبتسامة مشرقة. "لا، لا بأس"
أضافت الخادمة بهمس: "أنت لطيفة جداً
لو كانت الماركييزة مكانك فى تلك
الغرفة لكنا سمعنا صراخها على بعد
أميال"

هذا هو السبب، النساء الجميلات مثل ناديا
كروز ينتهون بحصولهم على كل ما
يريدون بينما الفتيات مثل بيلى ينتهون
بغرف فى العلية.

بعد أن رحلت الخادمة على الفور وصلت
حقيبة بيلى يحملها حمال يلهث بشدة
والذى نظر لها بغضب وكأنه خطاها أنه

حاضنة بطنها إستندت للخلف على
الوسادة المتكتلة متثابئة بينما تحاول
البقاء مستيقظة حتى يأتي سانتياجو
ليقبلها قبله قبل النوم كما وعد،
انتظرت، وانتظرت.
لكنه لم يأتي أبداً.



أجبر على صعود العديد من السلالم
الحجرية الضيقة الملتوية.
"أسفة" اعتذرت شاعرة بالندم برغم أنها
لم تكن فكرتها.
ارتدت بيجامتها غسلت أسنانها وتسقلت
الفراش المفرد الصغير بحاشيته المترهلة
وصريه المعدني، لتنتظر سانتياجو.
نظرت من خلال النافذة الصغيرة
المستديرة الخالية من الستائر حيث ضوء
القمر يضيء كل قرية سانجوفيا الصغيرة
في الوادي أسفل القلعة، بإرتجافة رفعت
الغطاء الخفيف حول إنتفاخ حملها
وحدقت في الليلة المرصعة بالنجوم.

حدق سانتياجو عبر الصالون البارد من فوق كأس كوتش أكثر برودة، ثم نظر إلى الأسفل إلى عيون والده الأكثر برودة من الكل.

"ماذا تقول؟" بدا صوته متوتر حتى لأذنه. إجابة الرجل العجوز كانت قاسية خشنة لها صرير من حركة مقعده المتحرك. "سوف تبقى في أسبانيا كوريثي"

سار سانتياجو خطوة في الصالون الكبير الحجم والممتلئ بلوحات من عصر النهضة وكتب بغلاف جلدي والذي يراهن أن لا أحد لمسها منذ سنوات إلا بالطبع

الفصل التاسع

www.Rewity.com



جراح يشفيها الحب

الكاتبة
Jennie Lucas
ترجمة
nagwa_ahmed5

بواسطة الخادmates وهم يمسحون عنهم الأتربة.

الرجلين كانوا بمفردهم.

عندما هبط إلى الأسفل لرؤية والده كان الرجل قد سار بالمقعد المتحرك إلى خزانة المشروبات وصب لنفسه شراب ثم ألقى بأوامره بدون مقدمات.

تمنى مرة الموت ليسمع والده يقول هذه الكلمات، لكن الآن...

أخذ سانتياجو جرعة من السكوتش ثم قال ببرودة: "لقد تجاهلتنى طوال حياتى، لماذا قد أرغب فى أن أكون وريثك؟" "إنه حقك بالولادة"

"ألم يكن حقى بالولادة طوال الخمسة وثلاثين عاماً الماضية"

"كل شيء تغير مع موت ابنى"

فجأة بدا الرجل العجوز متعب، مرريد فوق رأسه خفيف الشعر. "أنا أموت سانتياجو وأنت الوحيد المتبقى من عائلة زويا الآن وإذا لم تتولى إدارة هذه العائلة لن يكون هناك أبداً دوق آخر لسانجوفيا"

إشدد فك سانتياجو. "لماذا يجب أن أهتم؟

لقد تخليت عن أمى، لقد تخليت عنى من قبل أن أولد، ما أهمية مركز الدوقية بالنسبة لى؟ لدى شركتى الخاصة

وامبراطوريتي الخاصة، حياتي ليست في
أسبانيا"
"من الممكن أن تكون"
"لقد جئت إلى جنازة أوتيليو لأظهر
إحترامي ولا شيء آخر، ولأنني كنت
فضولي لأقابل الرجل الذي لم يرغب أبداً
في الاعتراف بي كابن له"
قال الدوق العجوز بخبث: "ولتري ناديا؟"
هذا أدهش سانتياجو.
واصل الرجل: "لقد كانت ابنة جيدة لي،
إنها جميلة، راقية، قوية، مشهورة،
الرفيقة المثلى" توقف قليلاً. "إلا من

عجزها عن إنجاب وريث زويا، لكن
بالنسبة لهذا الأمر ربما لم يتأخر الوقت"
ضاقت عيون سانتياجو. "ماذا تعني؟"
"أعلم أنك وناديا لديكم ماضى، ربما
يكون هو القدر، ما زال بإمكانها حمل
وريث زويا لك"
حدق به سانتياجو غير قادر على تصديق
ما يسمعه.
"هل فقدت عقلك أيها الرجل العجوز؟ لقد
قابلت خطيبتي، بيلى فى الأعلى فى
الوقت الحالى وسيصل طفلنا فى خلال
أسابيع..."

"أنت مختلف أنت ابني تحمل دم زويا، لقد بنيت بمفردك إمبراطورية أعمال والتي يجب أن تجلب الاحترام" على الرغم منه شعر سانتياجو بدفقة غريبة من الفخر من سماع والده يقول هذه الكلمات، ثم أمسك نفسه.

قال سانتياجو بزمجرة: "إذاً تتوقع منى أن أتخلي عنها كما فعلت مع أمي؟"

قال الدوق بهدوء: "نعم ولنفس الأسباب، لم أستطع تطليق زوجتي الدوقة لأهرب مع خادمة لكنت خسرت كل الثروة التي جاءت معها، ودمرت شرف عائلتي واسمى"

"قال دوق سانجوفيا بقسوة: "يجب أن تترك هذه المرأة، لن تكون أبداً هذه الفتاة الريفية مقبولة ليس في مدريد ولا في دوائر النخبة الإستقراطية العالمية حيث تنتمى، سيكون من القسوة إجبارها على الدخول في مكان حيث ستكون دائماً مرتبكة منبوذة نظراً لخلفيتها البائسة"

قال سانتياجو بانتقاد: "اوه، إذا لقد بحثت في خلفيتها.. أليس كذلك؟ نسيت أنني تربيت كابن غير شرعى بدون مال أو تعليم رسمى.."

"إغواء خادمة في الثامنة عشر من عمرها
ثم التخلي عن ابنك هو ما تسميه شرف؟"
"في بعض الأحيان يجب أن نقوم بالخيارات
الصعبة، هذه الفتاة بيلى لا تملك شيء،
وهي لا شيء، إلعب معها إذا كان لابد من
ذلك وأحصل حتى على طفل منها لكن
لا تتزوجها، إذا كنت ترغب في أن تكون
وريثي يجب أن تتزوج بما يليق بدوق
سانجوفيا المستقبلي"
"سأتزوج من أختارها، وأنت وسانجوفيا
وناديا يمكنكم جميعاً أن تذهبوا إلى
الجحيم"

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
www.Rewity.com

تحولت عيون الرجل الحمراء إلى القسوة.
"لا تتزوج تلك الفتاة الأمريكية، هل
تعتقد حقاً أنها ستكون أبداً سعيدة هنا
في هذا العالم؟ سيكون الأمر قاسي عليها
وعلى الطفل، دعها تذهب"
فتح سانتياجو فمه ليجادله ثم أغلقه بقوة
مفكراً في النظرة الحزينة في عيون بيلى
منذ أن وصلت إلى مدريد.
ممرض ظهر عند الباب. "المعذرة صاحب
السعادة حان وقت دوائك"
أوما الدوق بتجهم، بدأ في دفع مقعده
المتحرك إلى خارج الغرفة لكن بينما

يمر بسانتياجو أمسك الدوق ذراعه بيد مرتجفة.

"لديك القدرة على الاختيار يا بنى، أترك الفتاة تذهب وتقبل حقك بالولادة كابنى، كن وريثى والدوق المستقبلى لمواصلة الإرث الذى دام لمئات السنين، باتحاد الدوقية مع إمبراطورية أعمالك الواسعة بجانب الزواج من ناديا سيجعلك واحد من أقوى الرجال فى العالم أجمع" عيونه الجاحظة اشتعلت ببريق فى الصالون الخافت الإضاءة. "فكر فى هذا"

ترك سانتياجو بمفرده فى الصالون بدون شىء غير كأس السكوتش وأفكاره الكئيبة كرفيق. والده يعرض عليه كل شىء حلم به كصبى. إثبات لقيمته. كل شىء كان جائع له كشاب صغير. لكن ذلك ليس السبب الوحيد لشعوره المفاجىء بالإغراء، مرريده فى شعره. للأشهر القليلة السابقة وجد نفسه يزداد إقتراباً من بيلى بطريقة إستمتع بها فى البداية لكنها الآن ترعبه، بينما يقترب موعد زواجهم تزايد توتره.

يستسلم، لأنه لا يتحمل رؤيتها حزينة ولو حتى للحظة.
إنه لا يحب هذا.

سانتياجو لا يرغب في الاحتياج إلى أحد،
لا يرغب في أن يكون معتمد على
سعادتهم من أجل راحة باله.

لأنه إذا اعتمدت على أحد.. لو إهتتمت
بهم.. سيتركك هذا ضعيف وحساس
لتنسحق بخيانتهم الحتميه، لقد تعلم هذا
منذ طفولته من ناديا.

أعلم أنك وناديا لديكم ماضى، ربما
يكون هو القدر، ما زال بإمكانها حمل
وريث زويا لك.

معها في الفراش يختبر بهجة جسدية
أبعد من أى شيء يتخيله، لكنه بدأ في
حمل مشاعر لها ابعده من الرفقة أو حتى
ال صداقة، ضد إرادته أصبحت بيلى مهمة
جداً له جمالها وحنانها خفة دمها الإشراف
العميق لعيونها البنية.

وجد نفسه يقع في حبها ويحتاج إليها.
مثل اليوم حتى بعد أن إتخذ القرار
بإعادتها إلى نيويورك حتى لا يقلق حول
ولادتها بعيداً جداً عن الوطن كان كل
ما عليها أن تفعله هو رفع نظراتها المعبرة
له وتطلب منه البقاء وهو على الفور

هذا التفكير أشعره بالنفور برغم كل جمال ناديا الملائكى لديها روح شعبان، شعبان مرتزق جشع والتفكير فى لمسها أثار إشمئزازه.

لكن على الأقل ناديا لن تغريه أبداً مرة أخرى بالمخاطرة بقلبه، ليس مثل بيلى. لو كان صادق مع نفسه، عندما تلقى الاتصال بموت شقيقه ولاحظ أنه أعطاه العذر المثلالى لإلغاء الزواج.. نفس الزواج الذى هو نفسه أصر عليه وطالب وابتز بيلى من أجله.. جزء منه شعر بالإرتياح.

شئ ما بداخله كان خائف من الزواج منها الآن، هو الذى لا يخاف أبداً من أى

شئ كان خائف مما قد يحدث لو قال هذه العهود لبيلى، المرأة الوحيدة على وجه الأرض التى تملك القدرة عليه. بتعب غادر سانتياجو الصالون ثم صعد على السلالم المتعرجة باتجاه الطابق الثانى، توقف أمام باب غرفته متذكراً فجأة كيف وعد بيلى أنه سيصعد ليقبلها قبلت قبل النوم.

تخيل وجهها الجميل وعيونها البنيت المتسعة المعبرة المحددة برموش سوداء، شفيتها الحمراء المنتفخة، نعومتها، عذوبتها.

لقد كرهته عندما قابلته أول مرة ولسبب

جيد ، لقد دفع سانتياجو الناس بعيداً عنه لمعظم حياته ، لم يكن الأمر مجرد لعبته بالنسبة له بل كان ضرورة من أجل النجاة.

لكنه علم منذ الليلة التي أغوى فيها بيلى أول مرة أنها متفائلة ورومانسية وطيبة القلب ويمكن أن تكون خطيرة على راحة باله ، لذا أبعداها عنه.

كل ذلك تغير عندما إكتشف أنها حامل ، لقد أجبرها على الخطوبة في تكساس وهي كرهته من أجل ذلك.

لكن بيلى لم تكرهه بعد ذلك شيء ما تغير فيها خلال الوقت الذي عاشوه في

نيويورك ، كانت مضيقته ، أعادت تزيين منزله ، سافرت معه إلى أسبانيا في حين كان يجب عليها ، وسيكون ذلك من حقها ، أن تصفع وجهه لإلغاء زواجهم من أجل حضور جنازة غريب تقريباً في النصف الآخر من العالم سانتياجو يريد لها كثيراً حتى أنه يتخيلها الآن متمددة على فراش في مكان ما في الأعلى ، وشعر بالشوق لرؤيتها واحتضانها ولمسها لقد نوى أن يسأل مدبرة المنزل عن الطريق إلى غرفة نومها والذي افترض أنها أوسع وأكثر راحة من غرفته كما تستحق أي امرأة حامل.

الصغيرة الحقيبة للقلعة ثم نهضت جالسة
فى عجالته، لم يأتى أبداً ليقبّلها ليلته
أمس.

محاولة تجاهل الجرح مددت عضلاتها
شاعرة بالألم من الفراش المتكتل، أخذت
حمام سريع متعثر فى الحمام الصغير
الحقير المتقشر، إرتدت فستان جديد
والذى مع حملها الكبير جعلها تبدو
متكتلة مثل ذلك الفراش.

هبطت السلالم ذهبت إلى غرفة نوم
سانتياجو لتكتشف أنها خالية وكذلك
جميع الغرف الأخرى فى الجناح، هبطت
إلى الأسفل شاعرة بالضياح حتى وجدت

لكن الآن...

متردداً أمام باب غرفة نومه نظر إلى
الرواق المظلم ناحية السلالم وجسده
مشتاق إلى لمستها الكهربائية المريحة،
متوق إلى الشعور بجسدها الجميل الحار
المغرى عارى أمام جسده.
لكن التكلفة لروحه كانت فجأة
مرتفعة جداً.

قابضاً على فكه بتصميم إستدار إلى
غرفة نومه، دخل مغلقاً الباب بحزم خلفه.
سوف ينام بمفرده.

استيقظت بيلى بمفردها فى العلية

خادمة تتحدث الإنجليزية والتي قادتها
إلى غرفة الإفطار.

قالت بلهفة: "يجب أن تسرعى أنسة، أخشى
أنك تأخرت"

تأخرت؟ كيف يمكنها أن تتأخر؟ لا أحد
أخبر بيلى أى شيء بشأن أن الإفطار فى
وقت محدد.

وجدت غرفة الإفطار الرسمية بمائدتها
الطويلة الأنيقة مع إفطار منتشر على
مائدة جانبية وبقية زهور كبيرة جعلتها
ترغب فى العطس.

عندما وصلت وضع سانتياجو الصحيفة
طبق إفطاره كان خالى بالفعل، عيونه

السوداء كانت باردة بينما يقف ويتقدم
منها.

قالت محدقة به: "إفتقدتك ليلة أمس"
"أسف كنت مشغول" بالكاد نظر إليها

وقبلها على خدها وكأنها غريبة
"هل إستمتعت بالنوم لوقت متأخر أنسة
لانجترى؟" قالت ناديا بصوت متناغم

ونفضت أيضاً من أمام المائدة تبدو مثيرة
وأنيقة فى بدلة سوداء بجيبة مثالية
شعرها الأشقر الفاتح مرفوع للخلف فى
كعكة مرتفعة مع دبوس مرصع
بالجواهر على صدرها.

تلعثمت بيلى: "النوم لوقت متأخر؟"

"كنا ننتظرك منذ ساعة"

تمتم الدوق بشيء ما حزين بالأسبانية لكنه لم يزعج نفسه بالنظر ناحية بيلى بينما خادمه يدفع مقعده المتحرك إلى خارج الغرفة.

عضت بيلى شفيتها بينما تنقل نظراتها بين سانتياجو وناديا

"هل توقعتم تواجدى فى وقت محدد؟"

قالت ناديا بعذوبة: "الإفطار يبدأ فى

الثامنة بالضبط كما أخبرتك مدبرة

المنزل فى إتصال الإستيقاظ هذا الصباح "

"لم ألقى أى..."

"لا تقلقى" لمست الشقراء ذراعها فى لفطة كريمت. "أنت ضيفت لذا بالطبع أنت حرة فى تجاهل قوانين منزلنا ولا يهم كم يسبب ذلك من متاعب للجميع، الطعام أصبح بارد لذا أمرت الخدم بأن يعدوا لك إفطار طازج فضلاً عن واجباتهم الأخرى" "لم أقصد..." توقفت بيلى عندما قبل سانتياجو جبينها، كان يرتدى بدلة داكنة. "هل أنت ذاهب إلى مكان ما؟" قال: "مكتب المحامى ثم إلى مدريد لمناقشة إمكانية التبرع بقطع فنية للمعرض وافتتاح جناح باسم أخى"

"الأمر حقاً ليس ضروري أنسة لانجترى"
 قالت ناديا وهى تبدو منزعجة بجديّة.
 كانت بيلى سعيدة، المرأة الأخرى ربما
 تكون المسئولة داخل هذه القلعة ترتب
 لنفسيها إلى غرفة العلية وتعاملها بإزدراء
 أمام سانتياجو والخادّات، لكن بيلى لن
 تتخلى عن سانتياجو بدون معركة.
 لكن يبدو أن ناديا كذلك لن تفعل، فى
 وقت لاحق من هذا الصباح بينما الدوق
 وسانتياجو فى المكتب المجاور يتحدثون
 مع المحامين، جلست المراتان معاً فى غرفة
 الإنتظار الفخمة.

"أوتيليو كان محب للفضن" قالت ناديا
 بخرخرة وكعبها العالى يطرق على الأرض
 الرخامية بينما تنظر إلى سانتياجو
 بإبتسامة. "هل نذهب؟"
 اوه إلى الجحيم لا، نقلت بيلى نظراتها
 بينهم. "سأتى معك"
 قال سانتياجو: "هذا ليس ضرورياً"
 "لكنى أريد ذلك"
 "سيكون الأمر ممل جداً لك"
 توسلته مادة يدها: "أرجوك"
 بإمتعاض واضح أمسك يدها. "كما
 ترغبين"
 تنهدت بإرتياح.

"اوه الخاتم؟" إبتسمت بيلى. "نعم أنا أحبه،
 وطلبه الزواج كان رومانسى جداً أيضاً"
 ربما كان كذلك برغم حقيقة
 الطريقة التى إبتزها بها كى توافق على
 الزواج منه فى تكساس، لكنها كرهت
 النظرة الساخرة على وجه النجمة
 السينمائية.
 بادلتها ناديا الإبتسام. "هل كان
 كذلك؟ أقصد أنه من (المألوف) ..قالتها
 بالأسبانية.. جداً فى هذه الأيام إعادة
 التدوير لكن هذا تجاوز الحد قليلاً، ألا
 تعتقدين ذلك؟"

ضوء الشمس الساطع كان ينساب من
 النافذة ومقاعد مريحة تستند إلى الجدار،
 صوت السكرتيرات وهم يطبعون على
 الكيبورد جاء من الغرفة الأخرى.
 جالسة فى مقابل ناديا شعرت بيلى بالتوتر
 والخطر وحاولت أن تخفى هذا بقراءة مجلة
 باللغة الأسبانية، بطريقة مقلوبة.
 قال ناديا فجأة: "كم هذا رائع"
 بخجل عدلت بيلى مجلتها، لكن المرأة
 الأخرى لم تكن تنظر إلى ما تقرأه، مدت
 يدها ولمست الخاتم الماسى على إصبع
 بيلى"



"ماذا تعنين؟" قالت بيلى بتصلب، خمنت من سياق الحديث أن الكلمة تعنى عصرى، وفكرت أنه ربما يكون معناها نوع من المربى. إتسعت إبتسامته الشقراء. "اوه، ألا تعرفين؟ أنه نفس الخاتم الذى إستخدمه سانتياجو مرة للتقدم لى" سقط قلب بيلى على الأرض الخشبية. تلعثت بيلى: "لا، أنت مخطأة لقد إختاره من أجلى فقط" "اوه ألم يخبرك؟ ذلك المخلوق الشرير" تحولت إبتسامته ناديا إلى خبث. "حاول أن يعطيه لى منذ خمس سنوات، للأسف لقد

إنتظر طويلاً جداً وكنت بالفعل قد خطبت، لكنى أعرف ماساتى" لفّت بيلى يدها حول الخاتم شاعرة تماماً بالخيانة لكن لا يمكنها إظهار هذا ولا يمكن أن تسمح للمرأة الأخرى أن ترى كيف وصلت إلى هدفها، حاولت أن تهز كتفيها. "حتى لو كان نفس الخاتم فلدينا وضعين مختلفين تماماً، أنا لم أخنه أبداً" "لا، أنت حملت فقط" ضاقت عيون بيلى. "بينما جعلتية أنت يلاحقك طوال هذه السنوات ثم تزوجت بشقيقه"

نظرت إليها ناديا بابتسامة استهزاء على شفتيها الحمراء. "لم أعد متزوجة منه بعد الآن، الآن أنا حرة"
تجمدت بيلى محاولت إخفاء خوفها المتزايد. "هل تعتقدين أن بإمكانك أخذه مني"
أمالت ناديا رأسها مفكرة. "أنت لست غبية جداً بعد كل شيء"
إحمرت خدود بيلى. "أنت لا تستحقين أن تكوني زوجة سانتياجو"
"أنا أكثر استحقاقاً منك"
"أنا أحبه"

"ذلك ما يمكنني أن أصدق به بسهولة"
إخترقتها عيون الممثلة المشهورة البنفسجية. "لكن هل يحبك هو؟"
تعمق الإحترق على خدود بيلى.
لأن هذا هو الشيء المؤلم في الأمر فسانتياجو لا يحبها.. لم يفعل أبداً، ولن يفعل أبداً.
تلك هي الحقيقة التي كانت تحارب من أجل أن تنكرها، تخفيها، وحتى عن نفسها، حتى لو كان قد أخبرها مرة في وجهها أنه لن يحبها أبداً وحلمت أنه ربما يتغير.
تمتت: "لقد طلب الزواج مني..."



ابتسمت لها ناديا بقسوة. " لقد طلب منى
 الزواج أولاً بنفس هذا الخاتم، شيء غريب
 ألا تعتقدين ذلك أنه احتفظ به كل
 هذه السنوات؟"
 حاولت بيلى أن تحارب المشاعر التي تدور
 بداخلها أسفل عيون المرأة الأخرى
 القاسية.
 "كان هو من طالب بالزواج عندما علم
 أنتى حامل..."
 "وواضح أنه مهتم جداً بهذا بما أنه لم
 يزعج نفسه حتى بشراء خاتم لك"
 مالت ناديا إلى الأمام في مقعدها مبتسمة
 بلطف. "الخاتم ملكى كما أن حبه

ملكى، والإثنين سيكونون كذلك مرة
 أخرى"
 لم تتمكن بيلى من التنفس قلبها كان
 يدق بشكل محموم. "أنت مخطئة.. لن..."
 "لا؟" ممسكة بذراعها قالت ناديا: "أنا
 مماثلة لسانتياجو كما لم تكونى أبداً،
 نحن الإثنين مقدر أن نكون معاً"
 كل كلمة كانت تؤلم أكثر من
 الأخرى. "أنت تخليت عنه" قالت بيلى
 مختنقة مكافحة لتحرير ذراعها.
 "كان يجب أن أكون قاسية لأحصل على
 ما أريد، سانتياجو من بين كل الناس
 يفهم ذلك جيداً ويحترمه" إرتفعت

شفتيها الحمراء في ابتسامته. "لقد أحبنى منذ أن كنا مراهقين، لقد تشوق لى وشعر بالجوع لى، نحن ننتمى إلى بعض، إختياري بالزواج من شقيقه جعل فقط سانتياجو يرغب بى أكثر"

نظرت إلى بيلي بإزدراء. "هل تعتقدين حقاً أنه سيختارك أنت أبدأً، والآن بعد أن أصبحت حرة؟"

لا، إنها لا تعتقد ذلك وكان ذلك هو الشيء الأكثر إيلاماً.

قالت ناديا بعدوبة: "هناك طريقتين لفعل هذا، إما تتخلين عن سانتياجو

بتهذيب، أو أنظري عاجزة بينما أخذه منك"

"لا يمكنك ذلك..."

"إذا كنت تحبينه كما تقولين، على الأقل أتركه يفكر فيك ببعض الاحترام"

مزق الألم بيلي من الداخل وشعرت بطفلتها تركلها من الداخل وكان ابنتها غاضبة أيضاً، وضعت يديها على بطنها.

"إنه والد طفلتى"

ابتسمت ناديا: "بعد أن نتزوج سأعطيهِ طفل آخر وسوف ينسى طفلك، سانتياجو رجل شريف وسوف يدعمك أنت وطفلك

دائماً كنوع من الواجب، لن تضطري أبداً
إلى العمل مرة أخرى إعتبرى نفسك
محظوظة، أتركي أسبانيا وأذهبي للبحث
عن الحب الذي لن يعطيه لك أبداً
سانتياجو"

ابتلعت بيلى ريقها وقلبها يدق بقوة.
بينما ينفتح باب مكتب المحامي ويخرج
الرجال، همست ناديا:
"إنتهى الاجتماع سريعاً، وسيكون هذا
أفضل للجميع وخاصة أنت"
بتربيتة ودودة أخيرة على كتف بيلى
وقفت ناديتة على قدميها بابتسامة سعيدة

لتحيى الدوق وسانتياجو الذي كان يدفع
مقعد والده المتحرك.

"هل إنتهيتم أخيراً أيها الفتيان؟ لأننا على
موعد في المعرض" أضافت بطريقة مثيرة
بعيونها البنفسجية الزرقاء وهي تنظر
ببريق للدوق وسانتياجو. "انتم الرجال
تحبون دائماً التحدث والتحدث..."
شاعرة بالخدر دفعت بيلى نفسها لتنهض
من على المقعد، لا أحد إلتفت إليها
الثلاثة الآخرون كانوا يتحدثون
بالأسبانية بينما يسرون من أمامها
خارجين من مكتب المحامي.

فى السيارة الليموزين جلست بجانب سانتياجو بصمت بينما يسيرون خلال شوارع مدريد الغارقة فى الشمس، نظر إليها سانتياجو بفضول. لكن هذه المرة كانت هى التى تتجنب نظراته.

"لقد أحبنى منذ أن كنا مراهقين، لقد تشوق لى وشعر بالجوع لى، نحن ننتمى إلى بعض"

ابتلعت بيلى ريقها من فوق ألم حلقها بينما تشاهد الشوارع التى يمرون بها من خلال نافذة السيارة، لقد قابلت سانتياجو منذ عام فقط ولم يحبها أبداً، وما هو

المشترك بينهم حتى فى حين أنها بالكاد تعرف أسماء جديها الكبيرين بالمقارنة بسانتياجو الذى يحمل دماء أرستقراطية ترجع إلى العصور الوسطى؟ "بعد أن نتزوج سوف أعطيه طفل آخر وسوف ينسى طفلك"

تعرف بيلى تصميم سانتياجو فى التمسك بالشرف وأن يعطى إلى طفلتهم التى لم تولد طفولته أفضل من طفولته هو، لن يتخلى عن وعده فى الزواج من بيلى. ارتجفت بينما يسيرون فى رفاهية داخل ليموزين خلال شوارع مدريد.

السؤال الحقيقي هو، هل يمكنها في الحقيقة أن تجعله يحافظ على كلمته ويتزوجها، مقيدين معاً إلى الأبد داخل زواج بارد بدون حب؟

انتهى الفصل
قراءة ممتعة

www.Rewity.com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com



نظر سانتياجو إلى الدوق بينما
يقودون خلال مدريد، لقد شكره
والده حقاً لمساعدته في التعامل مع
بعض الأعمال القانونية في مكتب
المحامى بعض العقود التى لم
يوقعها أوتيليو بشكل مناسب.
والده، من الغريب التفكير في
الرجل العجوز بهذه الطريقة لأول
مرة لديه أب حقيقى من لحم ودم.
الرجل العجوز ليس حنون أو حتى
طيب إنه متعجرف ومتحكم ويبدو

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

الفصل العاشر



الكاتبة

Jennie Lucas

nagwa_ahmed5 مترجمة

أنه يعتقد أن بإمكانه التحكم فى
سانتياجو مستخدماً الإرث كطعم،
يكفى النظر فقط فى مطالبته
السخيفة بأن يخون سانتياجو وعده
بالزواج من بيلي...

نظر إليها الآن وهى تجلس بجانبه
بهدوء فى المقعد الخلفى تعض على
شفتيها بينما تحقق خارجاً فى
شوارع المدينة.

كانت هادئة بشكل غريب منذ أن
غادروا مكتب المحامى، ليس من

طبيعتها أن تكون هادئة جداً، فى
العادة لا تستطيع الانتظار حتى
تخبره بالضبط فى أى شىء تفكر
وخاصة إذا كان فى هذا إهانة له.
لا، أدرك سانتياجو فجأة أن هذا لم
يعد صحيح بعد الآن، لم تعد تهينه
بعد الآن وليس كما كانت معتادة،
الآن تعامله بتشجيع، بحب...؟
قفزت الليموزين فوق نتوء فى
الطريق واصطدم حذائه بخنجر
أمامه، رفع رأسه لينظر إلى ناديا

كلاهما هي ووالده يحاولون شراءه،
 لقد عرضوا عليه الدوقية مثل
 الجائزة واعتقدوا أن بإمكانهم
 استخدام كلمات مثل الشرف
 والقدر، الترحيب به داخل القلعة
 وسانتياجو سيكون ممتن.
 اعتقدوا أنه لن يكبر أبداً على
 حلم الطفولة الذي كان لديه
 كفتى وحيد بدون أب، اعتقدوا أن
 كل ما عليهم فعله هو أن يعرضوا
 وسانتياجو البليونير العصامي الحر

والتي كانت تجلس في مقابله
 بجانب والده، رفعت رموشها السوداء
 وابتسمت له.
 واضح أن والده ليس الوحيد الذي
 يعتقد أن بإمكانه التحكم في
 سانتياجو.
 جعله هذا يشعر بالشك وعدم
 التصديق، كيف يمكن لناديا ألا
 تدرك أنه لا يشعر ناحيتها غير
 بالازدراء؟

سيكون على الفور الابن المطيع
لأب تخلص عنه وزوج ممتن للمرأة
التي خانتها.

لكن سانتياجو فيلاكيث ليس
ببيدق في يد رجل.. أو امرأة، اشتد
فكه بينما ينقل نظره من ناديا إلى
بيلى والتي كانت لا تزال تحقق
إلى خارج النافذة وكأن حياتها
تعتمد على ذلك، كان فقط ممتن
أنها لا تعرف ماذا عرض عليه والده

إنه لا يرغب فى إيلامها، وخاصة
منذ...

بينما تحط نظراته فوق شفيتها
الحمراء المنتفخة والمنحني
السمين لجسدها وشيء ما إلتوى
داخل قلبه.
بيلى كانت امرأة ليست مثل غيرها،
إخلاصها وشجاعته وصدقها لا
يوحى بالاحترام فقط بل
بالإعجاب، إنها تجذبه وهو يرغب
فى أن يدعها تحبه.

يرغب فى أن يبادلها الحب، فجأة دق قلبه بقوة.

لا ، لا يمكنه أن يكون بهذا الغباء.

لا يمكن لأحد أن يكون صادق، أو مخلص، أو طيب كما هى بيلى وكما يعتقدونها، لكن ربما هى تتظاهر ولو سمح لها أن تدخل قلبه سوف يندم على هذا.

عندما وصلوا إلى معرض الفنون الشهير فى قلب مدريد خرج سريعاً

فاتحاً باب السيارة قبل أن يتمكن السائق من فعل ذلك، بيلى أيضاً خرجت سريعاً وكأنها تخشى أنه ربما يقدم لها يده ليساعدها على الخروج.

على الأقل هم يتفقون على شىء واحد الآن، فكر بتجهم، يتجنبوا بعضهم البعض.

توقفوا عند الجانب الهادئ

للمعرض بعيدين عن الطوابير الطويلة للسياح، دفع مقعد والده

المتحرك باتجاه الباب الجانبى
والذى يقود إلى المكاتب الإدارية
للمعرض.

سارت نادية بجانب الدوق تثرثر معه
بطريقة ساحرة بالأسبانية، وسارت
بيلى بصمت فى الخلف مع الحراس
وممرض والده وكأنها تفضل أن
تكون مع الخدم بدلاً من أن تكون
مع الأرستقراطيين.
ربما هى كذلك، فكر سانتياجو.

دارت حوله اللغة الأسبانية
باللكنة القشتالية بينما يتم
مرافقتهم إلى الردهة من ثم إلى
داخل مكتب المدير حيث عرض
عليهم الشامبانيا أو القهوة.
خلال كل هذا أبقت بيلى على
نفسها فى الخلف بعيداً عن الآخرين
يبدو عليها البؤس والمرض كما
وكان قدميها تؤلمها.
أن تصبح دوقية فى أسبانيا وتسافر
بطائرة خاصة سيتطلب المزيد من

القوانين التى لن تحبها بيلي، فكر سانتياجو، سيكون عليه أن يعيش بقوانين جديدة كذلك لكنه على الأقل يتحدث الأسبانية وعلى الأقل يحمل الدم الأسباني، بيلي ليست كذلك.

بجانب أنه سيكون عليها أن تتحكم فى طبيعتها الصادقة والمتحمسة والمبهجة لتكون هادئة وباردة أن تتعلم كيف تبتسم بلطف بينما تقول كلمات

حادة أن تناور أمام قسوة الطبقة العليا للمجتمع الأوروبى الراقى.. العالم الذى يدار ليس بالمال الوفير فقط لكن بمئات السنين من التاريخ وتربية التدافع للحصول على المركز.

يعلم سانتياجو أن بإمكانه أن يفوز فى هذا العالم، لو اختار، بسبب إرثه وطبيعته القاسية، لقد قضى عشرين عاماً يحارب فى الأعمال يمزق شركات الرجال الآخرين، إنه

يعرف كيف يحارب وليس خائفاً من
الحرب فلديه جلد سميك وأسلحة
حادة.

بيلى مختلفة إنها ليست جشعة
وليس متسلقة مجتمعات، ويبدو
أنها بالكاد تتحمل مدينة
نيويورك، ويشك أنها ستكون
أسعد فقط برعاية الزهور في
حديقتهم تخبز لأطفالهم تتطوع
في مدارسهم وتهتم بجيرانها.

ستكون سعيدة مع رجل يقدرها
كل يوم عندما يحتضن عائلته
داخل منزل دافئ محب، رجل يصلح
الاشياء حول المنزل، والذي قد
يجلس على الأرض مع ابنتهم
الصغيرة وبصبر يشاركها حفلة
الشاي مع ألعابها.
بيلى لا ترغب في الزواج من بليونير
قوى أو عابث مثير أو دوق شهير، ما
تريده حقاً.. ما تحتاج إليه.. هو
رجل جيد يحبها.



بعد اليوم الذى قضته وهى تشاهد
سانتياجو وناديا ودوق سانجوفيا يتم
تكريمهم والاحتفال بهم
بالأسبانية بينما هى مهمشة
ومتجاهلة، شعرت بالتعب الشديد
فى جسدها، وقلبها
عادوا أخيراً إلى القلعة والآخرين
ذهبوا لإحتساء الشراب فى الصالون،
صعدت هى السلالم من أجل قيلولتها،
بالكاد شعرت بضوء شمس بعد
الظهر المتأخر من النافذة الصغيرة

كلمات والده القاسية عادت
لتلاحقه.

"هل تعتقد حقاً أنها ستكون أبداً
سعيدة هنا فى هذا العالم؟ سيكون
الأمر قاسى عليها وعلى الطفل،
دعها تذهب"

صعدت بيلى بتعب مجموعة السلالم
الأخيرة لغرفتها فى أعلى برج
القلعة ثم سقطت منهكتة فى
فراشها الصغير.

المستديرة يدفع بـ بشرتها وسقطت نائمة.

عندما استيقظت كانت الغرفة مظلمة قليلاً ورمادية، ورأت وجه سانتياجو الوسيم فوقها فكه مشدود وعيونه قاسية.

"هل هذه غرفة نومك؟ هذه... الخزانة؟"

كانت مندهشة ما زالت نصف ضائعة في الحلم الحسى المحزن التى كانت تحلم به عنه.

"ماذا تفعل هنا فى الأعلى؟ ما الأمر؟"

"جئت لأخذك من أجل العشاء، ناديا لم ترسل أى أحد لإخبارك أليس كذلك؟"

"لا" ثم قالت بصراحة: "إنها تريدك لنفسها"

عيونه المندهشة قابلت عيونها.

"هل تعلمين؟"

"بالطبع أعلم، لكن لا يمكنها أن تحصل عليك"

وضعت يدها على خده المنحوت
والخشن من الشعر الذى يبدأ فى
الظهور، شىء ما أعطاها الشجاعة
فجأة ربما تكون هذه اللحظة من
الحميمية والصدق، ربما يكون
السبب أنها منذ لحظات فقط كانت
تحلم به يمارس معها الحب.
لكنها نظرت فى عينيه مباشرة
وهمست: "لأننى أحبك
سانتياجو..."

ارتجفت للحظة من الرعب لأنها
اعترفت بهذا، لم تتمكن من
مقابلة عينيه لذلك مالت إلى
الأمام وقبلته على فمه تماماً، إنها
المرة الأولى التى تبدأ فيها أبدأ
بالتقبيل، واحتضنته بكل جوعها
المكبوت وحبها اليائس.
وفى الفراش المفرد الصغير أسفل
نافذة العلية حدثت المعجزة...
أمسك سانتياجو بكتفها بقوة



وأعاد لها القبلة وحتى أكثر يأساً
من قبلتها.

احتضنها بقوة وكأنه يغرق وبيلي
فرسته الوحيدة لإنقاذ نفسه،
أغرقتها النشوة وابتعدت للخلف.
كررت بسعادة باحثة في عيونه
السوداء: "أحبك، هل يمكنك
أبداً أن تحبني؟"

لكن عندما نظر إليها كان وجهه
الوسيم قد أصبح فجأة بارداً.

"أنا لم أطلب حبك أبداً بيلي ولم
أرغب فيه أبداً"

تنفست بصعوبة مدمرة من الألم،
كيف يمكنه أن يقبلها بهذا
اليأس الشديد في لحظة ثم يدفعها
ببرودة شديدة في اللحظة التالية؟
ثم فجأة أصبح كل شيء مفهوم لها.
البرودة، الابتعاد، بدأ كل هذا منذ
أسابيع.

إنه ليس أحرق لابد أنه لاحظ أنها
تقع في حبه وعلى الأرجح حتى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

قبل أن تدرك هي نفسها، لهذا
السبب بدأ في الابتعاد والتصرف
ببرودة، لابد أنه بدأ في الندم على
طلبه الزواج منها.
عندما سمع خبر موت شقيقه أول
الأمر.. كان ذلك هو السبب في
شعوره بالارتياح تقريباً لحصوله
على عذر لإلغاء زواجهم.
إنه لم يرغب في حبها.
تهددت أكتافها. "أخبرتني منذ
البداية أنك لن تحبني أبداً"

صوتها كان منخفض. "لكني
وقعت في حبك على أى حال،
وقعت في حب الرجل الذى أنت عليه
والرجل الذى يمكن أن تكون
عليه، لم أستطع منع نفسى من
حبك..."
أمسك سانتياجو بكتفيها.
"توقضى عن قول ذلك" أمسك
يديها وجذبها من على الفراش.
"سنتناقش في هذا لاحقاً يجب أن

نهبط من أجل العشاء إنهم
ينتظروننا"

لم ينظر إليها بينما يهبطون
السلالم الخشبية المتعرجة وكل
السلالم بعد ذلك للبهو الكبير.
شعرت بيلي بالألم في حلقها من
دموع لم تذرف بينما يقتربون من
الغرفة الواسعة بارتفاع طابقين مع
لوحات تبدو قديمة من مئات
السنين، في منتصف الغرفة كانت
هناك مائدة طويلة والتي يمكنها

بسهولة أن تكفي ثلاثين شخصاً
لكن الليلة كان عليها إثنين فقط
في نهايتها.. الدوق العجوز والذي
كالعادة تجاهل وجود بيلي وناديا
التي بدت كالعادة مثيرة
كالجحيم وجميلة.
خلفها على الجدار كانت هناك
لوحة قديمة لامرأة جميلة
بطرحة سوداء مخرمة وفستان
منفوش مع عيون معبرة وإبتسامة
قاسية، مثل إبتسامة ناديا.

من هي الزوجة اللائقة كما هو واضح لسانتياجو الآن؟ بيلى بجمالها المتوسط وعملها السابق كنادلة، فتاة عادية من مدينة صغيرة في تكساس؟ أم ناديا النجمة السينمائية العالمية والمرأة الأكثر جمالاً على مستوى العالم والتي تعرف كيف تبتسم بعدوبة بينما تمزقك.. المرأة التي أحبها سانتياجو مرة بشدة حتى أنه حرفياً

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

حصل على بليون دولار في محاولة للفوز بها؟
تمت الدوق بشيء بالأسبانية بصوت منخفض.
رافعة رأسها قالت ناديا لبيلى:
"متأخرة مرة أخرى؟ بصدق لا تبدين فتاة من النوع الذى يتأخر دائماً عن الوجبات"
دمدمت بيلى بصوت منخفض، لكن لدهشتها أجاب سانتياجو عنها:
"الفضل لك"



أما لت ناديا رأسها ببراءة. "أنا لا أعرف ماذا تعنى"

"أنت تعرفين جيداً، تضعين بيلى فى أعلى البرج، كنت تقومين بما فى وسعك للتخلص منها، توقضى عن هذا" قال بحدة، ثم تحول صوته إلى الرقة بينما يقول لبيلى: "إجلسى هنا بجانبى"

بعدها بدقيقة كانت بيلى تأكل العشاء بدون شهية كبيرة وشربت

الماء بينما الآخرون يشربون النبيذ الأحمر ويتحدثون بالأسبانية. لقد قالت للتو لزوج المستقبل أنها تحبه ولا شىء حدث، أليس من المفترض أن يتم مكافأة الشجاعة فى الحياة؟

لكنها لا تعتقد أن هذا سيحدث. أكلت وهى شاعرة بالخدر ثم وقفت على قدميها لتهرب من المائدة الرسمية الكئيبية، أوقفها سانتياجو بنظرة وأربع كلمات

هادئة. "نحن فى حاجة إلى
التحدث"

ناظرة إليه شعرت بيلى بالخوف
فجأة.

قادها إلى الخارج إلى الحديقة
المغربية خلف فناء القلعة،

يمكنها رؤية أضواء القلعة فوقها
وأضواء القرية أسفلها، القليل من
أعمدة الإنارة منتشرة بين أشجار
النخيل والنوافير فى الحديقة

المظلمة وضوء القمر يضى على
الوادي المظلم لوناً فضياً.

عاقداً ذراعيه وقف سانتياجو مشرفاً
عليها وسيم كملك شرس من
العصور الوسطى.

"إسترجع كلماتك"
"لا يمكنى"

شعرت وكأنها على وشك أن تفقد
وعياها، بالنسبة لها التفكير فى
تركه شيء لكن لو طلب هو منها

أن ترحل فهذا شيء مختلف، هي النهاية.

تجدد جبينه بينما يقترب منها، كات يرتدى بدلة أنيقة وشعره الأسود مقصوص قصير، إنها تفتقد الرجل الخشن التي تتذكره من نيويورك الرجل الذي يمكنه أن يضحك والذي شعره أكثر وحشية وخاصة عندما يمر يديه خلاله بنفاذ صبر.

"أنتِ حتى لا تحبين الحياة هنا"

قالت بهدوء: "لأننى لا أنتمى إلى هنا، لكن ولا أنت كذلك"

للحظات طويلة نظر إليها ورأت التصميم على فكه فى ضوء القمر، عندما تحدث صوته كان قاسى.

"سوف أعيدك إلى نيويورك"

"أنت ستبقى؟"

"نعم"

"وأنت سعيد بذلك" أخرجت

ضحكة مخنوقة ماسحة دموع أحرقتها. "صحيح لقد فهمت، دعنا

نواجه الأمر لقد كنت دائماً
إختيارك الثانى للعروس ، أنت لم
ترغب أبداً فى الزواج منى حقاً أنت
فقط أردت القيام بالشئ الصحيح
من أجل طفلتنا"

قال بهدوء: "وما زلت سأفعل لكن
كما أخبرتك منذ البداية ليس
من المفترض أن يكون الحب أبداً
جزء من هذا"

أدركت أن صدقها قد دمر أى فرصة
كانت لديهم ، عندما أخبرته أنها

تحبه.. كان ذلك هو الشئ الذى
جعله يقرر فى النهاية إنهاء الأمور.
قال بهدوء: "أنا أسف"
حاولت الإبتسام لكنها لم تتمكن
من ذلك خدودها رفضت أن ترتفع،
أشاحت بوجهها بعيداً.
فجأة رغبت أن ينتهى هذا فى أسرع
وقت، خلعت خاتمها الماسى محاولت
بقوة نزعها من إصبعها المنتفخ
نتيجة الحمل.

خائفة من لمسه.. وخائفة أنها لو فعلت سوف تتشبث به باكية وتنزلق على الأرض تمسك بساقه بينما تتوسل إليه ألا يدعها أبداً ترحل.. مدت يديها بالخاتم. "خذ" حدق في الخاتم بدون أن يتحرك ليأخذه، لماذا يحاول تعذيبها؟ لماذا لا يأخذه فقط؟ وضعته داخل جيب سترته وحاولت مرة أخرى أن تبسم ومرة أخرى فشلت.

"الخاتم لم يكن أبداً ملكي حقاً على أى حال، أنت إشتريته من أجلها" حدق بها سانتياجو. "هل أخبرتك؟"

"في مكتب المحامي" بضحكة مختنقة رفعت بيلى عينيها تنظر إلى القلعة التى تعلو فوقها. "هل تعلم أنه فى كل مرة أسمع فيها صوت خطوات حذائها العالى الكعبين أبداً فى الشعور كسباح يرى زعنفة قرش فى الماء" رافعة

نظراتها إليه أخذت نفس عميق
وأجبرت نفسها على القول ببساطة:
"لكنها مثلك، لقد عرفتها نصف
حياتك ويمكنى أن أرى سبب
حبك لها"

بدا مصدوم. "أحبها؟ لا تكونى
سخيضة إنها أرملت أخى، إنه حتى لم
يبرد فى قبره بعد"

لماذا يحاول أن ينكر ما هو واضح
جداً حتى لها؟ "والأن هى حرة،
المرأة الوحيدة التى أحببتها المرأة"

التى قضيت سنوات تحاول أن
تستحقها مثل فارس على صهوة
جواده مصمم على ذبح التنانين من
أجلها، مثلما فى القصة الخيالية
رفعت عينيها إليه. "والأن ستكونان
دوق وكونتيسة، سوف تعيشان فى
قلعة بأسبانيا"

رفعت رأسها تنظر إلى القلعة
المضاءة بنور القمر فى تساؤل ثم
أنزلت رأسها تنظر إلى نفسها بينما
تقف فى الحديقة حامل مع ملابس

غير ملائمة مكرمشة وهمست: "أنا
لست جائزة أى رجل"

مد يديه أحاط بخديها وقال بهدوء:
"هذا الأفضل لك بيلى لا يمكنى
أن أعطيك الحب الذى تستحقين،
الآن ستحصلين على الفرصة
للسعادة الحقيقية"

شعرت بالتجمد والحزن الشديد.
"وطفلتنا؟"

"سنفعل كما اقترحت فى تكساس
ونتشارك فى الحضانة، أنت وابنتنا

لن تحتاجوا أبداً إلى أى شىء،
ستحصلين دائماً على المزيد من
المال أكثر من قدرتك على
إنفاقه، سأشتري لك منزل فى
نيويورك أى منزل ترغبين"
ارتفعت غصّة فى حلقها وهمست:
"هناك منزل واحد أريده.. منزلنا
المنزل الذى صممت ديكوراتها مع
أول غرفة أطفال لطفلتنا ومع أنا
ودينا، منزلنا سانتياجو"
نظر إليها. "أنا أسف"

نظرت إلى يديها اليسرى الخالية،
بمجرد أن تتركه كما فكرت
كل أحلام طفولته سوف تتحقق..
سيكون زويا حقيقى، سيحصل على
والده، مركزه كوريث له، المرأة
التي أحبها مرة.
الحياة قصيرة والحب هو ما يهم.
عليها أن تتقبل هذا لتحرره وتحرر
نفسها كذلك.
ضعيفة وحزينة نظرت إليه بىلى
وبنفس عميق أجبرت نفسها على

قول الكلمات التي تخون أعماق
روحها. "سأتركك إذاً، فى الغد"
"سيكون أفضل الليلة، سأتصل
بالبطيار الخاص بى وأطلب منه أن
يجهز الطائرة"
صوت سانتياجو كان خالى من
المشاعر بارد جداً وكأنه لا يهتم
على الإطلاق، بينما قلبها يتعذب،
أرادت أن تبكى.
ارتجف صوتها وهى تقول: "أنت
متعجل للتخلص منى؟"

قال بتصميم: "بمجرد أن يتم إتخاذ القرار فمن الأفضل العمل به على الفور، أنتِ تستحقين من هو أفضل منى، رجل جيد يمكنه فى الحقيقة أن يبادل لك الحب"
 "يمكنك أن تكون ذلك الرجل"
 همست بىلى، كافحت لتبتسم أن تجد الطريق لروحها القديمة حتى لو كانت عينيها مبللة بالدموع.
 "أعلم أنه يمكنك ذلك"

برقت المشاعر عبر وجهه الوسيم لكن قبل أن تتمكن من التعرف عليها اختفت، أشاح بوجهه بعيداً.
 قال بصوت منخفض: "أنا أقوم بما فى وسعى بتركك ترحلين"
 كانت نهاية متحضرة لخطبتهم، يمكنهم الاثنين أن يستمروا كشركاء فى تربية طفلتهم، قائلين لأصدقائهم أن الانفصال كان مشترك وأن خطبتهم انتهت بشكل سلمى.

شيء واحد فقط يمكنى إعطاءه
لك أفضل من أى أحد آخر... حبيبى،
حب سيبقى للباقي من عمرى " رفعت
نظرها إليه ومن خلال دموعها
همست: "إختارنى سانتياجو، أحنى"
للحظة إندفعت الدماء فى أذنيها
وشعرت كأنها ستفقد الوعى فى
الحديقة المضاعة بنور القمر،
وصورة القلعة التى تلوح فى الأفق
دارت فى دوامه فوقها.

لكن بيلى لا يمكنها إنهاء الأمور
هكذا.

لا يمكنها فقط أن ترحل بهدوء
وبكرامه، تمرد قلبها ولم تتمكن
من كبح مشاعرهما الحقيقية، ليس
بعد الآن.

قالت مختنقة: "أعلم أننى لا
أستطيع أن أنافس ناديا ولا بعد
مليون عام، أنا لست جميلة مثلها، لا
يمكننى أن أعرض عليك الدوقية
التي تمنيتها طوال حياتك، هناك



ترنحت على قدميها ممسكة

بأنفاسها، ثم رأت إجابته في إنشداد

فكه بتجهم.

قال في صوت منخفض خشن: "لهذا

السبب أنهى هذا الأمر بيلي، أنا أهتم

بك أكثر من تركك تبقيين

وتضيعين حياتك.. وضوءك..

على"

الأمل الضعيف في قلبها مات

وتهدلت أكتافها. "حسناً" قالت

شاعرة وكأنها في عمر الخمسين

عاماً. "سأعود"

لكن بينما تبدأ في الإستدارة

أمسك بمعصمها. "إلا إذا..."

قالت بهدوء شديد: "إلا إذا؟"

"أن تخبريني أنك لا تحبيني بعد

كل شيء، إخباريني أنك

نكاذبين، ما زال بإمكاننا أن نتزوج

كما خططنا لو إمتنعت عن طلب

المزيد أكثر مما يمكني

إعطائك"



هل لا يزال مستعد للزواج منها؟
للحظة أمل يائس نبض حلالها، ثم
سكنت تماماً.

منذ سبع سنوات عندما تقدم لها
جاستين فى البداية كانت تعلم
فى أعماقها حتى حينها أنه لا
يحبها، عندما طلب من بيلى إجراء
عملية لمنع الحمل.. كان طلب
شنيع فى حين أنها كانت فى
الحادية والعشرين فقط من عمرها
وعذراء.. كانت هى نفسها بالكاد

أكبر من طفلة.. خدعت بيلى
نفسها بالإعتقاد أنها يجب أن تقبل
أى تضحية كثرمن لحبها له.
ليس بعد الآن، نظرت إلى سانتياجو
فى ضوء القمر الذى يضيء
الحديقة.

قالت بهدوء: "لا"
نظر إليها بعدم تصديق. "لا؟"
رفعت بيلى ذقنها. "ربما لا أكون
نجمت سينمائية، ربما لا أملك لقب

فعل من جسدها كما فكرت بسبب
تحطم قلبها.

"سأحبك دائماً سانتياجو" همست
والدموع تنساب على خديها بينما
تمد يديها لتحيط بفضكه الخشن
لأخر مرة.

"وأعتقد أنه كان يمكن أن نكون
سعداء معاً، سعداء حقاً"

وقفت على أطراف أصابعها وقبلت
خده ثم الآخر ثم أخيراً شفتيه،
قبلته بقوة وحنان بكل حبها

أو ثروة، لكنى أدركت أننى أستحق
شيئاً أنا أيضاً، فقط كما أنا"
أخذت نفس عميق. "أريد أن أكون
محبوبة، وسأكون فى يوم ما"
إبتسمت له بحزن. "كنت أتمنى
فقط أن يتحقق ذلك معك"
"ببلى..."

شعرت ببطنها فجأة تشتد وأسفل
ظهرها يؤلمها، ما زال أمامها أسابع
حتى موعد ولادتها لذا علمت أنه لا
يمكن أن تكون ولادة، إنها ردة

محاولة الإحتفاظ بتلك الذكرى
الأخيرة منه مغلقة عليها إلى الأبد
داخل قلبها.

ثم بحزن يائس إبتعدت عنه أخيراً.
"وداعاً" قالت مختنقة وهربت إلى
القلعة تعميها الدموع، صعدت إلى
غرفتها فى البرج وجمعت حقيبتها
بسرعة، كان الأمر سهل بما أنها
تركت كل ملابسها الجديدة
الغالية غير المريحة خلفها.

عندما هبطت إلى الأسفل رأت
ليموزين تقف فى الفناء تنتظرها.
قال السائق: "سأخذ حقيبتك
أنست"

صعدت بيلى إلى داخل الليموزين
ناظرة إلى القلعة لأخر مرة، لمحت
سانتياجو يقف أمام نافذة
المكتبة وحيداً فى القلعة الباردة،
الدوق المستقبلى لسانجوفيا والزوج
المستقبلى لماركيزة، بليونير

عصامى وسيم لامع بعيون باردة
ميتة تحرق بها.
ثم مثل الحلم يختفى.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com



وقف سانتياجو أمام نافذة
المكتبة مشاهداً السيارة الليموزين
وهى تختفى فى الليلة المظلمة،
شعر بالمرض فى قلبه أن يتركها
تذهب هو أصعب شىء فعله أبداً.
"أخيراً ذهبت"

صوت ناديا كان كخرخرة سعيدة
خلفه، عاضباً إستدار سانتياجو
ليحدق بها بنظرة ساخطة، إبتسمت
له بيد على ردفها المائل أمام

الفصل الحادى عشر



الكاتبة

Jennie Lucas

الفصل الحادى عشر

nagwa_ahmed5

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity..com

الألواح الخشبية الداكنة وجدار
من الكتب ذات الغلاف الجلدى.
بدت مثل قطرة فارسية مدلت فكر
وهو منزعج، كشف عن أسنانه فى
إبتسامته.

"أنت قمت بدورك فى التخلص
منها، أليس كذلك؟ تضعيها فى
البرج تقللى من شأنها مع الخدم،
تخبريها أن خاتم الخطوبة كان
ملكك مرة؟"

قالت بنبرة كسولة: "إنها لا تنتمى
إلى هنا، من الأفضل لها أن تذهب
فقط"

نعم، فكر سانتياجو هذا صحيح
سيكون هذا أفضل لها ولهذا السبب
ترك بيلى تذهب، لا يمكنه أن
يتحمل حبها له وهى رفضت أن
تتزوج به بدونه.

بيلى، عن دون كل النساء على وجه
الأرض تستحق أن تكون سعيدة،
تستحق أن تكون محبوبته.



الحقيقة هي أنه لا يعرف ماذا رأت فيه لتجبه، لقد أخذها من موطنها في تكساس رغم عنها ومع ذلك لم تعد معه فقط إلى نيويورك.. لقد قامت بما في وسعها لتتلائم مع حياته وتلعب دور الزوجة الاجتماعية، تذكركم كانت خائفة لكنها فعلت هذا على أي حال، لأنه طلب منها أن تفعل. أعادت ديكور قصره لتحويله من مكان بارد للعرض إلى منزل مريح

دافىء، أعادت تنظيم فريق العمل متخلصة من رئيس الخدم المتعجرف وجاعلة الخادومات أسعد. كانت بيلى متفهمة بشكل لا يصدق عندما لقي زواجهم قبل ساعات من المراسم، وأصرت حتى على أن تأتي إلى أسبانيا معه. "لا يمكنني تركك تواجه هذا بمفردك" أخبرته. لكنه الآن وحيد في هذا المكان البارد.



"كان من المزعج وجودها الدائم حولنا، يا لها من فتاة متسلطة" قالت ناديا ثم ابتسمت له بإشراق.

"أرسلنى والدك لأجدك يريد أن يناقش معك متى يمكنك تولى أعمال العائلة" أطلقت ضحكة قاسية. "ستقوم بعمل أفضل من أوتيليو وهذا شيء مؤكد"

إستدار إليها سانتياجو فجأة. "هل أحببت أخى؟"

رمشت. "أحبه؟"

"هل فعلت؟"

ضحكت ناديا بدون مرح. "قضى أوتيليو معظم وقته فى الثمالة وملاحقة العلاقات العابرة، أنت سمعت أنه مات من أزمة قلبية؟"

"نعم..."

هزت رأسها. "كان ثمل وحطم سيارته داخل نافذة محل خيرى للأطفال، كان الوقت ليلاً والمحل فارغ والا لكان قد أخذ حزمة من الأمهات وأطفالهم أيضاً، كان ذلك

ليكون فظيلاً.. لسمعة عائلتنا"
 تنهدت. "لكنه أراد زوجة جميلة
 مشهورة وأنا أردت اللقب كنا
 شركاء نروج لعلامة زواجنا
 التجارية" هزت كتفها. "حاولنا ألا
 نقضى معاً الكثير من الوقت"
 شركاء، فكر سانتياجو هذا
 صحيح، كما اقترح على بيلى
 وكأن هذا سيكون مغري لأي أحد
 لديه قلب ينبض أن يتقبل زواج
 كترتيب عملي، كعلامة تجارية،

كتقليد رخيص لما هو من
 المفترض أن تكون العلاقة
 الرئيسية في حياة الشخص.
 بالكاد يمكنه لومها على رفضها.
 أحبك، همست بيلى فى الضوء
 الخافت لتلك الغرفة الصغيرة
 الحديقة فى العلية، هل يمكنك
 أبداً أن تحبنى؟
 وهو الذى لا يخاف من شيء كان
 خائفاً.



قال سانتياجو لنفسه أنه سعيد أن
بيلى ذهبت لذا لن يضطر إلى رؤية
عينها الكبيرة تجذب قلبه، تشده
إلى... ماذا؟

"الدوق يريدك في اجتماع عبر
الهاتف بشأن إندماج سيبيلا"
"صحيح" لم يكن منصت، تبع ناديا
إلى خارج المكتبة باتجاه مكتب
والده شاعراً بالخدر، إنه يحب
الشعور بالخدر فهو سهل وأمان.

لكن في وقت متأخر من تلك
الليلة قلب على الفراش متخيلاً
بيلى على طائرتة الخاصة تطير
بمفردها عبر المحيط المظلم، ماذا
لو سقطت الطائرة؟ وكانت هي
قريبة جداً من موعد ولادتها، ماذا
لو دخلت في مرحلة الولادة على
الطائرة؟ لماذا لم يرسل معها طبيب؟
لأنه كان متلهف جداً لإبعادها
عنه.
ليس متلهف، يائس.

"أحبك، هل يمكنك أبدأ أن
تحبنى؟"

عندما نهض سانتياجو أخيراً عند
الفجر شعر أنه مرهق وأكثر إنهاكاً
مما كان عليه في الليلة السابقة،
كان الوقت منتصف الليل في
نيويورك لكنه لم يهتم إتصل
بالطيار والرجل أعلمه بتهذيب أنهم
وصلوا بسلام إلى نيويورك وأنست
لأنجترى أخذها من المطار سائقه
المعتاد والحارس الشخصي.

سأله الطيار: "هل هناك مشكلة؟"
"لا مشكلة" قال سانتياجو فجأة
وأغلق الهاتف.

دفع بمشاعره بعيداً مصمماً على
البقاء مخدر، هبط للدور الأسفل من
القلعة وتناول إفطاره وهو يقرأ
الصحف كما فعلت ناديا ووالده
بالضبط، ثلاث أشخاص يقرأون
الصحف بصمت على مائدة طويلة
في غرفة أنيقة مليئة بالزهور
والصوت الوحيد المسموع هو



حفيف الأوراق وصوت إرتطام أدوات
المائدة الفضية بالخزف الصيني.
كان سانتياجو يتحرك بخدر
طوال الوقت، وهو يتحدث مع
محامين والده وهو يتخطى وجبة
الغداء من أجل إجتماع طويل عبر
الهاتف مع شركة فى طوكيو من
أجل عملية البيع لمجموعة
سانتياجو التى تتخذ من نيويورك
مقراً لها.

لم يتصل ببيلي، حاول ألا يفكر
فيها، كان حذر من أن يشعر أو يدع
نفسه تفكر فى أى شىء أعمق من
العمل، شعر بالوحدة التامة..
تصحيح.. إنه لم يشعر بأى شىء
على الإطلاق.
كما يرغب بالضبط.
على العشاء فى تلك الليلة فى
القاعة الكبيرة كلا من والده
وشقيقته بالقانون كانوا مسرفين



"قمت بالفعل الصحيح بنى" ضحك
الرجل العجوز ثم بدأ يتحدث عن
إستحواذ محتمل فى الأعمال. " لكن
هؤلاء القرويون الجشعون يرفضون
البيع، ألا يعرفون مكانهم؟ لقد
رفضوا عرضى السخى؟" شرب المزيد
من النبيذ. "لذا سنستولى على
الشركة فقط ونجعل محامينا يرسل
رسالة تقول أننا نمتلك بالفعل
التكنولوجيا التى تمكنا من
التحقق من براءات الإختراع،

فى إهانة المرأة التى تركتهم
الليلة السابقة.
قالت ناديا بإبتسامة ساخرة: "لم
تكن أكثر من امرأة جشعة بمجرد
أن أخبرتها أنك ستعول الطفل دائماً
رحلت، أليس كذلك؟"
حدق سانتياجو فى الكأس
الكريستالى مع النبيذ الأحمر،
أحمر مثل الدم الذى لم يعد
يمكنه الشعور به ينبض خلال
قلبه.



يمكننا تدميره ثم أخذ شركته
بلا شيء تقريباً"

قالت ناديا بإستحسان: "هذا ذكاء"
لم يقل سانتياجو شيئاً حذق فقط
فى طبقه.. فى الطبق الصينى
الأنيق المحاط بذهب عيار أربع
وعشرون قيراطاً، والسكين الفضى
بجانبه.

أخذ رشفت من الماء البارد مغلقاً
عينيه.

كل ما يمكنه التفكير به هو
بيلى التى حاولت أن تنقذه من
الحقيقة الباردة لعالمه، من
الحقيقة الباردة لما أصبح عليه..
ميت مثل شريحة اللحم فى هذا
الطبق.

حاولت بيلى أن تكون ضوء الشمس
له، والدفاء والنور، لقد أحبته
ولذلك أرسلها بعيداً إلى الأبد،
كلاهما هى وابنته التى لم تولد.
"أنت هادىء جداً بنى"

"أنا لست جائع ، أعذرني" تمت
سانتياجو ثم غادر مائدة العشاء مع
ضجة احتكاك مقعده الخشبي
القاسي ، في الرواق المظلم مال
بجسده على الجدار الخشبي ثم
أخذ نفس عميق محاولاً السيطرة
على الشعور بالمرارة في صدره ، في
قلبه.
في الغد ينوى والده أن يقيم مؤتمر
صحفي ليعلن أن سانتياجو سيحمل
إسم زويا كحق شرعي بالإضافة

لشركات زويا حيث قام في النهاية
بدمجها مع شركاته الخاصة ،
الدوق أيضاً سيبدأ في إجراءات
الإعتراف بسانتياجو كوريث للقب
الدوق.
سيكون الوريث الشرعي كما حلم
طوال عمره ، إنه على وشك
الحصول على كل شيء أراداه وكل
شيء حلم به.
وهو لم يشعر في حياته بمثل هذا
البؤس الشديد.



قال سانتياجو بحزم: "مرحباً سيدة
جرين كنت أتساءل فقط إذا كانت
زوجتى..." ثم تذكر أن بيلى ليست
زوجته ولا حتى خطيبته ولن
تكون أبداً مرة أخرى، أجلى حلقه.
"أرجوك لا تزعجى بيلى، أردت
فقط الإطمئنان عليها بعد رحلتها
إلى الوطن"
كان هناك صمت طويل وبدا
صوتها نصف مندهش ونصف حزين.

إذا أغلق عينيه فى الرواق يمكنه
تقريباً التخيل يمكنه أن يشم
الرائحة الخفيفة لعطر بيلى
اليوسفى والصابون وضوء الشمس.
فجأة كان عليه أن يعرف إذا كانت
بخير، الوقت الآن بعد الظهر فى
نيويورك، مد يده إلى هاتفه واتصل
برقم المطبخ فى قصره.
أجابت السيدة جرين: "منزل
فيلا كير"

"سيد فيلاكيز، إعتقدت أنك تعلم"

"أعلم ماذا؟"

"انسة لانجترى فى المستشفى.. إنها تلد"

قبض على هاتفه بقوة. "لكن الوقت مبكر جداً..."

"الأطباء قلقون، ألم تتصل بك؟"

لا بالطبع لم تفعل بيلى ولماذا قد تفعل الآن؟ عندما يكون قد أوضح

تماماً أنه لا يرغب فى أن يكون له شأن بها؟ أو بطفلته؟

"أشكرك سيدة جرين" قال بهدوء وأغلق الهاتف، شعر بالمرض بالدوار. "هل حدث شيء؟"

وجدته ناديا فى الرواق، إنه لا يحب قربها منه مغطيته على ضوء الشمس والصابون مع رائحة الزهور الغريبة والمسك.

قطبت ناظرة إلى الهاتف والذي لا يزال يقبض عليه بشدة فى يده.

"أخبار سيئة؟"

"بيلي فى المستشفى"

"هل أصيبت؟"

"إنها فى مرحلة ولادة مبكرة"

هزت ناديا كتفها. "ربما تسوء

الأمر، والا ستظل متحملاً

المسؤولية لمدة الثمانية عشر عاماً

المقبلة، لو كنت محظوظ

سيموتون هم الإثنين بطريقت

طبيعية و... توقف أنت تؤلمنى؟"

صرخت فجأة.

ناظراً إلى الأسفل رأى سانتياجو أنه

قبض على كنفها فى غضب

وأصابعه تحضر فى بشرتها، تركها

فجأة وبشرة يديه لا تزال ترتعش من

لمسها.

"أنت شعبان"

فاركت كتفها قالت: "نحن

الإثنين كذلك، لهذا السبب نحن

مناسبان تماماً لبعضنا البعض"

ضغط على أسنانه. "أخى بالكاد

دخل قبره"

"كنت دائماً أريدك أنت سانتياجو"
 "كانت لديك طريقة مضحكة
 لإظهار ذلك"

هزت ناديا كتفها مبتسمة ولا
 تزال واثقة من سحرها. "كان يجب
 أن أكون عملية عزيزى، لم أكن
 أعلم حينها أنك ستكون ذو قيمة
 كبيرة" أمالت رأسها مرفرفة
 برموشها الطويلة. "وماذا يسعنى أن
 أقول؟ أردت أن أكون كونتيستا"
 تجعدت شفاها. "أنت تقرفينى"

قطبت ناديا فى حيرة. "إذاً لماذا
 أبعدت هذه الفتاة؟ إنتظر، اوه لا"
 إتسعت شفتيها فى إبتسامة تشبه
 إبتسامة القرش وقالت بإستهزاء:
 "أنت تحبها، حب جميل صادق
 وعطوف"
 صوته كان متوتر. "أنا لا أحبها"
 "بل تفعل، وذلك الطفل كذلك،
 لقد أردت أن تقتلنى الآن لأننى
 تحدثت بهذه الطريقة، أنت تحبهم
 هم الإثنين"

منذ شهور وحتى الآن كان يحارب
مشاعره تجاه بيلى لأنه منذ أن كان
طفلاً فى كل مرة يحب شخص ما
يطعنه فى ظهره واقسم أنه لن
يتعلق بأى شخص مرة أخرى.
لكن مع بيلى تعرض لإغراءات
أكثر من قدرته على مقاومتها،
أصبح يهتم بها كثيراً وبدأ يشعر أن
سعادتها أكثر أهمية من سعادته.

فى رواق القلعة حرق سانتياجو فى
ناديا بدون أن يرى.
يحب بيلى؟
يحبها؟
لقد تركها تذهب لأن هذا الأفضل
لها، وهذا كل شيء، لأنها تستحق أن
تكون سعيدة ولأن عائلته تحتاجه
هنا فى أسبانيا.
لكن فجأة أدرك أن ذلك ليس هو
كل السبب.

إنه لم يبعد بيلى حتى يتمكن من
البقاء مع عائلته بل لأنه كان
يهرب منهم.

بيلى هى عائلته الحقيقية، بيلى
والطفلة.

وهذه الحقيقة أزعجته.

ارتجفت ركبة سانتياجو أسفل
وشعر بموجة تمزق روحه وفتحتها.
تركها تذهب لأنه خائف، خائف
من الضعف، خائف من الألم، خائف

مما قد يحدث وما سيصبح عليه لو
تركها تحبه.

لو بادلها الحب.

"إذا فالأمر صحيح حقاً" بدت ناديا
مندهشة وضافت عيونها

البنفسجية بغضب شديد. "لقد

إخترت تلك الكرة الصغيرة

على؟"

فكر سانتياجو فى صفات بيلى

العديد، صراحتها اللاذعة،

حماقاتها، طيبتها، عيونها المشرقة

وشفتيها الوردية المرتجفة بينما
كانت تهمس له: "هناك شيء
واحد فقط يمكنى أن أعطيه لك
أفضل من أى شخص آخر، حبي"
لأول مرة يرى الحقيقة.
عندما كان صبي حلم أن يحبه
والده الذى كان ثرى وذو نفوذ
وقادر على حكم الناس من داخل
قصر، فكر انه إذا جعل الدوق
يعترف فقط أنه ابنه سيكون
سعيد.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

كشاب صغير حلم أن تحبه ناديا
بكل جمالها البارد واقتقارها
للشفقة، فكر انه سيكون سعيد
لو تمكن فقط من الضربها، مثل
الكأس.
لكن اليوم فى الخامسة والثلاثين
أدرك فجأة أن السعادة ليس لها شأن
بهذا النوع من الحب المزعوم،
الثروة واللقب والجمال الجسدى ما
شأنهم بالحب؟ هذه الأشياء لا
تدوم.



يجب أن يكون مستعد للموت من أجلها، والأكثر أهمية حتى العيش من أجلها. اختارني، حبنى.

هذا ما يعنيه الحب وما تعنيه العائلة، وليس معناه أن تطالب شخص أن يقفز خلال العراقيل وليس معناه عمر من التجاهل حتى تجد له استخدام كما فعل والده، ليس معناه التخلي عنه عندما

أما الحب الحقيقي فيدوم. الحب هو الحصول على ولاء وإخلاص امرأة طيبة القلب صادقة، امرأة قادرة على إضحاكك والتي دائماً في ظهرك والتي ستحميك وتحبك خلال الأوقات الجيدة والسيئة التي تهتم بطفلك، امرأة تكون قلب منزلك وقلب قلبك. هناك طريقة واحدة فقط حتى يكون سعيد.. أن يتخلى عن كل شيء يملكه كما فعلت هي.



تحصل على عرض أفضل كما فعلت ناديا.

الحب معناه القبول، الحماية، معناه عمر من الإخلاص خلال الأوقات الجيدة والسيئة.

ذلك الحب سيدوم للباقي من عمرى.

وهذا معناه إلى الأبد.

أخذ سانتياجو نفس عميق بيلى هي عائلته الحقيقية، إنها حبيبته.

والآن بيلى فى نيويورك تلد ابنتهم، وحيدة تماماً.

إستدار بحدة، بحث داخل محفظته لديه جواز سفره، قال: "يجب أن أذهب"

"لكن.. إلى أين أنت ذاهب؟" بدت ناديا حائرة تماماً. "ماذا عن المؤتمر الصحفى الذى سيقيمه والدك غدا؟"

"إخبريه أن ينسى الأمر"
"أنت ستتركنا؟"



نظر سانتياجو إلى ناديا لأخر مرة.
 "أنا أسف، أنا حقاً لا أهتم بك ولا
 بالرجل العجوز أيضاً، كوني صادقة
 لا أحد منكم يهتم بي حقاً لقد
 تجاهلتموني حتى أصبح لى فائدة"
 صرخت. "لكن من المفترض أن
 تكون الوريث، من المفترض أن
 تجعلنى كونتيسة؟"
 سخرهازاً رأسه: "إخبرى أبى أنه إذا
 أراد وريث أنصححه أن يتزوجك هو"

تركها خلفه، غادر سانتياجو قلعة
 سانجوفيا إلى الأبد.
 لقد إنتهى من أحلامه الطفولية،
 هناك حلم واحد فقط يريدُه الآن
 حلم واحد حقيقى، ومن أجل ذلك
 سيخاطر بكل ما لديه من قلب
 وروح.

توسلت لها صديقتها ليتى. "أصبرى
 لبعض الوقت أكثر..."



لهتت بيلى من أجل أن تتنفس
مختنقة من دموع الألم بينما ينتهى
الإنقباض أخيراً.

متمدة على الفراش فى غرفة
خاصة فى المستشفى، ساقىها أسفل
ملاءة، أرادت أن تكون شجاعة لذا
قالت للأطباء أنها ليست فى حاجة
إلى تخدير، كان خيارهى الآن
نادمة عليه بمرارة.

لقد دام المخاض بالفعل لساعات
وساعات وما زال لم يأتى الوقت

للدفع، إبنتها بعد أن طالبت أن تأتى
إلى الدنيا مبكراً تأخذ فجأة وقتها.
"أنت تقومين بعمل جيد" قالت لىتى
تاركة يد بيلى باجفال لتمدها إلى
كوب من العصير المثلج.
أخذت بيلى الكوب بإمتنان ومصت
العصير شاعرة بالعطش والإنهاك
فى فترة الراحة القصيرة تلك بين
الإنقباضات.

تعلم أن الألم سيبدأ مرة أخرى قريباً
ويؤلمها بشدة فى جميع أنحاء

جسدها، ذلك أنها لو كان لديها
أى شيء متبقى فى معدتها لكانت
تقيأته.

همست: "أشكرك على وجودك
هنا معى، أتمنى فقط ألا أكون قد
كسرت يدك"

"لا بأس" قالت صديقتها ممددة
يدها بحذر، ضاقت عينيها "هذا لا
يقارن بما ستكون عليه يدى من
ألم بعد أن أرى وجه سانتياجو مرة

أخرى، بعد ما فعله بك.. الوغد!
الوغد الكامل!"
"لا تتحدثى عنه بهذه الطريقة"
قالت بيلى بضعف بينما تبدأ فى
الشعور ببداية الانقباضات التالية.
"لقد حاول... ما بوسعه، لا
يمكنه... أن يحبني لذا تركنى
أذهب..."

هم الإثنين أداروا رؤوسهم بينما
يسمعون نوع من الهياج فى رواق
المستشفى خارج الباب، كان الهياج

عالي بما يكفى حتى يُسمع من فوق جهاز مراقبة ضربات قلبها وقلب الطفلة من خلال الإشارات الصوتية والضوئية.

"ماذا يحدث بحق السماء...؟" مع تقطيع خرجت الممرضة التي كانت تحوم حول فراش بيلى لتستطلع الأمر مغلقة الباب خلفها.

لكن الضجة تزايدت أكثر، متشبثة ببطنها لهتت بيلى.

"إذهبي وأنظري ماذا يحدث"

قالت ليتى بقوة: "أنا لن أتركك"
 "أى... إلهاء... هو أفضل..."
 بإيماءة مكرهة خرجت ليتى إلى الرواق.

عندها بدأ الصراخ حقاً وللحظة نست بيلى ألام مخاضها من خوفها المفاجيء أن تكون الحرب العالمية الثالثة قد بدأت للتو فى رواق المستشفى.

توقف الصراخ فجأة وانفتح الباب بعنف ليكشف عن آخر شخص

توقعت رؤيته، واقضاً في المدخل
كان سانتياجو طويل وعريض
الكتفين وعيونه الداكنة لامعة.
هل تحلم؟ هل ماتت؟
بينما الألم يبدأ في الإشتداد مدت
يدها له بشهقة مختنقة وفي
لحظتين عبر الغرفة إلى جانبها
واضعاً يديه بين يديها، مع وجوده
هناك معها وبرغم أن الألم كان
أسوأ من أى وقت مضى شعرت فجأة

بالقوة والشجاعة أكثر وعلمت أن
بإمكانها أن تتحمله.
بيديه داخل يديها علمت أن
بإمكانها الضغط بالقوة التي ترغب
وهذا لن يؤلمه، ليس عليها كبح
نفسها لذا لم تفعل ممسكه يده
بقوة صرخت من الألم.
عندما إنتهت الإنقباضات أخيراً
كانت هناك دموع في عينيه
وشعرت بالصدمة.
قالت بقلق: "هل جرحت يدك؟"

"يدي؟" نظر إلى يده بحيرة ثم هز رأسه. "إنها بخير"
 "إذاً لماذا..."

قال بصوت مخنوق: "سامحيني"
 ثم لعينيها المذهولة سقط
 سانتياجو على ركبتيه بجانب
 فراش المستشفى مستنداً على
 الملاءة التي تغطي ساقيها، رفع رأسه
 وعيونه الداكنة تحرق روحها.
 همس: "كنت جبان، خائف من
 الاعتراف بما داخل قلبي، اعتقدت

أن بإمكانى أن أبعدك عنى وأبقى
 فى أمان وفاقداً الإحساس للباقي من
 عمري، لكنى لم أستطع" شد على
 فكه بحزم. "لم أرغب"
 قالت بصوت أجش: "ماذا تقول؟"
 "أنت كل شيء خفت من الرغبة
 به، كل شيء جميل، كل شيء
 اعتقدت أننى لا أستحقه، أحتاجك
 بيلى" أخذ نفس عميق. "أحبك"
 نظرت إليه فى دهشة. "اعتقدت
 أنك لا تحب غير ناديا فقط..."

"ناديا؟" شخر بسخرية. "إنها مجرد غنيمته مثل لوحة على جدارى أو مزرعة مساحتها مليون فدان، أنت لست غنيمته أى رجل بيلى" سقط قلبها وعضت على شفتيها. "لا، أنا لست كذلك" قال فى صوت منخفض منفعلى: "أنت لست غنيمته لأنك أكثر من ذلك بكثير، أنت إمراة شريكة، نصفى الأفضل وحبى، وإذا وافقت

على... " قال بتواضع: "أن تكونى زوجتى"

لهت فى دهشة. "زوجتك..."

ثم ضربتها الإنقباضات الجديدة ومدت يدها بيأس إلى يده، واقظاً على قدميه أخذها على الفور يمسكها بقرب قلبه، تزايد الألم بحدة وتركها لاهثة من أجل التنفس.

لما يبدو أنه ساعات أمسك يدها بلا تردد يتحدث معها بالأسبانية

والإنجليزية يهدئها بصوته العميق
يعطيها قوته يساعدها من خلال
الألم بينما الانقباضات تهدأ أخيراً.
فحصتها الممرضة من أسفل الملاءة
ثم أعطت إيماءة سريعة. "سأذهب
لإحضار الطبيب"
بيلى وسانتياجو كانوا بمفردهم،
أخذت نفس عميق.
همست: "أشكرك، لكونك هنا
من أجل طفلتنا"

تحول تعبيره إلى الحزن وقال ببطء:
"فقط من أجل الطفلة؟ تأخرت
كثيراً أليس كذلك؟ لقد
ألمتك بشكل سيء حتى أتمنى
أبداً أن تسامحيني..."
قالت في صوت مرتجف: "هل تحبني
حقاً؟"
أمل مفاجيء أضاء عيونه الداكنة.
"بكل ما لدى وكل ما أنا عليه،
أحبك" مال على فراش المستشفى
قبل جبينها برقعة.



أخبرها سانتياجو: "هذا جون الفاريز
 قسيس المستشفى، سوف يزوجنا"
 سقط فكها. "الآن؟"
 مازحها: "ماذا، هل أنت مشغولة؟"
 شخرت في سخرية ثم تحولت إلى
 الجدية. "لكن... ماذا عن الزفاف
 الكبير الذي ترغب فيه؟"
 "لدينا الترخيص بالفعل ولا أريد أن
 أضيع دقيقة أخرى بدون أن تكوني
 زوجتي" أحاط خديها بيديه.
 "أحبك بيلى"

همس: "أحبيني، سامحيني،
 تزوجيني"
 تساءلت بيلى إن كانت تحلم ثم
 قررت أنها لا تهتم. "نعم"
 تراجع للخلف ونظر إليها بسعادة.
 "هل ستتزوجيني؟"
 أومأت بدون كلام، إندفع يفتح
 الباب ونادى على إثنين حتى
 يدخل.. رجل يرتدى بدلة سوداء
 عادية وتبعته لیتی حاملت حقيبت
 من محل الهدايا في المستشفى.



إبتسامته بطيئة رفعت شفيتها.
 "أحبك أنا أيضاً" همست والدموع
 تتساقط على وجهها لكنها لم
 تلتفت إليها، أمسكت بيده وجذبتة
 بقرب فراش المستشفى وقبلته
 تضحك من سعادتها، ثم تأوهت
 بينما تشعر بالإنقباضات التالية
 تبدأ في الظهور.
 "لكن من الأفضل أن نقوم بهذا
 سريعاً"

وكان كذلك، شريطين ذهبيين
 عاديين من محل الهدايا في
 المستشفى إلتفوا في خلال لحظات
 حول إصبعيهم وتم إعلانهم زوج
 وزوجة، وفي الوقت المناسب.
 "أى شخص ليس من العائلة يخرج"
 قالت الممرضة طاردة القسيس
 وليتى إلى رواق المستشفى، في
 تلك اللحظة أسرع الطبيب إلى
 داخل الغرفة.



قال الطبيب مبتسماً: "حسناً بيلى، هل أنت مستعدة إلى الدفع؟" بعد خمسة وأربعين دقيقة لاحقاً، ابنتهم والتي سميت إيما جيمى فيلاكيز على اسم جدتها وجدها خرجت إلى هذا العالم، بعد وقت قصير لاحق بينما بيلى تشاهد زوجها.. زوجها!.. يحمل طفلتهم السمينّة التي تزن ثمانى كيلو جرامات وعشرة أوقية بحنان بين ذراعيه شعرت بسعادة غامرة.

"شخص ما يريد مقابلتك" قال سانتياجو مبتسماً وبلاطف وضع ابنتهم الوليدة بين ذراع بيلى. بينما تنظر إلى ابنتهم الثمينّة والمعجزة التي فكرت مرة أنها لا يمكن أن تحصل عليها أبداً، تساقطت الدموع من عيون بيلى ولم تحاول حتى إخفائها. همست: "إنها جميلة جداً"



"مثل والدتها" قال سانتياجو ومال
إلى الأمام مقبلاً جبينها برقطة
متناهية، ثم قبل إبنتهما النائمتين.
نظر إلى بيلي.. زوجته.. وهى فى
فراش المستشفى. "أحبك سيدة
فيلا كيز"

أمسكت بأنفاسها بينما تسمع إسمها
لأول مرة.

ألقت ليتى نظرة خاطفة من خلف
الباب على الغرفة لتتأكد أن
المكان آمن ثم دخلت، إبتسمت

للطفلة بإشراق قبل أن تستدير إلى
سانتياجو.

"مم، لقد سامحتنى على صفحك
فى وقت سابق، أليس كذلك؟
أشعر ببعض السوء لهذا الأمر الآن"
"كنت أتوقعها" قال سانتياجو
وحرك فككه بقليل من الأسف.
"أشكرك على المساعدة مع
الخواتم"

إبتسمت ليتى. "ليست هناك
مشكلة كان الأمر سهلاً، كان إما

شرائط ذهبية أو شرائط الحلوى،
 مهلاً يا طائري الحب هناك جزء
 واحد من الزفاف لم يكمله
 القسيس عندما طردنا من الغرفة"
 نقلت بيلى نظراتها بينهم.
 "يمكنك الآن أن تقبل العروس"
 نظر سانتياجو إلى بيلى ببريق في
 عينيه. "نهاية مثالية ليوم مثالي"
 ابتسمت بيلى من خلال دموعها.
 اعتقدت مرة أن كل فرصها في
 الحب والسعادة قد تجاوزتها،

اعتقدت أن خيارها بالإعتناء
 بشقيقها بدلاً من نفسها وأن
 تضحيتها بأحلامها من أجل الآخرين
 يعنى أنها أنهت فرصتها لمستقبل
 مشرق.
 الآن تدرك أن الحياة ليست هكذا،
 فكل يوم يمكن أن يكون بداية
 جديدة، كل يوم يمكن أن يكون
 معجزة جديدة، واليوم هو اليوم
 الأول لزواجهم واليوم الأول في
 حياة ابنتهم، وعلمت أنه ليس نهاية

أى شيء بينما يميل زوجها برأسه
ليقبلها فى مراسم خاصة سوف
تدوم للباقي من حياتهم، علمت أنها
البداية فقط لكل شيء.

تزوج سانتياجو فى مراسم سريعة
بالمستشفى قبل دقائق فقط من
ولادة طفلته، وصديقيه الإثنين لم
يتركوه أبداً ينسى هذا.
"وأنت قلت أنك لن تتزوج أبداً فى
زفاف سريع حقير" قال داريوس

كيرلس الذى تزوج فى قاعة
البلدية.

"قلت أنك لن تتزوج أبداً" قال
صديقه كاسيوس بلاك الذى
تزوج فى حفل كبير للغاية فى
نيواورليانز.

إبتسم سانتياجو. "يمكن للرجل أن
يغير رأيه، أليس كذلك؟"
كان يقيم حفل شواء على
الطريقة التكساسية، والرجال
الثلاثة يجلسون على أريكة

ضخمة فى زاوية غرفة الحفل فى قصره بنيويورك.

رسمياً كانت حفلة بمناسبة تعميد إيما ذات الست أسابيع، غير رسمى فهي أيضاً حفل إستقبال بمناسبة زفافهم.

المنزل كان مزدحم ولأنها بالتأكيد حفلة عائلية كان المنزل ممتلىء بالأصدقاء والأقارب، بما فى ذلك شقيقى بيلى الذين جاءوا لنيويورك من أجل هذه

المناسبة، والجيران وعمال المنزل وعائلاتهم.

من أجل العشاء كان هناك الشامبانيا والبيرة، لحم مشوى، ذرة مسلوقة وأيس كريم مصنوع فى المنزل.

كان شهر نوفمبر ووقت عيد الشكر، لكن بيلى كانت لديها أفكار محددة حول الشكل التى تريد هذه الحفلة أن تكون عليه. قالت بابتسامته: "مرح منزلى"



كانت هناك فرقة بلو تعزف مما تسبب في صدمة لكبار الشخصيات الأجنبية الذين تم دعوتهم لكن بدا أن الأمر أعجبهم، وحتى أن الغرباء أصبحوا أصدقاء مع الناس وهم يرقصون والأطفال يجرون حولهم، وهل رأى حقاً كلب شخص ما يجرى بجنون عبر المنزل...؟ العائلة الوحيدة التي لم تكن بين الحضور كان والده دوق سانجوفيا والذي قام مؤخراً أو بالأحرى صدم

العالم بالزواج من ابنته السابقة بالقانون النجمة السينمائية العالمية. زواج شراكة آخر، إرتجف سانتياجو وهو يفكر في هذا، هؤلاء هم الناس الذي كان من الممكن أن يقضى حياته معهم مثل حكم بالسجن لو لم تنقذه بيلى، لو لم تعلمه أن يكون شجاع بما يكفي ليخاطر بقلبه وروحه. لو لم تعلمه معنى الحب الحقيقي.

الآن بينما يجلس الأزواج الثلاثة معاً يشربون أكواب البيرة المثلجة ويشاهدون الحشد، نظر سانتياجو إلى ابنته والتي سقطت في النوم بين ذراعيه، بعد ستة أسابيع بدأ يشعر أنه أب محترف.

كاسيوس وداريوس والذين حضروا أيضاً زوجتيهم وأطفالهم إلى الحفل، نظروا إلى الطفلة السمينّة بين ذراع سانتياجو.

قال كاسيوس: "الأطفال محبوبين"

قال داريوس: "وخاصة عندما ينامون"
قال كاسيوس: "هذا ما قصدته"
"في نخب الأطفال النائمين..." رفع سانتياجو كأس البيرة. "...
والزوجات الجميلات" هم الثلاثة صدموا كؤوسهم لكن بنعومه حتى لا يوقظون الطفلة.
من بين الحشد رأى سانتياجو بيلى وكما يحدث دائماً توقف عن التنفس.

كانت جميلة.. ومركز هذا المنزل
كما هي مركز عالمه، شعرها
الداكن الطويل يتهدل فوق
كتفها وفوق جسدها ذو
المنحنيات داخل فستان أحمر ناعم،
بينما تشعر بنظراته إرتبطت
عيونهم عبر الحشد وتسابقت
الكهرباء خلال جسده.
قضى سانتياجو طفولته كلها يحلم
بالحصول على مكان في العالم،
منزل، عائلة، ولقد تحقق ذلك

لكن فقط ليس بالطريقة التي
كان يتوقعها.
إنه لم يولد داخل هذه العائلة لقد
صنعها هو وبيلي معاً منذ اللحظة
التي سقطوا فيها في الفراش وحدث
الحمل بدون قصد.
هل كانت حادثة غير مقصودة؟
تساءل فجأة، أم من الممكن أنه
كان يعلم دائماً ومن اللحظة الأولى
التي قابل فيها بيلي أنها ستكون
المرأة التي تكسر السحر؟

لأن هذا ما فعلته وكان الأمر ممتع،
قارنته بيلى مرة بالفارس قائلة أنه
ذبح التنين من أجل ناديا مثل شيء
خارج من قصة خيالية، لكنه لم
يفعل، كل ما فعله هو صنع
الكثير من المال، لم يخاطر أبداً
بأى شيء ولم ينقذ أبداً أى أحد.
ليس مثل بيلى.

إنها هي الفارس الحقيقي، كانت
هي من ذبح التنين كانت هي من

أنقذ روحه، وسيكون دائماً ممتن
لتلك المعجزة.
سيرحلون فى الغد فى شهر عسل
لمدة شهرين.. سيأخذون الطفلة
إيما بالطبع.. فى رحلة حول العالم،
لقد خططت بيلى لحفل الإستقبال
هذا لذا أصر هو على تنظيم شهر
العسل.
"ما هى أول خمسة وجهات حلمت
بالذهاب إليها؟"



قالت على الفور: "باريس ثم لندن"
 عضت شفتيها. "أسواق عيد الميلاد
 فى ألمانيا، أضواء النيون فى
 طوكيو، أو ربما..." أمالت رأسها. "...
 أجازة على الشاطئ فى أستراليا؟
 ورؤية الحيد المرجانى العظيم؟ مع
 تنهيدة هزت رأسها. "أنا سعيدة أننى
 لست الشخص الذى يجب أن يقرر!"
 لكن كما إتضح ولا هو كذلك
 تمكن من القرار، لأنهم سوف
 يشاهدون كل شئ وستكون إيما

طفلة رحالة قبل حتى أن تحصل
 على لقمتها الأولى من طعام
 الأطفال.
 عائلتهم ستشاهد العالم معاً، جميعاً
 ولأول مرة، وسيكون كل هذا
 جديد على سانتياجو أيضاً لأنه هذه
 المرة سيتبع قلبه.
 فى قاعة الحفل جاءت بيلى إلى
 الأريكة مبتسمة. "هل تستمتعون
 أيها الفتيان؟"



طويلاً وبقوة حتى بدأوا فى سماع
 الهتاف والتصفير من الضيوف وشعر
 بها ترتجف بين ذراعيه.
 ابتعدت عنه عيونها متسعة. "ما
 سبب هذه القبلة؟"
 همس محيطاً بوجهها: "إنها البداية
 لحياة طويلة فى حبك، وأردت أن
 أبدأها بشكل صحيح"
 أمالت بيلي رأسها على كتفيه
 وللحظة وقف الثلاثة داخل دائرة
 واحدة، ثم سمعوا شخص ما يصرخ:

"نعم" قالوا جميعاً بإبتهاج،
 وبالنسبة لكاسيوس وداريوس
 كانوا ثملين قليلاً.
 ابتسمت بيلي إلى سانتياجو. "هل
 ترغب بمساعدتى فى تقطيع
 الكعكة؟"
 "بالتأكيد" نهض على قدميه
 وطفلتهم النائمة ما زالت مضمومة
 بأمان على صدره، بيده الخالية
 جذب زوجته فجأة إليه وقبلها، ثم
 تكن قبلة صغيرة أيضاً لقد قبلها



منتدى الروايات الرومانسية المترجمة www.Rewity.com

"تعالوا بسرعة! الأطفال فى طريقهم إلى الكعكة بملاعق وهناك كلب يلحق بهم!"
 صاحكين سانتياجو وبيلي مع ابنتهم النائمة ذهبوا لتقطيع الكعكة، وبينما يتبادلون النخب والتهافتات مع عائلتهم وأصدقائهم نظر إلى زوجته بحنان التى ابتسمت له عيونها تضىء بالحب، وعلم سانتياجو لأول مرة فى حياته أنه فى منزله أخيراً.

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

للنفسانية

حقوق الطبع محفوظة

ترجمة

nagwa_ahmed5

www.Rewity..com

تصميم
بجدر الندى



جملة وصفية الحب

شبكة روايتي الثقافية